



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

* بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله ناظم افراد هذه العوالم بسلك الاتقان . وناثر درر المكارم
عليهم من معادن الاحسان . القائل في كتابه العزيز المفهم الفرقان .
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان . احمد حمدا استرشده به
الى سبيل الصواب . واشكره شكراً استوفد به منه الحكمة وفصل
الخطاب . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله فتق رثق
اللسن فهي شجاج البيان . فاخذت رياض اللغات زخرفها وازينت
بيدع ازهار الالفاظ والمعان . واطلقها من قيود الخرس فجرت بجلية
المنطق على حسب ما اولاهها من الاستعداد . فمن بين سابق ولاحق
ومتصر في الطراد . واشهد ان سيدنا محمدا عبك ورسوله امام حزب
البلاغه . وافصح من ألف عقد البيان وصاغه . صلى الله عليه وسلم .
وشرفه وكرمه وعظم . وآله بحور المعارف والعارف . واصحابه بدور
الطرائف واللطائف . ما نحت اجياد الفريض من البديع بجلى
الانواع . وتجلت من خدور الافكار عرائس الاختراع . وبعد فيقول
العبد الحقير الفاني والمذنب الكسير العاني . السيد محمد اسعد ابن
السيد احمد العظمي . جعله الله تعالى من كل سوء محمي . انه لما كان

الشعر صناعة يفتخر بالاشتغال بها ذوو الاداب . وبِضاعة تجر بها
اولوا الالباب . وموردا راق لوارديه . ومقصدا فاق لدى قاصديه .
لا يرغب عنه الاكل مؤف المزاج . ومن لم يفرق بين العذب الفرات
والمالح الاجاج . ولا ينكب عن قصده الاكل قدم . ومن ليس له نصيب
من ملك الفهم . يسلك بمعانيه سبل التاديب . وترقى به معانيه
لدرجات التهذيب . وكفاه فخرا امر النبي صلى الله عليه وسلم به احسان .
وما اولاه عليه من الاحسان . وحسبك ان الصحابة كانوا ينظّمون
وينثرون . ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون . هذا وحيث كان هذا
الفقير ممن تولع بحبر وايته واستماعه . وانطبع على محبة ذويه واشياعه .
فما برحت احاول الحاقا بهم نسبة في العمل . لا لحاقا لشاؤهم فهذا
يعز عن اضراي به الامل . وبناء عليه فما برحت احرك عين شعري
الجامده . وانبه عين فكري الخامده حتى سمعت بخطرات لاتنق لهاة
لظمان . وسمعت بخطرات هذى بها من قلبي اللسان . كما قلت
بذلك شعرا

لم احسبن ما قلته شعرا عدا عن اني فيه اقول نفيس
لكننها خطرات شك خواطر عن عينها نجم الهدى مطهوس
ولقد غدت عذرة افواه لها اذبا من اقلامي نقط رؤس



فاحببت ان اجمع ما قلته بهذه الوريقات . حذرا من ان يستخوذ عليه
 حوادث الشتات . وان كان لاحق لما فهمت به ان يكتب ويحفظ . بل
 هو احرى بان يطرح ويلفظ . وذلك لكلال ذهني . وانحلال همني
 ووهني . لموانع لم يعط الامكان بسطها على التفصيل . وقواطع يقصل
 بي شرح بيانها الى التطويل . شعر

نوب بملك سمع ما املكه منهن حفظا غير ما بدفانري
 وما بغيتي من اشتغالي بجمع ما قلته ان يقال نظم او نثر . بل مرادي
 ابقاء اثره اذكر . عسى تحصل بذلك صلة ترحم من صديق حميم .
 وصدقة دهاء من متفضل كريم . ولي رجاء بفاضل وقف عليه . وكامل
 تلي لسيه . ان يسبل على وجوه خله براقع السماح . وان ينظر الى علل
 خطله بعين الاصلاح . فهو جهد المقل وجملة موجود العديم . واذا
 فقد الكلا رهي المشيم . وقد قال الاول . النمل يعذر فيما حمل . وفي
 ذلك لذوي الانصاف منقح . واقول والى الاعتراف بالتقصير ارجع .

لا تلتبس خلل العباد تقول انك ذو سداد

فلربما يكبو الجواد وربما يخبو الزناد

ستر الله سبحانه وتعالى عيوبنا . وغفر خطايانا وذنوبنا . بمحمد صلي

الله عليه وسلم . وحمد الله سبحانه وتعالى به يبدأ ويختم .

باب القصائد

قلت امدح المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه

ذكر العقيق بدمعه لما جرى
وذاكابه جمر الغضا فاشتاقه
صب مني انتشق النسائم من صبا
واذا رأى برق الايبرق اسبلت
دنف تملكه الهوى فهوى به
آمين الغرام على حشاه فخاناه
أرق لقد الف السهاد فلو نأى
لمن الهوادج في المصلي عيسها
رحلت باقمار الجمال فصيرت
وبظعن هاتيك الرواحل طفلة
من سرت حاجر عوّضت عن مرع
تحكي الغزاة ان بدت واذا رنت
من سود احينها تجرد ايضا
وصبا هفت سحرا بروح نشره
بالله ربك يانسبات الصبا

والشيء يذكر بالنظير بلا امترا
فازداد فوق لظى جواه تسعرا
ذات الاراك اراك اعجب ما ترى
عيناه دمعا غيثه يروي الثرا
سوق الهوان فباع فيه واشترا
واستودع الوجد الفواد فانكرا
عن عينه لاشتاقه شوق الكرا
وهنا برا من حوها جذب البرا
منها المتون مشارقا والاطهرا
لو شام طلعتها اطلال ككبرا
مني الحشا وعن الكناس الحجرا
وتلفتت تحكي الغزال الاحورا
وتهم من ييض المعاطف اسمرا
من ذي طوى يشذا اليشام لنا سرى
ما هذه الانفاس تنفخ عنبرا

اعبرت دارين العبير وجزت منها للكبأ وعرار نجد ام تُرى
 شاهدت زينب فاحملت النشمن اردادها وازددت مسكا ازقرا
 وعلى الكثيب الفردحي لم يزل يجي طلباء كناسه اسد الشرا
 مغني به تغني الوفود فوائدا حسنا بروفك رُمت او حسني قرا
 ولربما كان الجميل ومنعه ولربما سغ الجمال تعذرا
 لله في سغ اللوى عهد مضي والصنولم يلو العنان تكذرا
 ايام جمع الشمل في جمع فيا ليت الزمان بصرفها لن يقدر
 ياساكني الجرعاء بعدكم سقى جرع الحمام حميمكم حتى انبرى
 انا ان كنت هواكم قلتم سلى واذا ذكرت اينم ان اذكرا
 خبري بكم برويه دمعي مرسلا ومن العجايب سائل ان يخبرا
 من لي بكم يامن ارى ملي بكم مرُّ الجوى اثما وامرا منكرا
 اوجبتهوا بعدي ومني لم يكن شي سوى هذه اللداع قد جرى
 انا من قضى داخي صباح بهجرم ولدى صباح مشبيه حمد السرى
 ولقد اقول لقلبي العاني الذي بي في الغرام طحا واوغل موعرا
 كم ذي الشجون وهذه خيم الشبا ب نفوؤت وتفصت منها العرا
 والشيب قد رد النواصي شعلة واعاد فحم الفؤد جرا مسعرا
 نار على علم تلوح فبعدها من ضل عن طرق الهدى لن يعذرا

فالام تخطر في مبادين الهوى
 هل اوعدتك النفس في الدنيا البقا
 ام ذاك كونك مادح الهادي فلا
 ذاك الذي انزلت فيه مقاصدي
 وقصدت بالامال بحر نواله
 وتخذت رأس بضائي تمداحه
 وخبئته ذخرا اذا الوت يدي
 ونضوته سيفا على حزب العدا
 طه ابو الزهراء اكرم من مشي
 خير النبيين الذي قد اخبر الرسل
 رب اللوا المعقود والمحوض الذي
 انسان عين الكاينات ونورها
 شمس الهدى اللآني جلت ظلم الشقا
 جاء الزمان وكان عطلا جيد
 واعاد للعرباب روح حياته
 واتى العوالم رحمة غمرتهم
 بحر البحور الزاخر الطامي الذي
 وتجر اذيال الخطا متبخترا
 او امتك الملتقا والمحشرا
 ضلاتخاف وضبعة لن تحذرا
 وقصرت متكلي عليه في الورى
 وجعلت موردها له والمصدرا
 ووثقت اتي راجح لن اخسرا
 اللثوا وصرف الدهر باعي قصرا
 افري به اعناقها والانخرا
 فوق السما واجل من وطأ الترا
 الكرام به وكل بشرا
 يسقي العطاش غدا عليه الكوثرا
 لاسنا الذي لولم يكن لن تبصرا
 وبنورها صبح السعادة اسفرا
 فكساه حليا من هداه وجوهرا
 من بعد ما اودى واحي المنبرا
 بعوائد النعم التي لن تحصرا
 عن غيره سحب الندى لن تطرا

المستبد بفضل جاه انالها
 والمستقل بامرها متقدما
 قلنا الهناء بجاهه وبذمة
 من امة مغبوبة بجنابه
 لم تلق ضيما لا ولا تلقى ردا
 حرم الاماني من بطل امانه
 حرم لديه من المواهب قد غدا
 مولاي بل مولى العوالم كلها
 غوثا فغيث الكرب قد بلغ الربا
 داء له عز الدواء وعلّة
 نفدت ليالي العبر دون شفاءها
 مولاي دعوة مستكين واجد
 عان لقد فقد الصديق وتائه
 وقف الشفاء على طريق جدوده
 فاذا انتخا قصدا واوشك منه ان
 فعسى من الاحسان عين عناية
 فاغث ابا الزهرا كما عودتنا

اذ ترجع الشفاء عنها التهقرا
 نقضا وايراما وكل آخرا
 مخفورة بولائه لن تخفرا
 قد احزرت حظ النجاة الاوفرا
 وابو اليتامى ركنها السامي الذرا
 نام الدخيل وجفته لذ الكرا
 حلا جميع الصيد في جوف الفرا
 واجل من ذراء الاله ومن برا
 ومن الردا وضع الصباح لمن يرى
 في القلب اعظمها الطيب واكبرا
 وتصرم الايام والاجل انبرا
 قد ضاع فيما نابه وتخيبرا
 عدم الرفيق وعاجز قد قصرا
 رسدا فاتعس جمعهم واعثرا
 يدنو تناديه المحظوظ الى ورا
 يصفو بها الشرب الذي قد كدرا
 فعوائد الكرماء لن نشغيرا

انا وقفنا سائلين بيا بك ۱۱
 وسوى جنابك لانو مل حيث لم
 هذا مقام المستجير وموقف ۱۱
 فبك العياد من القطيعة والحما
 والى حماك الاتجا مولاي من
 وعلى مكارم جاهك التكلان في
 انا في جوارك يا ابن امانة فلا
 انا في جوارك من خطوب حكمت
 انا في جوارك من بلا من بها
 انا في جوارك من ذنوب انقضت
 جنح بها وسعت خرقا رقعته
 ما زلت اكبرها ولكني متي
 والظن اني لا اضيع وذمتي
 فعليك صلى الله ما بدر بنا
 وعلى جميع الصيحب ما صب شح

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم وسميتها صباية الادب في مدح اشرف العجم والعرب
 امن عهد الوصال ذكرت دهرنا فعاودك التصابي واستمرا

ام الارواح جاءت من زرود	بنشر سام طي الشوق نشرنا
سفاك الروح راح الوجد نهلا	وعلك ثانيا فخطت سكرنا
وذكرك الغضا فغدوت طاور	على جبهاته قلبا وصدرنا
وشوقك العقيق فبت تبكي	على ايامه الاجفان درنا
ومن لبس الصباية غير بدع	اذا خلع العذار وبز سترنا
فكم تبدي على الحب اعذارا	وتوسعك العوائل فيه عذرا
استر الحب تبغي مع شون	اعادت سرك المكتوم جهرا
وما صدق الهوى والعشق صب	بجاول فيها نفعا وضرا
وبني من ظلت اهوى في هواها	على مرضاتها وصلا وهجرا
هياة من بنات الفرس تروي	لنا منها الجفون حديث كسرا
رايت بثغرها درا يتما	فغصت من الغرام عليه مجرا
وشمت بخجدها روضا انيقا	فاجريت الدموع عليه نهرا
بجار بوصنها عقلي فاغديو	ولم ادرك لذاك الحسن سبرا
فقدت قد حوى عدلا وجورا	وخذ حاز فوق الماء جمرا
وعين صحة نالت وسقا	وفرقت جامع ليلا وفجرا
وسود لواحظ ينضين بيضا	وبيض معاطف يهزرن سمرا
نأت سلى فاسلني نواها	لاحزان حشت احشاي حرا

واقفر ربنا المهود فيه	ربيع للوصال يروق زهرا
فهل من بعدنا ارجاء حذوى	اريجات تراها العين خضرا
وهل ربت رباها طفل بنت	عليه ثدى مزن الغيث درأ
فيا ورق الارك اراك مثلي	اخا عين بدمع المبين شكرا
فقدت الالف ام فارقت ربعا	ابانتك الليالي عنه قسرا
وعاداك الزمان كما يعادي	كريما في بني الايام حرا
فا ناب الفتى كالمجد خطب	ولا نال امر كالفصل ضرا
بلوت الناس في البلوى فاهدت	لعلي منهم خبرا وخبرا
ونباتي خبير صروف دهري	حقيقة امرهم وردا وصدرا
فما فيهم لودك غير شخص	يخاف الشر او يرحوك خيرا
فصاحبهم على دخل والا	من الداء الدخيل اصبحت تبرا
ومل نحو الفناة واتخذها	تجارة راجح لم يلق خسرا
ولا يحزنك عز نولته	بنها دونك الدنيا وسرا
هي الايام صفو واكدرار	ودور معقب بالضد دورا
فكم ربع بزهرتها كسته	جالا وانثنت فدعنه قفرا
على دار ادارت دايرات	بها كسرت قديما ملك كسرا
وعزة تبع قد اتبعنها	بهون فله ملكا وامرا

وسامت نعمة النعمان ملبا
وعاد المشيد من الصياحي
واوهت عزم شداد وشدت
ودولة قيصر قصرت مداها
وصالحت الوليد بنائبات
وامست بالرشيد على طريق
وخانت بالامين وكان منها
وما مست به بجي دعاه
وما حفظت لصاحبها ودادا
والبست العزيز ثياب ذل
وغير اولئك الاقوام ناس
فمن رزق الحجا وايبك امسى
فدعها واتجع عنها كفافا
وداوي سقم حادثة الليالي
وان مست خطوب قادحات
فلذ بجناب احمد واتخذه
فجاه المصطفى وايبك حسب

به ردت غنا قارون فقرا
اعادت عرفه في الدهر نكرا
عليه وطات المحدثان بورا
وقد هدمت به ذارا وقصرا
اشابت فوده وحننه ظهرا
اضلته بها رشدا وفكرا
على ظن الوفا فدهته غدرا
يموت مجزبه ويعيش عمرا
ولم تحسن لذاك الفضل شكرا
بها كف المنون عليه ذرا
اجل مقامهم عن ذاك ذكرا
يباعد سومها ثمننا وسعرا
به تكفي دواعي الكد طرا
وعلة خطبها بالصبر تبرا
وضقت بامرها ذرا وصدرا
على الايام ملتجاء وذخرا
لكل مله دنيا واخرى

نبي^ه فضله السامي اثنا
 كفاه فضل^ه وضع الوزر عنه
 واني في الملا كلول لوي^ه
 هو البحر الذي عم البرايا
 له الافضال والنخ اللواني
 فذاك مجود احيانا بما^ه
 وان سح السحاب يسح باك^ه
 فا غيث النداء ايه جودا
 عزيز البحار من واني حياه
 نضاه الله سيف هدى وعدل
 اذا لمعت بوارقه بارض
 وان قصد العدا يوما مجرب
 فكم ابكى العيون دما بشعر
 به ارض المقام سمت مقام
 وطيب طيبة الفيحاء فاضحي
 اتى بالمعجزات فرد شمسا
 وامطر بالدعاء لهم غاما
 به الانبياء في الفرقان نورا
 ورفع الذكر في الاكفاء فخرا
 وغالب اغلب العزمات اسرا
 خضم نواله كرما وبر
 على الغيث اهتون بهن ازرا
 وتلك على الدوام تبر^ه تبر
 واحمد بالندا يرضيك بشرا
 ولا غوث النداء ايه نصرا
 حماه فلم يخف للدهر جورا
 به نحر الشقا والظلم فخرا
 اسالت من دم الاعداء قطرا
 تقدمه اليها الرعب شهرا
 غدا في حربه البسام^ه ثغرا
 وقد شرفت به حجرا وحجرا
 يعطر عرفها الاكوان نشرا
 توارت بالحجاب وشق^ه بدر
 كفاه مثلها بالظل حرا

وأولى قلب جابر بعد كسر
 وعين فتادة بدعاه عادت
 وأروى الجيش جرارا بماء
 وحن الجذع ملناحا إليه
 وقد نطق الحصا يديه نطقا
 وكله الضباب مسلمات
 ولما إن دعا الأشجار لبث
 وفي الصخر الاصم أبان وطأ
 ومن رمد شفي عيني علي
 ومن شاة أم معبد من ضرها
 وكم من معجزات باهرات
 الإيايين العوانك من قریش
 ومن بعثي الجزيل وليس يرجو
 ومن كفل الأرامل واليتامى
 ورد من البعير الخوف أمنا
 ومن كالثبات بل ادنى تدلى
 وبشرى المرسلين به نوات

وقد أحيا له ولديه جبرا
 لأحسن حالها نظرا ونضرا
 جرى من راحنيه وفار فورا
 وبث لفقده جزعا وحصرا
 وعاد النوم تسيما وذكرنا
 عليه والظبا استكفته ضيرا
 وسارت نحوه عنقا وحضرا
 وفي الرمل المشيش الدعس ورأ
 بتفلكه فعاد بهن صفرا
 ففاض لوقته ينهل درنا
 لأحمد تجز الحيسوب حصرا
 ومن فاق الملا نسبا وصهرا
 عليه سوى رضا الرحمن شكرا
 وداوى سم عيلتهم وأبرا
 وأشبع بطنه وحماه ظهرا
 فقرر بما رأى عينا وسرا
 نعيته حما وأما وعصرا

وكل منهم بك ظل يدعو
 اليك لجأت من زمن تجافي
 وإيام قضت بدوام كربي
 فقد ألوت بلعواها عيني
 وردت للغمود كرام قوي
 وأمسى بعدهم انى أكرارا
 والآم غداها البر طبا
 وإثام ارت عيني منى
 فخالي ما علمت بها وامري
 عسى أكسير جبر منك يندو
 وعين عناية نجلي كروي
 خدمتك بالمداج قدر جهدي
 وأهل الطول لم تنقص خديما
 أبا الزهرا تغاضمني ملي
 وما كل على الاوصاب جلد
 فقم بي وليكن مالي قيام
 اليمن اعدمتك وليس ذنبي
 ويطلب ما رجا فتحا ونصرا
 ودهر شغني صدا ومجرا
 وان افضي بهالم القى بشوا
 ولم ترك لدى يسراي يسرا
 وشنت جمعهم بدرا فبدرا
 واصبح حلو ذاك العيش مرا
 واسقام بهن القلب يبرا
 بواحد يجمع الثقلان وزرا
 وانت بكما القاه ادري
 به صفر الجود لدي نبرا
 فلم نترك لها اثرا وذكرا
 وباذل وسعه بالعدر اخرى
 يقصر واهنا بالسعي اجرا
 واكبرت المصائب المشغرا
 ولم يجهل جميع الناس صبرا
 بواجب حقت المعلوم برا
 باعظم منك مرحة وغفرا

بصاحبك الرفيق بيوم غار
 ابي بكر الكمال وكل خير
 وبالفاروق من فرق القضايا
 ومن عم العدا رهبا مجرب
 بندي النورين عثمان الايادي
 شهيد الدار من اغني عطاء
 بجيدرة المارك والمعالى
 ابا الحسين والحسنى عليا
 بطحنك الفتى الفياض جودا
 وبابن العبة الاسد الحامي
 بسعد والسعيد وبابن عوف
 وبالعينين والبحرين جودا
 ها رجحانك الزاهي وورد
 ساجري في مصابها دموعا
 وابكي منها درا يتما
 واليس من جديد المحسن ثوبا
 بمن نصرোক في بدر وكانوا
 ومن لم ترض فيه سوا وغيرا
 فما اسنى العتيق وما ابرا
 بحكم وافق التنزيل امرا
 وعند ترهب المحراب قرأ
 ومن اعلاه جمع الذكر ذكرا
 خميسا سنته وكفاه عسرا
 وحامية الحما الليث الهزبرا
 وخير من اتخذت اخا وصهرا
 ومن اضحى لاهل الفضل صدرا
 اذا حي الوطيس وجاش قدرا
 خلاصة صحك السامين قدرا
 وبالسبطين والقهرين نورا
 نضخ من شذا الزهراء عطرا
 افوت بها الملا ايضا وحمرا
 واسبق من بكت من قبل صحرا
 ارواح به البلا واجي قبرا
 يمين البطشة الكبرى ويسرا

بجالد صاحب الهم اللواني بهن سا على النظراء قدرا
 فكم قصد العدا حربا برمح وسيف ابدعا نظا ونثرا
 بياقي الصعب زهر سا المتعالي وزهر رياضها نورا ونورا
 ومن بالدين تابعهم واضحى لم يقفو على المنهاج اثرا
 باهل الاجتهاد وكل حبر غدى في علمه علما وبجرا
 وبالاتطاب اجمعهم ومن قد غدا في حزمهم بازا وصقرا
 اغثنى سيدي وارحم عميدا تضعضع في الزمان فضع قهرا
 اغثنى يا ابن امانة فاني ادخرتك في الرخا للوج ذخرا
 ونعم من ادخرت فا اراني احاذر عيلة واخاف فقرا
 وحسي القصد من مدحيك ان لم اقم وزنا به واجيد شعرا
 ويابي من رسول الله فضل عميم ان يعيد يدي صفرا
 عليك الله صلى مع سلام يعم شداها الاكران عطرا
 وآلك والصحابة ما تبدي صباح في الوجود ولاح فجرا

وقلت متوسلا محضرة الاله جل شاناه ونعالت املاه ومندحا خير انبياء صلى
 الله عليه وسلم وذلك في مهم امني وقد حصل الفرج والله الحمد

يا من لسائله المواهب يجزل انت الكريم المنعم المتفضل
 يا من يعود على الفقير بخيره ويفيد قاصد المنى وينول

بغوامض الاوهام كيف تغفل	يامن يرى اسرار افكار النهى
كيف انتجت قصدا وكيف تنقل	ويرى خطأ الخطرات في سبل المحشا
بن رحيلها وحلوها والمنزل	ويرى سرى الذرات في الظلما وايد
ولاي در او دم يتحول	ويرى مرور غذاها بمروها
تحوي مشاعرها وما تخيل	ويرى مداركها الطبيعيات ما
بضائر اللحظات منها يحصل	ويرى لخافية العيون وما غذا
دركا فما لخفائه يتوصل	ويرى الذي وقف المشاعر دونه
الامر العجيب بما يشاء ويفعل	يامن له الفرج القريب وعنده
الظلم المضاعفة الكثيفة مجمل	يامن اجاب دعاء يونس وهو في
لما دعاه من البلا يستنصل	يامن شفي ايوب من اسقامه
سفه ومنها صمخ المتعطل	يامن اقر عيون يعقوب ييو
اذ قال حسبي علمه لا اسئل	يامن كفى نار العدو خليله
تجج البحار مناجيا لانجول	يامن به موسى بمجاوله غذا
فغدت بطيب العيش منه تكفل	ولامه قد رده من يمه
عليا السما نعم المحل الامثل	يامن وفا عيسى الردا وبه سما
مع من يليه غداة عز المعتل	يامن حبا نوح النجاة بفلكه
كف عداه به البلا المنزل	يامن بلوط واهله اسرى الى

يامن فذا بالذبح اسماعيل مذ في الامر اسلم راضيا يتوكل
 يامن يجير ولا يجار عليه في حال ومن عن فعله لايسئل
 انت النصير المرتجا انت الظهير المتجا انت الغياث الموثل
 انت الذي تغني الفقير ونجبر العاني الكسير وترضي من يهمل
 انت المعد لما تلم المستعان على الملم وامره اذ يشكل
 ياذا النداء والجود والطول الذي غرق الاخير بلجته والاول
 يا صاحب الآلاء والنعم التي عن حدها تنف العقول وتعقل
 هذه رحال مقاصدي في بابك العالي تحط وراحلاتي تعقل
 ويدي قد بسطت اليك اكفها ولغير جودك لاتمد وتسئل
 وعلايقي ما عداك تقطعت املا فغير جداك لانستوصل
 وخلعت خلعة منصبي مستكسبا ايدي نوالك ثوب ستر يسبل
 وبك اعنصت من العداة وان تكن انت العياذ فما عساهم يفعلوا
 وبرئت من حولي اليك وقوتي وطرحت تدييري فما اتحل
 واليك القيت المقالد والازمة في الامور مسلما اتوكل
 ورجوت فضلك رحمة وطمعت في رشدي فليلي بالغواية الليل
 فغسي من ارواح العواطف نغمة ييري بها جرحي ودائي المعضل
 جرحي الذي اعيا الاساء وعلني اللاني بها حار الطيب الاكمل

ثم تصدق على النبي اعطاني
 صبر ولا اسم اعطاني
 صبر ولا اسم اعطاني

فاحل مغتسل الشفا واعل من صافي شراب العافيات وانهل
 ويقال ها عاد الفقيد واصبح اليا لي جديد واخصب المستعمل
 هذا مقام المستكين وموقف ال عبد الذي قد حار فيما يفعل
 ضربتني الدنيا وما انا بالذي تقوى قواه ضربها او تحمل
 وسمت الي تسومني بنوائب عن مس احداهن يذبل يذبل
 واجلها رزء الذنوب فانه الخطب المدمم والمخيف الاهل
 فلو ان اوها مي تصور ما جنته يدي جنتت وكنت عني اذهل
 لبحج غرقت بفيضهن فلم ازل اطفو على امواجهن واسفل
 دحضت بها حجبي فعنها ليس لي عذر يقوم ولا اعتذار يقبل
 ما زلت اعظمها ولكني اذا قابلتها بوسيع عفوك اضئل
 فالغوث ياغوثة من درك الشقا وخواتم بالسوء خطبا تحمل
 فاليك اهرب من بلاك والتجي ولحصن رحمتك الوسيعة ادخل
 وبركنك الاقوى الوذ من الجفا فعلى حجاز الصدمالي محمل
 فاكف الضعيف ترحما اعباء طر دك فالفاصل دونها تنفصل
 فلقد قصدك خير مقصود وبالخير اكرم مرسل اتوسل
 طه ابا الزراء عصمتك الذي من حل حوزة صونه لايجذل
 ارجى الرسائل والذرائع من له في بابك الجاه العريض الاطول

فهو الغياث اذا الخطوب تناوحت
 العاقب البد الخنم الحاشر
 المرقي من قاب اعلا رتبة
 والمستبد بفضل جاه اناها
 فله المقام بكشفها وكذا القيا
 يدنو لها متبهما حيث الوجو
 فله يقال اشفع تشفع واسئلن
 افيين اكرم الاكريمين وخير كل
 واتيته في بيد القطيعة والسوا
 حاشا اضيع وان جاه جنابه
 ويلاه واحزني فكم بالسير للامال احزن
 والعوالم تسهل
 قد ذبت من حر البعاد وشفني
 وعلي قد ضاق الخناق وشفني
 واحاط بي نوب الليالي فيلقا
 اموا حباي غداة غاب حبايه
 ونسو ابانك عدة المظلوم بالمرصاد
 عن افعالهم لاتفعل
 وشديد بطشك نازل فبين نغي
 واليم اخذك للظلوم مجدل

ربي انا المغلوب عجزا فانتصر
 قد غلق الابواب دوني واغندت
 وقرعت بابك خاضعا ووقعت في
 انا من خلى منه الزمان سهيلا
 وتصرمت اوقاته في نومة
 فعلى مَ عيني لانسيل ومهجتى
 والنفس مني لم تذب اسفا على
 والى مَ اغفل والركاب تشدلا
 الهو واسهام الردا يرصدني
 فلطالما اقصى الفريب منية
 افكان للاياام هندي بالوفا
 هيئات لا يروي السراب ولم يفت
 يانفس قد بقي القليل من البقا
 هلا اتعظتي والمواعظ حجة
 اين الاخلة والاحبياب الأولى
 كانوا جلاء المقتلين من القذا
 زهره بها افي بروق محاسنا
 فقسام غوثك للعواجز فيصل
 تعمي المسالك والمعالم تجمل
 ذلي على اعنابه اتمل
 ومضى سدا اجل البقا المتاجل
 الأيام تعظم شوئها والاليل
 لانسلي والجسم لم لا يخل
 التفريط فيما قد فعلت وافعل
 سفر البعيد وراحلاتي ترحل
 وتجد آجالي ونفسي تهزل
 واقرب القاصي مني وامل
 عهد يصح وموثق لا يبدل
 صفر الوطاب ولا يغفل المحمل
 فلكم ونا ياويحكي وتهل
 فيمن تلوا في الغابرين ومن تلوا
 في قريهم قد كان انسك يكمل
 وشفا الصدور من الجوى اذ يحصل
 وازهر روضي بها يتجمل

ففرقوا ايدي سبا ومن الاسا جمع المفضل في الحشا والمجمل
 افكت ارضي للزمان بغيرهم عوضا وعنهم بالسوا اتبدل
 هيات ينعم بعد نعم لي هوى وسوى العذيب لدي يعذب منهل
 ما كل حصباء البحار جواهر كلا ولا بنت الرياض قرنفل
 فلا بكينهم الاطما ما ساعدتني الساعدان وسحب دمعي المطل
 ولاخلعن خلع السرور وانزعن حبر الحبور وبانضنا اتسريل
 ولارجون لقاءهم في مستقر الرحمة اللاتي نعم وتشمل
 وادي اللواء الاحدي غداة ما ندنوا لولرف ظلّه تنظلل
 فهناك ينقسم القفول وتفصن عرى المحمول ويستقر المنزل
 وتفيض الآ الكريم وتعظمن نعم النعيم ويدركن المامل
 فالله بي يانفس فالاحوال حلن وقد تغير لونهن الاول
 ووهي العزائم عن مقاصدك فما جلد يساعدها ولا تمهل
 فلقد كفاني من حصايدك الذي لاقينه قبلا وما استقبل
 فتعال نطرح الشقاق ونجمن نحو الوفاق فقد تراخي المطول
 فعمى تلافي ما بقي منا يفي بتلافنا الماضي ومنه يعديل
 عل العناية ان تحف شوّنا فيقوم منها بالقويم الاميل
 وبجلنا الاحسان في حرم الرضا وعلى محامله الجميلة نخمل

فالتفضل أوفاً من جرائمنا ندا	والغفو أوسع والمواهب اجزل
وإذا همت سحب الرضا بغيوثها	فالجذب بجحسب والمقتصر يقبل

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم موازناً قصيدة ابي تمام التي اولها

يوم الفراق لقد خلقت طويلاً	لم تبق لي صبراً ولا معقولاً
الدار ام جسني اشد محولاً	هائيك افقار وذاك فحولاً
دار لاسما في العقيق تبدلت	بالانس وحشا والبهاء ذبولاً
اخنت عليها النازلات فاصبحت	منها المنازل لانتم نزيلاً
عجنا نجيبها وفي اطلالها	اجفاننا تدرى حيا مظلولا
نسل المراجع عن فريق حلها	اين استقل به الفراق رحبلا
ومن الشجان كان يستصفي اخو	ضم وان بك اعجم مسولاً
لكن نعلة ذي جوى امسى بها	يلهي سفيماً من حشاه عليلاً
صب تعرض للغرام فسامه	نصبا عريضا في الزمان طويلأ
علق الأطباء الخنازلات فما اثنى	الا واصبح صبره مخذولاً
وعقائل الهي الباني لم تدع	صبراً له ولها ولا معقولاً
اعوازي مهلاً فلم ادني الى	امدٍ بعيدٍ في الهوى مهولاً
ايفونكم غرض الساهر والظبا	من المعاطف والمخاط قتيلاً
او ما عليكم لو عرفت وما لكم	ان اسل او اسلاً فضا ونحولاً

آعزًا وبوم الرقمتين اعاضني
 لما نزلت الطعون واصبحت
 لاحول بافاق الهوادج انجها
 وسرت بهم تلك الجمال وما درت
 واطنبا علمت ولولا ذاك لم
 آمنت بهم ام القرى وتربعت
 ثم اتجت من حي طيبة منزلا
 حيث الحما بالمجد اضحي عامرا
 حيث الربوع بها يقابلك الملا
 حيث النبوة والرسالة والهدى
 حيث المقام الاحمدي ببابه
 حيث الدخيل يعود امناخوفه
 فهناك رحبة ملتقى البحرين من
 وهنالك القدم التي رسخت مكا
 باب الاله الدائم الفتح الذي
 الطيب ابن الطيبين مفاخرا
 فرع نمته آل هاشمه الى
 للظاعنين عن الدهول ذهولا
 محمولها منا القلوب زمولا
 فنظرت فيها للردا تعجيلا
 ماذا جمالا احرزت وجميلا
 ترفص بهم مسرورة وتقبلا
 بمربع البلد المحرام حلولا
 قد راقها نزلا وطاب نزولا
 والحج بالبشرف العلى ماهولا
 الاعلا قطينا حافلا وقبلا
 او حيث تلقى الآي والتنزيلا
 العالى بريك لمجبرئيل مثولا
 والمستنيل يصادف المامولا
 افضل اخرة العلى والاولى
 نة عزها ويد الغياث الطولى
 من امه لاجرمين دخولا
 وماثرا وخلائقا واصولا
 عرق الثرا والخير اماعبلا

نسب جواهر عفة بيتيها عظمت فعزت قيمة ومثيلا
قوم اقام لدى الخلائق نعمتهم بالساجدين على الكمال دليلا
فمدا قصي بالماكرم لم يزل قاص بهم ولوى لوي طويلا
زهر بدا بسماء عليها ابو ال زهراء شمسا لن تسام افولا
فابو اليتامى خير من ولد النساء الطاهرات الطيبات بعولا
وابر من شد الرحال لقصده وحبها العفاة منا هم والسولا
واعز من ركب الجياد وكفه حملت سعادا فوقها ونصولا
واجل من شرع الشرايع محكما احكامها ومنصلا تفصيلا
بجوامع الكلم التي خرسبت بها البلغاء اعجازا واعبوا قيلا
المرسل الاعمى من ظلت به الامم الدنا جيلا يبشر جيلا
المكتفي من زاد واحد المئين وماء راحته الجيوش سيولا
من تسجد الاشجار حين تراه والاحجار صامتها يصير قولا
والغيث يهطل ان دعا وغمامه ان سار ظلل شخصه تظليلا
وتشق بدر التم منه اشارة وقفت بها شمس النهار اصيلا
والطير نحى والعناكب غاره والوحش يعلق من ردها ذيولا
والرمد تبرأ من مبارك نفثه كالعي والمرضى تطب نخولا
وبترب قبضته تغل هوازن ويعود رغما انفها مذلولا

والجذع يسمعه الحنين وعوده
 وبه الحياة ترد لابني جابر
 ويلسه شاة أم معبد يغتدى
 لله ما احلى شمائله التي
 بغنى البيان وان من اوصافها
 ياخير من وطأ الثرى ورقى السما
 واخص في رتب المكافحة الي
 لك حق سبق في الكمال به اكنفت
 هل ينطوي حسداثناك وفي الكتاب وِرْقَةَ المنشور قام دليلا
 فاود لو باعي يطول بمدحكم
 فاصوغ من اوصاف حليتم حلا
 لكن قصوري بالكلالة باسط
 ياموئل الضعفاء ان عرى القوي
 والحمال ضاقت في اقتضاء مغارم
 حاشاك تمهلي لما اكتسبت يدي
 انا في جوارك في البلاء وفي البلى
 صلى عليك الله ما روح الرضا
 بيديه يرجع صارما مسلولا
 من بعد موت كلاهما مقتولا
 بالدر منهل ضرعها منهولا
 بانث تدبر على العقول شمولا
 مالم يقل اضعاف ما قد قيل
 ودنا دنوا فارق التمثيلا
 في كينها عَقِلَ الانام عقولا
 ثقة شواهد حالك التعديلا
 ولو ان من عمري يجوز الطولا
 يغدو بها قدر النجوم ضميلا
 عذرا اراه لديكم مقبولا
 انقصت وان الحمل صار ثقيل
 عظمت وليس لها سواك كفيلا
 والعبد لم يك ان جنى مهولا
 واذا وقفت محاسبا مسئولا
 نعت بتبريك بكره واصيلا

والصعب بالتسليم ما سمحت به سمح التحايا الطيبات ذيولا

وقلت امدح سيدي خالد ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وكنت قد زرت
مقامه الشريف بجمص وحررتها بلوح وعلقته على باب الحضرة الشريفة

من مجبري من الملم الشديد	وظهيري على الملم المبيد
من غيائي من مجاهي من عيادي	من ملاذي من مسعدي من عبيدي
من معيني على نوائب دهر	هان منها صعي ولان شديدي
طال واحسرتي العناء واري	ثقل هذا الايسا على مجلودي
ان كنته البلوى فغير مطاق	او ابنت الشكوى فغير مفيد
كم اوخي الامال قوما فقوما	واوخي الاحرار قبل العبيد
وارجي بني الزمان غيائنا	فانادي من المكان البعيد
ساء حظي وذاك ادنا قريب	كان مني فكيف حال البعيد
وقديما نملك الدهر قوي	ملك عنف وشب جمر الحمود
فعتابي على مساء الجديدين	تجنر وذاك فعل جدودي
فاقض ما انت يازماني قاض	واهن مني بذنا الولاة الجديدي
طال ما بت تشتكي حسرة الوا	جد مني وغصة المكهود
هكنا قبلنا استمر بذي الخلق	انعكاس الاطلاق والتنبيد
وكذاك الحروب ظلت سجالا	لك يوم ومثله للحسود

حرة امكنت بينك مني بانقضا اسرني وعز جنودي
 عزمتي من مضت عزائمها الغر فازرت بصافيات الحديد
 من قضاوا اذ قضاوا كراما وابقوا ما قضي ذكره لهم بالخلود
 ومضوا اذ مضوا ليوثا غيوثا للندا والندا بجد وجود
 فهم من عرفت يادهر في الناس ملاذ العاني وكهف الطريد
 ان تسم عرفهم بجودك نكرا او تشم فضلهم بعين الجود
 فالاماني شهودهم والمنايا من ملاك العلى بحق اكيد
 فعجيبا بهم سمحت وكانوا حسنك الزاهر البديع الشهود
 غررا زينت جباه لياليك وحلت اجيادها كعقود
 بجنتي خيرهم بنوك وتاوي للجا منهم لركن شديد
 فعيون النجوم تبكي عليهم بدموع الانوا ونوح الرعود
 وبدور السما تنوح وهذا اثر اللطم منهم بالخلود
 ودواما ذوو القرابة اولى من جميع الورى مجزن الفقيد
 افحلت اللؤلؤ تلين فتاني ام زعمت البلوى ترد شرودي
 ساء ما بي ظننته وبعيد ما توخيته من المقصود
 فعلى الامر في خصامي اجمع وات في كل عتق وعديد
 والى قرنا عليك جرد سينا من سيوف الاله ماضي الحدود

الامام الهمام ليث بن مخزوم القاهر العدا والاسود
 خالد الذكر في المكارم والفضل كريم الاعراق ابن الوليد
 فاجح المدن والقرا صاحب القدح المعلا بالنصر والتأييد
 ليث حرب لسيفه اخنار جفنا هام عين الخميس دون الغمود
 وكبي لطرفه اخنص شكلا من رقاب العدا حبال الوريد
 وهامر لرحمه الخاطر اعنا دثقا فالظي لهيب الكبود
 سيد قد جوى بسمر عواليه ويض الضبا علا التسويد
 واقتنى ثروة المكارم بالكسب وارثا من طارف وتليد
 فاسئل الفتح عن مغالقه الغر ظهورا بيومه المشهود
 يوم قامت بينه بسطاما ليمين الهادي بير حميد
 وحنينا عن حن ماضيه العضب وتخريق رجمه المهود
 وغداة اليرموك اذا عمل الرأي بتفريق رايهم والبنود
 واحك يوما وليد لاينادي ومقاما يشيب راس الوليد
 فيه غص الخلاء في عثير النفع وضاق الفضا بزحف الجنود
 فسطا فيهم سطا الليث وانتض انتضاض البازي باثر المعيد
 وزمان الشام مع ما يايه من فتوح عال وغزو سعيد
 هم قد سرت مسير الدراري وارثا جدا قران السعود

فنهينا به لخص وطوي لهما عليه من محسود
 فهو كهف للقاص منها ولدا في وحصن لشينها والوليد
 عمها بالندا العيم وعنهما كف كفت الباغي وايدي المريد
 فاختدت جنة بها من نداه كوثر فأنض بخير وجود
 فالنجأ عائدا لسامي زراه وحي ذلك المقام الحميد
 سيد جنته انادي نداء واه الواجد الكئيب الطريد
 ايها المولى الذي من رجاه نال اقصى المراد والمقصود
 انا هذا قطير بابكم البيا سط خدا على تراب الوصيد
 جئت ضيفا ارجو قرا حسن عون منك يزهي جدي ويوري خودي
 فسي تبجلي الهوم وتيرا علة قد برت حشا المكمود
 قد مضت دونها ليالي زماني وانقضت مدة البقا الحدود
 فاغتني ابا سلمان فضلا وتعطف على العبيد الشديد
 مسني الدهر بالمساءة والضر فازوي زهوي وابلي جديدي
 ورماني باسم البوس حتى صار وقع الحديد فوق الحديد
 الوحا الوحا وحاوي ومولاي فقد ضاق طوق جبل الوريد
 لك خير العادات ما زال جار في خلاص المأسور والمصفود
 افقدت الحرمان سهي وقسي دون قصاد بابكم والوفود

حاشا لله ان يجيب من احسن مدحا فيكم نظام العبود
 فعليك الرضوان ما شارف الركب الحجازي ارض الحنى وزرود
 وجميع الاصحاب ما اشرق اليد ر تماما وزان افق الوجود
 وبمسك من مدحكم وثناكم قد اطاب العظمى ختام القصيد

وقلت داعيا ومتضرعا لحضرة علام الغيوب ومفرج الكربو جل شانه
 ونعات قدرته وعز ساطانه

الهي سقاي زاد والكرب والضر	وقل احتمالي والتجلد والصبر
الهي تداركي بالطافك التي	يهون بها من حادث الدهر ما يعر
الهي لقد عودتني ووعدتني	مع العسر يسرا لي يتم به البشر
الهي بسراي لك الفضل والثنا	وفي حالة الضراء والحمد والشكر
الهي بما نرضاه لي دمت راضيا	لك الخلق يا مولى الملاولك الامر
الهي ذنوبي والخطايا لقد سمت	تحد بقدر او يقدرها المحصر
فبالعفو ان قابلتني انت اهله	وبالعدل ان عاملتني ليس لي عذر
الهي باعالي اذا ما قضيت ان	تعاملني فالكسر ليس له جبر
الهي رجوت الفضل مفتقرا وقد	دعوت واني للاجابة مضطر
الهي بافراط المآثم قد مقصي	زمانى وبالنفريط قد نفذ العمر
الهي مضى من اول العيش ما مضى	على كدر مني فقل قد صفى السور

عليّ لعمرى انت لازيدُ أو عمرو	الهي لي الاقبال ان كنت مقبلا
وبت وفي قلبي محر الاسا حجر	الهي لقد بات الخليون مجعاً
من الارض ثم الوعر والبر والبحر	الهي عليّ السهل ضاق لمحتي
اليك وضعفي والتذلل والكسر	الهي خضوعي وافتقاري وسيلتي
وحاشاك تقضي ردها لي وهي صفر	الهي لك الايدي بسوي رفعتها
فغيرك مالي ملجأ بل ولا ذخر	الهي لمن خيبتني وطردتني
الأخلاء عني واستوى العرف والنكر	الهي جفتي الاقربا وتباعدت
وان رجائي العفو للذنب والغفر	الهي لسوي منك الاحسان مأملي
سواك فلا حول لدينا ولا قدر	الهي لنفسي لانكلمي ولا الى
بها تكشف البلوى فقد مسني الضر	الهي اذقني برد رحمتك التي
نقر بها عيني وينشرح الصدر	الهي بطه جد عليّ بنعمة
بها علتي يزهو ويتهم السر	الهي ولا حظني بعين عناية
وفاتي واوصلني فقد شفني الحجر	الهي وطيب لي حياتي واحسن
وهب لي امانا حين يرهيني القبر	الهي وانس وحشتي عند وحدني
يزايله في حال مسئلي العثر	الهي والهمني جواباً مسددا
اذا صحني في الشركان لها نشر	الهي أطو بالغفران منك جرائي
عليّ له جل من الحق او نذر	الهي وعني أرضى خصومي وكل من

الهي وادخلني جناتك فائرا
 الهي ونضر حسن وجهي بنظر
 الهي وصل ثم سلم مدا المدى
 وآل واصحاب شمس سما العلي
 مع السادة الابرار يارب يارب
 اليك اذا ما نالنا الالوجه الزهر
 على المصطفى ما لاح في افقه البدر
 ومن هم بدور الكون والانجم الزهر

وقلت امدح محمد علي باشا شريف زاده احد اعيان حلب الشهباء

حتى مَ ادنو في هواك وتبعد
 وعلى مَ يلحاني بجبك عاذل
 انيرنجي مني لبعديك سلوة
 حملتي ما لا اطيق وانما
 لي فيك نار جوى وماء مدامع
 وسهود عين في هواك شهوده
 انسيت اياما لنا ولياليا
 ايام لا الواشي بنا يسعي ولا
 كثرت بك الايام وهي قلائل
 ودنت قطوف مقاصدي فجنيتها
 ما كنت احسب ان ايام الهنا
 حتى انجلي ليل الشيبه وانجلي
 والى متى ارضى رضاك ونحرد
 ما زال ينهم في الملام وانجد
 هيات قد عز الرجا والمقصود
 بك فوق جهدي لم ازل اتجلد
 لاذنا بذي برق ولاذنى تخمد
 من اهلك النجم السها والفرقد
 للتقرب فيها والوصال تودد
 شخصي الرقيب ولا العذول يفند
 قربا الي ان خلتها لاتنفد
 وحلت مناهلها وطاب المورد
 تنأي واوقات المسرع تنفد
 صح المشيب ونوره المتوقد

وجفا الحسان فليس تنعم باللقا
 وبني يوم كان لي غدٌ وعدم
 لم ادر ما اشتكي باصاحي
 المبح فضلي او تبيح الحظ ام
 والى منى اهوى القريض ونظمه
 من كل خمر كما اسكرته
 لم يدبر ما لا فُضَّ فوق عسى بها
 اسفاً لهذا الفضل اصبح في الملا
 ذلت ذووه وقل ناصرهم ولن
 ذاك الشريف الاصل والمجد الذي
 مولى به افتخر المناصب وازدهى
 قد جل في درك الفضائل جنه
 وخطا من الشها فحل ذرا العلى
 لم تبعد الارواح عنه لطافة
 سيان كانا رايه وحسامه
 حامي الذمار اذا الكيات تدامرت
 والطاعن الفرسان كل مرشة

نعم ولا بالتقرب سعدا تسعد
 فغدوا وليس ليوم موعدم غد
 او ما الذي ابكي له واعدد
 مجدي الرجح فكلهم لي مضهد
 دررا بها جيد اللثام اقلد
 بطلا المدائح راح وهو يعربد
 ارضى عدا عن كونه لا يرفد
 كالحراضيع ما يكون ويوجد
 يبقى لهم لولا علي مسعد
 عنه تفرعت العلى والسودد
 بسنائه دست الولا والمسند
 واجل هم ضريبه الطفل الدد
 وبجده ما لاح خط اسود
 ورزانه لم يدن منه الجملد
 فكلاهما في للمعضلات مهند
 والجود مدم بالكتائب يردد
 نفاذة منها تند الاكبد

فله الحديد عن الحرير ملابس
 ان جال تنعت بالرعونة عنرا
 يغشى العدا طلق الجواد ويشنه
 عشقت خلائفه الانام جميعها
 ذو الايد اخيار الحيا وغيوئه
 والبيت احكم في المكارم اسه
 بيت باحبال الشمس مطنب
 الواصلون الى اتم نهاية
 والساحبون من المعالي اذيلوا
 بسطوا الاكف ندا فافواه الحيا
 ونضوا سيوف عزائم لم تلقها
 قوم اذا قصد الدخيل رحابهم
 فلو الزمان بمد طرفا نحوه
 عقدت لهم بالفضل الموية الثنا
 فاعجب لها من دوحة شرفية
 وكفناك منها اليوسفي محاسنا
 حبا اذا وعد الزمان بمثله
 ومط الحيا من الحشايا مفعد
 او قال ظل ليبد عندك ييلد
 منها باسبال الورود مقيد
 حتى العدا لو كاشفت والحسد
 والجحر في الجدوا اليها تسند
 وغدا بحسن المجد وهو مشيد
 وعمود منجر الصباح معهد
 فخر لأول بدثم ان عددوا
 ظل السحاب لثنها تعود
 شوقا الى تقييلها نعهد
 في غير اجسام المقاصد نعهد
 امسى لقادحة النوائب يقصد
 مدت لمقصد كفه منهم يد
 فعلمهم فيه الخناصر نعهد
 الدر بعض ثمارها والعسجد
 اللوذعي الاريحي الاوحد
 قال الملوك له نقول وتعد

فالنجيم لو جارى مداه كبي به
 ذو الاملية اوشكت نقضي له
 عدم النظير فكاد لولا صنوه
 ذاك الذي اضحت خلال كماله
 لله انت فكم حويت مائرا
 فاربع بعزمك يا علي فلم يكن
 نقد الكرام الاولون وجودهم
 فالفضل في هذا الزمان تجارة
 فاذا امتدحنا من سواك فانه
 مولاي لي في قصد بابك مقصد
 وكذلك من ظمات شقا اماله
 والدهر لم يسح بذاك لعلمه
 انا من له هذا النظام وهن
 لكن اضاعني المحظوظ وانكرت
 فعسى بقربك ان احظ فاني
 وتنال منى بلبلا يشدو على
 فاسلم ودم ابدا باسبع نعمة
 من ادهم الداجي سبوح اجرد
 في علم ما خبا الغيوب وتشهد
 الحيدري بوصفه يتفرد
 دررا على تاج المعالي تنضد
 يفني الزمان وحسنها تجدد
 فوق الذي احزرت عز يقصد
 وابتينا فكاكهم لم ينفدوا
 قد اصبحت في سوق غيرك تكسد
 سهو ليجبر الوقت عنه نسجد
 ما زلت فيه لضاني اتردد
 ظن البحور جميعها لانورد
 اني مجودك منه قد استعبد
 الكلم التي منها تغار الجرد
 حتي الليالي والزمان الانكد
 حقا بمخدمتك السعيقة اسعد
 افنان عرك بالثنا ويفرد
 واظفر وطر صيتنا وضدك يكهد

ما دام من يبغى لحافك منشدا حتى مَ ادنو في هواك وتبعد

وقلت امدح حضرة محمود افندي ابن المرحوم نسب افندي الحمزوي
احد اعيان دمشق الشام وفضلاتها وناشر لواء الافقي بانحاءها وكان
حظي من فضله عدم الجواب عنها

عجبت هذي الحسان الخرد الخودُ تعزا الى الغيد ام تعزا لها الغيدُ
وتلك اجفانها السود المراض ام البيض الصراح ففتك الكل مشهود
بيض تهز من الاعطاف سمرقنا اضحت استتها الحاظها السود
الغانيات الغواني في الهباء فما فيهن يعوز تشنيف وتقليد
والمشربات شموسا في الليائل من ذوائب ذاتها سبط وتجميد
والمطلعات نجومها في الصدورها ما انفك في الحب منحوس ومسعود
يخطن قضا باوراق الحلال زهت بروق فيها لورق الحلي تغريد
من كل حورا عيون لا يزال لها منها بجنة ذاك الحسن تخليد
وكل وطفاء اجفان لاعينها معنن سحر هاروت ومسعود
لله ايامنا في جمعهم على جمع وغصن الصبا في الشرخ املود
والعيش صافي الحواشي لا يكدره من حادث البين تنغيص وتنكيد
ايام لانخشي وشي الوشاة بنا ولم يربنا من العذال تنفيذ
ولم تدقنا الليالي كأس قادحة لو ذاقها الطود منه اندك جلود

حرب به آذنتنا النَّائِبَاتِ وَقَدْ
 وهكذا عادة الايام ما برحت
 فهات يا صاح عللني بكاس طلا
 وعاطنيتها وغنيني على قدحي
 فما لنفسي ولزمان الاسا ولها
 فكم ازاح دجا الاوصاب صبح هنا
 شبل النسيب ابو الفضل الغريب اخو الوصف العجيب الهمام السيد
 بحر العلوم الذي امست جواهره
 والامعي الذي كادت رويته
 شهم سجاياه زهره يستضي بها
 فلو حوى الدهر ادنى اريحته
 والسيف لونا ل من ماضي عزائه
 والليث لو حاز بعضا من بسالته
 ذو البيت اسر على العز الرصين وبالجد الاثيل تعالي منه تشيد
 بيت على مضر الحمرا سرادقه
 بيت النبوة والهدى الذي غرقت
 فحبذا عقد مجد قد تنظم من
 غابت حماة حمانا السادة الصيد
 فالغدر في طبعها والخيم معهود
 فالراح روح به يرتاح مكهود
 نبح الفضائل في الموجود مفقود
 يسر مع العسر في الايام موجود
 وكم كفا النائب المذموم محمود
 حليا به ازدان صدر الدهر والجيد
 ان ترك الغيب علما وهو مشهود
 الركبان ذكرا اذا ما اظلم اليد
 لصار خلقا طبعيا له الجود
 جزء الاجهز قطعاه وهو مفقود
 لعز من صيدك في الناس مقصود
 وظله في معد العز ممدود
 في بحر نعماء منا البيض والسود
 زهر النجوم يخيط الفجر منضود

من كل نير عز نو نائله للخصب في السنة الشهباء مرصود
 قوم بهم قام ركن الحق واعندل الدين القويم فلا يعرفه تاويد
 كفتهم آية التطهير منقبة في وجنة الفخر اصبحت وهي توريد
 وحسبهم في العلا فضل العبا شرفا لا يستطيل له ضبط وتحديد
 فلم يزل كل وقت قطب مكرمة منهم يدور عليه العز والسود
 كالجهنذ الشهم محمود المقام ومن قد عز فيه لهذا العصر تجديد
 مولى به تحسد الدنيا الشام على حسن العوارف والمسعود محسود
 ناهت دمشق به فخرا وحق لها كم يبعث التيه اعزاز وتاييد
 فليلة الوصل كل من ليائها فيه كما الكل من ايامها عيد
 فاعجب لها جنة في الارض ظل لها من جوده كوثر للناس مورود
 واعجب له واحد في الخلق منفرد وانه أمة في الفضل معدود
 المعجز القول ان يجلس لمطلبه والمخارق الفعل ان ينهضه مقصود
 والمكتفي بمعالیه وسؤدده فلم يزد فيه تعظيم وتجد
 مولاي دعوة منجود الم به من الملمات الام وتنكيد
 حراضاع اللبالي حق حرمنه والحق ان فاته الانصاف محجود
 سارى بني دهر نحو المني فشاوا وعاقه من عثار الجد نقييد
 فالعنو عن رب شعر من قرائحه بيت القصيد بايدي الوجد ممدود

وكيف يحسن نظما او يجيد به من شعرو بلسان البوس مشود
واجعل جوايزه حسن التجاوز عن تقصيره فلدبك العذر مهمود
لازلت كهنا يعوذ الخائفون به وكعبة وفداه بالفوز موعود

وقلت من ايات قد كان عنّي ان اخلص من غزها لمدح بعض الكبراء
وعند التخلص رغبت عن ذلك المرام وتخلصت لمدح سيد الانام عليه
وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام

الفّ النّفار وهكذا غيد الحمار وغدا بعيد وهكذا فخر السما
وسبا القوادّ وانه ملك له ما جار من في الملك منه تحكما
فهر تبدى في ضيا فرق اضا شمس بدت في ليل فرع اظلاما
لله ثغر منه بات مذكري ههد العذيب وبارق متبسا
ما شمت وامض بارق من حسنه الا وهمت وغيث اجفاني ها
من شاهد الظبي الغرير موشحا او عابن الغصن النضير معما
عذب المقبل لذلي في حبه مرّ العذاب فلن امل فاساما
بنت العذار بعارضيه فقم بنا يا صاحبي لئرى الطراز المعلما
لم انس زورته وقد كاد الضيا من سر ليلتنا يذيع المكتما
والنجم مال الى الغروب كانه ظام به اهوى على الماء الظما
والغصن غناه الهزار فزه طربا فال ك شامل رشف الما

والزهر شابه في الرياض مجسنة
 ومشبهه بالبدر قد وافي بها
 بكرا اذا ما الشرب دانوا دنها
 وافي فوقاني حقوق مسرني
 ولقد اقول بحبه لعوائل
 عذرا على خلعي العذار عواذلي
 باي الملح وما الملح بضاييري
 ملكته رقي عساه يرق لي
 ما كنت املك امر ما ملكته
 طه ابا الزهرا ابن عبدالله من
 المصطفى بدر الصفا بحر الوفا
 بحر الجور الزاخر الطامي الذي
 الرحمة العظمي التي كملت بها
 والنعمة الكبرى التي عن حقها
 المستبد بفضل رفعة واحد
 والمستقل بجاه منصب ماجد
 والمستخص بفخر عزة سيد
 زهر النجوم فاوهم الارض السما
 شمسا مني جليت جلت ظلم الحما
 امهرتها نقد العقول مقدا
 وانا لني ما كنت اطلبه وما
 قد انكروا شاني فراحوا لوما
 لو ذقم خجري سكرتم مثلما
 ان يرتضي باي الفداء تكروا
 فابي وقال اري هواك ثبرا
 وهو الاحق به النبي الاعظما
 ضامت به الارضون نورا والسما
 المرسل البر النبي المنعما
 غرقت بساحله المدارك عوما
 منح الهداية وانجلت عن العما
 اضحى لسان الشكر عجزا ابكما
 صلى الاله على علاه وسما
 رَبَّتْ العباد بعبره قد اقسما
 اضحى العظيم تخلفه مستعظما

ملك لخدمة بابه العالي اذا انتهت الملوك تشرفت بالانتقا
 لم يرض في الملكوت امر لا ولا يجري به حكم به لن يرسم
 فاليه قطي الارادة فوض الامر المقدر والقضاء المبرما
 ذو المعجزات الغر والآي التي بظهورها والقدر تسموا الانجما
 من اخرس العرب الفصاح وانطق النطق الصراح جادها والاعجما
 كم اثلت غينا يدها بمنجها وبمسحها كم صححتها من عما
 ولكم غدت تروي وتشبعن الكثير من القليل يمينها زادا وما
 مولى اطاب ربوع طيبة واغندي بقماته قدر المقام معظما
 مولى به سادت معد وقد سمت مضر المكارم كل من كرما سما
 احبي الوجود وكان قداودي ومن اود الضلال قوامه قد قوما
 واعاد محراب الهدا حتى لقد ظهرت بمنبره الحياة فكلمها
 مولى به جهل القضايا فصلت في النشائين وحكمهن نتما
 فيه ختام الرسل كان وانه في الخلق بد والوسيط تقدا
 مولى بيمين جنابه الله اصطفى في الخلق والاسماء علم ادما
 مولى به نوح نجيا في فلكه لما طفي طوفانه وبه طما
 مولى به انجي الجليل خليله من نار نمرود المرید وساما
 مولى به موسى كفي فرعونه وغدا نجيا في الملا ومكلمها

مولى به حفظ الاله من الردا عيسى ورفعته الى عليا السما
 فالانبياء والمرسلون جميعهم حازوا به الفتح المبين الاعظما
 والكل يوم المحشر تحت لوائه وجميعهم يتلذذون به اختما
 سيف على حزب الضلالة تسل من غمد الهدى ماضي المفرد مخدما
 فلحظ سمر رماحه اضحت ويضض صفاحه حمر المنيا كالاما
 يسطو باملاك البسيطة صحبه جيشا طلايعه ملايكة السما
 فهو المرخي ان دجي ليل الاسا والهول في زمن الشدايد دمدا
 وهو المأمل كشفها بانها فصلا اذا حزب الشفاعة الحجا
 افلا يقوم بما عتاني جاهه ويضيق واسعه بمثلي مجرما
 حاشا مواظر جوده يهنلني ويتعني جودا وقد زاد الظما
 وعوايدي من برة موصولة ولديه عادات النداء لن تحما
 ومدائي فيه على علاتها ذخركفاني ان اقل واعدا
 فعليه صلى الله ما برق بدا وذرت عواصفه وعارضه ها
 والصعب بالتسليم ما العظمي من اوصافهم عقد الدراري نظما

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم وهي من اول ما نظمت من الشعر

عيني لبرق السخ بانت تسفح وصبايتي لصباه امست تطفح
 وهيب شوقني للحما قلبي حما فعسى على الوعسا بقرب امخ

من لي بمن اسروا الفؤاد واطلقوا
 راحوا فانراحي اقامت بعدهم
 وعلي قد لاحت اشارات الردا
 لله يجمع يجمع قربا يجمع به
 وسنى الحيا حيا به الارواح بالارواح
 بالشر الشذي تروح
 مغنى حكي الفلك الزريع بحسبه
 فيه السيوف اهله ورماحه
 كم فيه شمس ضحى منبهة لنا
 من كل فتان باسود جفنه
 ومهاة خدر دونه اسد الشرى
 قد رخصت غالي الدموع بحبها
 عذراء عن خلع العذار بحسبها
 شمس يحجبها الجبال اذا بدت
 وبصفتي منهم مراض لواحظ
 ياساكي نجدا نيلوا نجدة
 منه لكم خبر المدامع مرسل
 هل في منى يوما يتاح لي المنى
 من مقلتي غيث الدموع وسرحوا
 وقامت الافراح عني فترح
 لا ينص قطيعي قد صرحوا
 فزنا واطيار المسن تصدح
 فطوالح الافراح منه توضح
 شهب بانواء المنايا ترشح
 تبدو وبنر دجا يلوح موشح
 ويحفن ايضه الردا لك يسبح
 في بيعها الارواح تفتاء تسمع
 ونحظرت قربا فليست تسمع
 لي في الهوى العذري عذرا وضع
 فاعجب لمحسن ظاهر لا بلع
 سود تجرد ييض غنج تجرح
 صبا له فرط النجود مبرح
 وحديث منقطع السلو مصحح
 ويطيب تقريب بطيبة ارجح

<p> خمر الكرى عبي فنوي مضر بالبشر يبي في المرح بصح شرف الصفا بجابه والابطح والاحمد الاثار له الاسخ من المعود بفضله نستنج لوصاف فضل كالجوم والوح وبروزه ازهارهن تنفخ بالشعر تنشر ذا التلاذ تنفخ تخصبا وارجاه الضلال نضوح والظلم منه الوجه حزنا يكبح سناه والفطر ما يمنح ويصاره ابوابه يصر تنفخ هوانه نارا وجهان يلفخ آجال من بلاد قصارا يجمع فبأمرها مأمورة لا تبرح عين تسدما واخرى تفصل اشفى عليه بكفها اذ يلمح </p>	<p> واعود اعجاز لبعدهم لكم جارا فدا موايد صفوكم وصفت من المصطفى الخضر اكرم مرسل ومظهر الجود الذي شمس الملايدر الفاخر من له بافق الجود وهو زهورها لو بالشمائل اودعت الذي احمى به روض الهما يسم ثغره فرحا به علاه والبدر يرض سبل تبدي لنا ان يسطو عدت سمر رماحه قد اصحت حمر المنايا بيضه راحة من شامها من الهلوى اخو الصقم الذي </p>
--	--

ولكم جلي وجلا يمضته وكم
هذا الذي قصر السماء انشق عند
وعليو قد وافي الفززال مسلما
والجذع حن له حين سمرح
وروي الجيوش من البنان بفانض
وكفى البعير للضرخين له اشكي
هذا الذي في المبعث اعيننا به
هذا المرعي كشف كل ملة
هذا غياث المستغيث ومن به
مولاي يا عون الضعيف ولما
بوالسيد السند الذي افضاله
ابن التنا ورفيع سؤددك الذي
غادر فان قصور مدحي بين
والعفو جعلت قدامك عن عبد غدا
مولاي قد حار الطيب بطني
وعلي ليل المحادثات لقد وغا
فامتن بكشف الضر عن ان لي

درويمت برويته غلوب لوج
لوي له والشمس غلات نبح
والضرب فاه له بطن يفتح
توبكوه نطق الحصاة يسبح
كلح المسيل به وسال الابلح
فقد ابروض الاصل رحيا يسرح
توجدورنا فوزا نقر وتشرح
خيما تلم توكل خطب يفتح
كل الماخذ والحوائح نبح
العاني اللهيف ومن به نستغ
ليست قد وفضله لا يشرح
عن عجا الآيات وافت تفتح
وهمجوه من البيان يصرح
سفي لمج تيار الماتم يسبح
وفساد حالي عز فيه المصلح
حني وثقت بانني لا اصبح
ظنا جيلا فيك حاشا يفتح

وبدون جودك ما لنفسي مأمل
 ولفير فضلك ما لعيني مطمع
 صلى عليك الله ما هبت صبا
 ووصبا محب للقاء ملح
 وعلى جميع الال من بكلامهم
 وشاهم جاء الكتاب بلوح
 وصحابك الزهر الثواقب من محبت
 من هلعهم ظلم الضلال الاصبح
 ما اصبح العظمي ينشد قايلا
 عيني لبرق السخ بانبت تسفخ
 وقلت ممدحا جناب نوري افندي
 الكيلاني نسيب المعادة الاشراف بجاه

فضت من مهجتي وطرا شهجوني
 فحلي العذل وبجك واعذريني
 فكم تانين كلابية الاماني
 وكم ترضين مني ميل قلب
 في افندي العقيق وساكنيه
 وعرب المنخي املي وان هم
 ولم يبرح وصالم رجائي
 وانهم وان محنوا ودادي
 صرفت بهم نفيس العمر وجدلا
 ومرر العمر وانقضت الليالي
 فهاث حديثهم ياسعد وانشر
 وكرر ذكر من سكنوا فوادي
 فحلي العذل وبجك واعذريني
 وكم ترضين مخاطبة الظنون
 تملكه الاولى تعين دوني
 وان اجروه دمعاً من عيونني
 خنوا عودي على جهر الحنين
 وان قطعوا مجفونهم وتيني
 واقبل فعلم لو قبلوني
 وانفتت الذخائر من سنين
 ومنهم عز ان تقضي ديوني
 به مطوي اشجان الحزين
 وبانوا والمكان مع المكين

ومن فيهم خلعت العذر زاهٍ
 فم غرسوا الحبة في جنائي
 ولي كبد بذاك السخ قدما
 عشية زم عيسهم لبين
 واموا الجذع يهديهم فوادي
 وفي تلك الطعائن لي مراد
 هلال افقه خدر غزال
 اخو ظرف يقول الحسن منه
 وان هز المعاطف راج هاز
 عذيب الثغر ظل عقيق دمي
 فياولي عليه من حبيب
 نأى عن مقلي وحل فلي
 اما وقوامه الحالي وطرف
 وفرع اصل البلوى لقلبي
 واجفان مراض في هواه
 لني معناه مذهبي التصايي
 ولي منهم هذا ان ضل عني
 بجلية حسن عذري المستين
 ومن غرس الهوى ثمر الجنون
 جرت سفحا عليه من جفوني
 واقوى الحى من ذاك القطين
 ومجدوم بترجع الانين
 اري من دون مينته منوني
 جماعة سر به أسد العربين
 انا ما بان الاقار بيني
 بسهر الخط مع خضر الفصون
 رخيصا عند جوهه الثمين
 كريم عندما يعطي ضنين
 فبردا بالظاه عليه كوني
 بنا ترك الجرج على الطعين
 وفرق فيه قد جمعت شعبوني
 نظام السحر شعرا علموني
 وحي عنرة الخنار ديني
 طريق النجج بالنور المبين

فَاعْظَمُ بِالْمَعَالِي مِنْهُ نُورًا	بَدَأَ مِنْ مَشْرِقِ الْعَرَبِ الرَّحْمِينَ
غَدَا عَنْ نَيْرِ الزَّهْرَاءِ سَنَاهُ	فَاضِحِي يَزْدَرِي بِالْأَزْهَرِينَ
هَامٌ دُونَ هِمَّتِهِ الْمَوَاضِي	وَنَائِلُهُ عَلَى الْغَيْثِ الْهَتُونِ
وَشَمُّ خَادِنِ الْعَلِيَاءِ فَامَسَتْ	تَبَاهِي مِنْهُ فَخْرًا بِالْمُخْدِينَ
رَقِي لِمَنْصَةِ الْفَتِيَاءِ فَتِيًّا	وَحَدَّثَتْ مِنْ حَدَائِثِهِ بِجِينِ
وَقَبْلَ بَلُوغِهِ بَلَّغَتْ مَدَاهُ	لَأَقْصَى مَا تَرُدُّ بِالظُّنُونِ
يَخْطُ خَطْوَتَهُ فَتَلُوحُ مِنْهَا	بَلِيلُ النَّعْسِ أَقْمَارُ الْفَنُونِ
وَإِنْ قَالَ الْفَرِيضُ غَدَا لَدِيهِ	أَبُو تَمَامٍ مَنْتَقِصُ الْوُزُونِ
وَدُونَ قِيَاسِهِ قَيْسٌ وَقَسٌ	بِحَسَنِ الْفَضْلِ وَالرَّايِ الرَّزِينِ
فَقُلْ مَا شَتَّتْ فِي كَرَمِ زَعِيمِ	بِكُلِّ مَحَاسِنٍ وَجَمَا ضَمِينِ
وَحَدَّثَتْ كَيْفَا تَخْتَارُ وَأَعْلَمُ	بِأَنَّكَ لِأَتَمِّينَ وَهِيَ بِيْنِي
مَآثِرَ أَصْبَحْتَ غَرًّا وَدِرًّا	عَلَى جَيْدِ اللَّيَالِي وَالْحَجِينِ
وَخَيْرِ خَلَائِقٍ عَرَفْتُ قَدِيمًا	بَسِطِ الدَّهْرَ وَالْحَسَنَ الْحَسِينِ
خِلَالَ هَاشِمِيَّاتِ حَوَاهَا	مِنْ الْآبَاءِ مِيرَاثِ الْبَنِينِ
بَنِي طَهٍ ذَكَرِي نَشْرًا ثَنَانِكُمْ	وَطَيْبَا ظَلَّ ذَكَرَ الطَّيْبِينِ
وَإِشْرَقَ هَذِهِ الدُّنْيَا سَنَاكُمْ	وَمَا بِالْبَدْعِ حَسَنُ بَنِي الْحَسِينِ
سَبَقْتُمْ كُلَّ ذِي كَرَمٍ فَعَدْتُمْ	وَلَيْسَ لَكُمْ قَرِينَا فِي الْقُرُونِ

وسدتم ريثنا امست لديكم
بكم فخرت معدّ علا وباهت
فحسبكم العبا عزا سحبتهم
ومحي الدين باز الله جدا
فهل من بعد نسبتكم لظه
وهل من غب ايات المثاني
فلم نقصد ثنا بالمدح لكن
ونرجو ان يصادفنا قبول
فيا اسما الورى قاص ودان
ونور وجوه ارباب المعالي
اليك بها عقيلة عقد نظم
قصيدا اصبحت منها الفوافي
عليك غدت مهشة بير
قدم شهها مباح المال جودا
ولا برحت حماة عروس انس
ولا زالت بك حرما امينا
جوارى الشهب بعض المقتوين
بطون قريش بالشرف البطين
به ذيلا على سحب الغيون
ظفرتم منه بالركن الركين
وذاك المجد من فضل ميين
يليق بكم ثناء المادحين
نودى بعض مفروضات دين
به نحظى باصلاح الشون
ومولى الكل من عال ودون
ولب صدورها وضيا العيون
رمت عقل العقابيل بالفتون
على الطائي ثنيه بحسن نون
به لازال سقم الحاسدين
موقى العرض من طعن المشين
لها بك زينة الحسن المصون
نحج له العفاة بكل حين

وقلت عند عارض الريح الاصفر كفنانا الله تعالى والمسلمين شره وكنت اذ ذاك
 مامورا بجبل الكلبيين بمامورية اصلاحه بامر حضرة والي الولاية محمد
 رشدي باشا الشرواني وقد وردت الاخبار بوفاة جمته من عيالي

دعوا حادثات الدهر تفعل ما تهوى
 لتنظر مني كيف محمل البلوى
 وقولوا لذي الايام تجهد جهدها
 لتعلم ان الحرفوق القوى يقوى
 اكان دمي للدهر وردا لقد حلى
 فلازمه عبا ولم اره يروى
 سيعلم ان طال التعارك اينا
 بل ويشي الجهد ساعدك رخوا
 فلا وتليد المجد مني لو انني
 اسام الردا منه لما بحت بالشكوى
 واصبر حتى اوهم الناس لذة
 بان مرير الصبر عندي غدا حلوا
 واحمل ما لو كلفت حمل بعضه
 جوانب رضوا لاشنى واهيا رضوا
 واعلم ان العسر باليسر ينجلي
 وان ظلام الليل يكشف بالاضوا
 وارفع حالي للمقدر امه
 واشكو اموري عالم السرو والنجوى
 واجزم اني لا الم بيباه
 بمسئلة الاقضي لي بها المحطوا
 فكم كربة بالبشر عنى ازهاها
 وبدل بالنعاء فقري والثوا
 وعاملني باللطف عند ابتلاءه
 وكان رجيا في ان مسئلة الادوا
 وعودني سنر القبيح وعهني
 ولم اك اهلا للمواهب بالمجدوا
 فاحم ما دمت حيا واعظي
 ستشكره بعد البلا عضوا عضوا

مكارمه الغفران للذنب والعتوا	واسئله حسن العواقب راجيا
لاهل العطا والبر والغفر والتقوا	فذا الفضل والاحسان كان وانه
واطلب كشف الضرعي والاسوا	واسئله السر الجميل باحمد
وضاق علي الطوق الخناق من البلوا	فقد انشبت اظفارها ازمة الرذا
وادرك هذا الكرب غايته التصوى	واصبح حد الانتها الخطب بالغا
اذا ازفت في الدهر ازفة الاهوا	فليس لها الاك كاف وكاشفا
وموقف اذ لالي البري من الدعوا	اهي بضعفي وانكساري وفاقتي
فغيرك يا غوثاه من يرحم الشكوا	اغثني اغثني واكفني ما اهني
تمسكت من حبيبه بالسبب الاقوا	اغثني اغثني بالحبيب فاني
ابي حفص الفاروق بدر سما الدعوى	اغثني اغثني بالصديق وتلوه
ابي الحسن المردي جنود العدا سطوا	اغثني اغثني بالشهيد وصنوه
حواري خير الخلق فيما اتى بروى	بطلحة والشهم الزبير اخا العلا
ابن عوف من سما جوده الانوا	اغثني بسعد والسعيد وبعده الامام
لقد عمر الاقطار في فتحه غزوا	اغثني اغثني بالرضى عامر الذي
مما حضر الاكوان بالجمد والبدوا	اغثني بعبيه الكرام ومن هم
يعطر اعراف الثنا منهم الجوا	اغثني بسبطيه وامها الاولى
على نصره من بدر في العدو التصوى	اغثني اغثني بالدين تعاضدوا

اغثني اغثني بالفتى خالد الذي
 اغثني اغثني بالصحابة كلم
 اغثني بفضل التابعين ذوي الهدى
 اغثني باصحاب الحديث ومن غنوا
 وبالاشعري وللماتريدي من بهم
 اغثني باربلب الولاية سيما
 اغثني بعبي الدين شيخ شيوخهم
 الهى تداركني بالطافك التي
 الهى اذقني برد رحماك عاطفا
 فمنذا الذي انحوه غيرك قاصدا
 تضعضعت حتى ضععت ما الم بي
 فكن راحما حالي الذي حال لوعة
 وواكف دعوي في مواقف ذلتي
 وحاشا نداك الهج مجرم سائلا
 وصل وسلم كل وقت على الذي
 كذا الصحب ما العظي انشد قائلا
 لبريمين المصطفى قد غدا كفوا
 بنجوم الهدا من اشرقت بهم الاكوا
 ومن بعدهم في الدين قد حرر الفتوى
 بلهجة عالي صدقهم طيبي الافوا
 عقائد احكام الهدا وضحت فحوا
 اباصالح من حاز من وردها الصفوا
 كمال سما التحقيق والتبر الاضوا
 بها ظماء الاخطار ان شملت بروى
 علي فها قلبي بنار الاسا يشوى
 ولم ار لي قصدا لغيرك اونحوا
 وقد غبت عن رشدي فلا اعرف الصحوا
 وشاني الذي شانته نائيتي نضوا
 وبسطيدي مستكفيا فضلك الاسوا
 على بابك المقصود ذا عنق تلوا
 انى فضله في محكم الذكر متلوا
 دعوا احداث الدهر تفعل ما تهوى

وأتت في أثناء هذه الحادثة وقد كنت بقصبة مصاف وقد ضاق ذري من
 ذلك المم وراق اولادي مستهددا بحضرة سيدي وسندي الباز الاشهب
 قدس سره وقد حصل لي الغوث قريبا وتلك عادته نعمنا الله تعالى ببركاته

ادرك ادرك يا ايها الباز الاشهب ان جيش الخطوب قهرا تغلب
 الوجها الوجها هذا زمان فيه من مثلك الاغاثة تطلب
 ابن لدغ الردا تحكيم سما فاذقنا ترياق غوث مجرب
 اننا بالولا اليك انتسبنا والاسالم يهل فتى لك ينسب
 فاليدار اليدار يا علم الشرق ففي كربنا قضى الدهر اغرب
 اين عاداتك الجميلة بالغوث وفك العاني ورد المغرب
 ما اراني اخشى الخطوب واني في البرايا على جنابك احسب
 فاغثني يا ايها السند الغوث ث وحظني فيمن اود وارغب
 فحناني قد ضاق كربا وسجني في ديار البعاد قد عز مهرب
 واذا اعين العناية منكم لاحظت قصدي البعيد تقرب
 انا ارجو وان اسأت نداكم لا يزول الولا اذا العبد اذنب
 يا ابا صالح لقد فر صبري والاسا شرذ احتمالي واذهب
 حرت في معضل من الخطاب دوني كل باب قد سد بل كل مهرب
 فنهاري ليل ويلي نهار فيه قلبي على لظى يتقلب

لم ازل ضارعا بذلي انادي من صميم القواد يارب يارب
 جاعلا بالني الوسيلة طه احمد المصطفى الرسول المغرب
 لاجئا منكم محير جناب عن اسأ جاره الزمان تجنب
 انتم عنة الضعيف المعنا وعناد اللهيف والواجد القلب
 انتم ذخرا لمحوج الليالي انتم وفرنا اذا اعوز الكسب
 انتم انتم الذين هم هم من ندا فضلم رجالنجيب
 انتم الزبدة التي درها من معدن الاصطفا العلي تحلب
 انجم نظمت بافق المعالي كوكب عند كوكب عند كوكب
 فيكم في الدنا هدانا وعنكم خصبنا وابلا اذا مسنا الجذب
 فاجبروا كسرنا نوالا وداووا سم احوالنا فانتم له طب
 قد بسطنا اكفنا لنداكم ورجونا منال قصد ومارب
 وقصدنا ابوابكم وعلنا ليس قصادها ترد وتجب
 فعليكم رضوان ذي العرش ماهب نسيم وبعك وابل صب

وقلت موازنا قصيدة سبط الثعاويزي التي مطامها ان كان دينك في الصباة ديني
 مادحا بها جناب استاذي امين افندي الجندي وكان اذ ذاك بعمروسة
 الشام كاتب الديوان السر عسكري

هاتي حديثهم صبا بيرين فمن الجوي خبر الهوى بيريني

واملي علي صفا زينب واسقني
 واجلي حديث قديم عهد مر لي
 فم مني قلبي وان كانوا الأولى
 انا لست اسلوهم وان هم في الهوى
 اقسمت لولاهم لما قسم الهوى
 كلا ولا فرض الفواد مكلما
 شرحوا صدور عواذلي لما امتطوا
 ولمجنبي جمعوا الهموم وفرقوا
 ما نظم الشادي بديع شوئهم
 من لي بايام اللقا لو تشنري
 ماضي لباينا التي ما ضارعت
 وزماننا في جلق الحسن التي
 بلد بها السبع الجنان ثمنت
 انهارها من تحتها سارت على
 فالقاصرات الطرف ضمن قصورها
 من كل عاطرة الشذا احداتها
 ومليجة نحكي الغزالة طلعة
 كاسا صفت من راحها وارويني
 حلوا بچيران على جبرون
 سلبوا جفوني نومها وجفوني
 بلظى التباعد والصدود سلوني
 اسقامه بين الجفون وبينني
 مني مجد جفونها المسنون
 ممن القلا وبنارهم حشوني
 بين المنام ومقلتي باليين
 الا نثرت عليه در شوئي
 لشريتها بالسمع بعد العين
 منها لثالي الجوهر المكنون
 هي نزهة المكروب والمحزون
 حسنا وقد عزت عن التثمين
 در الحصا تجري كذوب لچين
 تسمو على حور الجنان العين
 تهديك اقداح ابنة الزرجون
 ونفوتها بالجميد والعينين

لله نور النيرين وبهجة
 والروضتين فكم على اغصانهم
 وربوع مرجة اذ تقابلنا وقد
 صادت بصدر البازفة الورى
 ورباة ربوتها التي تطوى لى
 تلك المعاهد كم عهدت بها لنا
 مالي وما للدهر من بسر اللقا
 وهو الزمان طباعه جبلت على
 هجر الكرام فلا يداني من على
 وبه بنوه بكل حال تقندي
 كم في الدنا خل صفالك وده
 ان سالمك وفي وان هي حاربت
 فأمخ ودادك من يقوم بحفظه
 فرد المعالي ثاني الغيث الذي
 الحائز المنخ العليات التي
 والمحرز الشيم التي فاقت على
 جندي فضل لو يجاريه الحيا

عيني تشارفها من الشرفين
 باتت بلابل عاشق مفتون
 مرجت لنا النهرين كالبحرين
 وسمت فكادت تبلغ النسرين
 منشارها اتراح كل حزين
 يوما يجمل نعه بسنين
 اخلى يساري في الهوى ويميني
 سلم الجهول وحرب كل فطين
 مجدا وظل مولعا بالدون
 ما خالف الاباء حال بنين
 عند اللقا واكدر غيب البين
 الفيته الحرباء باللونين
 مستخلصا واجعله عند امين
 بالفضل اصبح ثالث القمرين
 جمعت له بين الدنا والدين
 زهر السما وازهر الارضين
 لكبا بسابقه عثار حرون

ورث الفخار وجد في طلب العلي
علم يضاف ولم يكن بمنكر
فالجود مقصور على طول به
كم راح في صلة المواهب عائدا
قد فاق في الافاق كل مبرز
ومن اليراع وسيفه شرع الولا
فاجب لليس قلامه واصولها
لله انتم يابني الجندي من
سدم فشدتم في العلا يتاسما
اقار فضل للسنين ولللسنا
اودعنمو سر الكمال وانتم
فالطيب ترخصه غوا ليكم ثنا
وهباتكم عرفت كذا هباتكم
مولاي يانعم الامين ومن غدا
خذها عروسا ليس عطر بعدها
راقت محاسنها وخفت رقة
حظ السوي منها وحقك احرضا

كسبا فحاز فضيلة الجدين
للجود عند نحاته العافين
للمستنيل بمد خير يدين
مضني عسر فاشتفى للحين
في الشرع او في الشعر والتدوين
قد قام بالمفروض والمسنون
من كفه غرست بنجس عيون
فرسان افضال واسد عربين
بقواعد الناسيس والتهمكين
من دون نقص دتم في الكون
نعم الصدور فكان خير مصون
وتنكر الاعراف من دارين
في دهر من او زمان منون
فيه المدح متزا عن مين
واستجلا بملايس التزيين
فسمت عن الاجرام في الموزون
تبه العزيز وذلة المسكين

فاسلم وجدك سلم ترقى به فخر الهلال ورفع الشربين

وقلت امدح حضرة الوزير الخطير السيد محمد رشدي باشا الشرواني الافرغ وذلك

حينما كان والي ولاية سوريا وشرف لهما وهو ما ذلته وطرفته على ابيات

كنت نظمها قبل ذلك ومطلع الابيات من قولي حتى م نحي الليالي وهي

تفينا واخرهم قولي فهات باسعد اخبار المحي وقد اتمت القصيدة

بمدح المشار اليه على ما ترى

بشرى فهذي المنى وافت تحيينا وللتهاني دعا بالانس داعينا

وانجاب ليل غوايات الاسا وبدا للبشر نور الضيا الرشدي يهدينا

فاجلي المدام وانشدنا عليه ايا ليلى صلينا فقد رافت ليا لينا

ما اطيب الدهر صفوا والمحبيب وفا واعذب القرب دهرا واللقا حيننا

يا صاحبي ان اوقات الهنا صدف من كان يصدف عنها ظل مغبوننا

قد يسمع الدهر فاستعجل مواهبه فليس عود ضنين الطبع مأمونا

اما ترى اعين الاقبال رائقة واوجه السعد قد رافتك تحسيننا

والدهر سالم بعد الحرب وانعطفت ايامه نخونا حتى تراضينا

وقد نفى زمان كنت نشدنا فيه بالسنة الباسا وتملينا

حتى م نحي الليالي وهي تفينا ندني الاماني اطاعا ونقصينا

نهوى انقضا اليوم على الخير في غده وندفع الحين نرجو بعده الحينا

فان مضى ما اسما من حالنا واتى مستقبل صار ذا الاحسان ماضينا

كأنما في حى كثر الزمان غدت
 أودى الزمان الذي كنا بنيه وجا
 من امس كنا ولا نرضى اعزتنا
 وكان مرمى الاعادي قربنا فغدا
 فقد سئمنا تكاليف الحياة وما
 ولن نلذ البقا من بعد ما فقدت
 وان صمى طرف هذا الدهر سوف يرى
 فغير منكورة فيه عوارفنا
 وهي المقادير ما زالت تخط بنا
 واننا لرضا بالقضا ولنا
 وحسبنا درع حسن الصبر توفية
 وان غدا العسر منا بالغا وطرا
 فحدث الناس عنا اننا فئمة
 ما هان منا لى الحوج العزيز ولا
 نخفي الخصاصه حتى لانسى بها
 فكلنا لم يزل في نفسه ملكا
 فهات ياسعد اخبار الحما وادر
 مرصودة بمنايا امانينا
 من بعده فبذل الينم يحوبنا
 واليوم نحن ولا نرضى اداينا
 باسم الهجر ترمينا المحبونا
 طلنا حياة ولا عشنا الثانية
 احبابنا وهي في الدنيا معا لينا
 باك علينا كما قد راح ييكينا
 ولا مذمة فيه مساعينا
 بحر القضاء فترسينا وتجرينا
 علم بان خفي اللطف راعينا
 من الردا وحى التسليم تحصينا
 فبلغه الفضل في الايام تكفينا
 اقللنا ظل زيدا في تغانينا
 تعود الخس في الاعواز غالينا
 منا الاحبا ولا نشفي اعادينا
 عفا وان تلفه في الزبي مسكينا
 منهن راحا ونشقنا رياحيننا

وأحك العذيب وإيما لنا عذبت
 وقل لناهل عريب الجذع قد نقضوا
 أنا قضينا هم حق الهوى فلما
 وقد فنعنا بهم حبا فكيف على
 فيارعى الله في اطلال كاظمة
 وفي مسارح غزلان النقا رشاً
 غصن نماء البها من روضه فغدت
 بديع حسن لانواع الجمال حوى
 الجهد الفرد من اوصافه جمعت
 بدر بافق عربستان هل فعن
 وقصور حل سوريا فنص لها
 جاء الشام ونار الشوم ذاكية
 رشدي حزم رشيدي خلائفه
 فاق الزمان العزيزي السعيد به
 القائل الفصل في اقواله حكما
 والكاسب الحمد لم يسبقه في طلب
 قيل لدى شمسه الاقبال نحسبها

في عهده واذكرن ماضي ليا لينا
 عهدونا ام لها كانوا مراعيها
 يقون ياسعد منا القلب مرهونا
 عز القناعة هجرانا يهينونا
 حيا به العين تلتى الكس العينا
 من فقه تستعير الاغصن اللينا
 افنانه ثمر الاشجان تجبيننا
 كما حوى جل الافضال والينا
 في العلم والعمل الدنيا والدينا
 منهل انواه عادت بساتينا
 من الحماية سورا عز نحسينا
 فيه فابد له يينا وتامينا
 منها راينا امينا ثم مامونا
 الأزمان والحين قد باها الاحاينا
 والفاعل العدل في احكامه ديننا
 والواهب الرغد لم يتبعه تمنينا
 اهله بالرضا نحكي العراجينا

لب الصدور وانسان العيون علأ
 فلو نجسم في الدنيا مكارها
 لله يوم به من المليك به
 بجرا غدا ينج الدانين جوهره
 فاعدل بنا عن انوشروانهم سيرا
 ذاك المجلى بميدان الكرام فان
 طور من الحلم نور العلم مقتبس
 فليس في طبعه عيب تراه سوي
 بدرسرى من دمشق الشام في فلك
 حل الحماة فردتها مكاره
 فاخضر جانب وادبها ونورت
 وان بعد ربعا فصل الربيع فلا
 يا ايها المالك الموصول امله
 انا قصدناك والامال ظامئة
 وقد شكوناك فعل المحادثات بنا
 وظلم دهر له حكم الوليد فكم
 لله ما نكل المجد التليد بنا
 ونور لوجه اهل الفضل تمكينا
 لكانت الجسم وهو الروح تكوننا
 فضلا لقد عم منا العال والدونا
 ويرسل الغيث منه للبعيدنا
 واذكر لهم عدل شروانية فينا
 جارو ام وابقاهم مصلينا
 منه فان شمته ظنيتيه سينا
 خذل الجباير واستصفا المساكينا
 الاقبال يلاء انوارا نواحيننا
 عروس حسن تروق العين تزينا
 الادواح في روضها الباهي افانينا
 بدعا وغيث النداق قد حل نادينا
 ها قد بسطنا مجدواكم ايادينا
 والبحر لا يصدُر الورد صادقنا
 فعل عدلك منها الجور يكفيننا
 ادنى البيادق وامتقضا الفرادينا
 وظارف الفضل ماذا راح يعنيننا

مولاي دعوة عبد ذي اساجوى لقد قضى عمره في الدهر محزوناً
 حراضاع اللبالي حق حرمة والحرب في حقه ما زال مغبوناً
 عبد توسل للافضال منك بها لا بالوسائط تخصيصاً وتعييناً
 فاسلم وهذي الملاتدعوا العمرك في طول البنا ويقول الدهر آميناً
 وقات مورخا ولادة مولودين بجانب نوري افندي الكيلاني في بطن واحد

وكان لم يولد له قبل ذلك والى هذا اشرت بقولي

هو يوم شوال الذي اضحي به فطر لقلب الشاناً المتبور

وكانت ولادتهما في رجب سنة تسع وسبعين

اشموس انس اشرفت بسفور ام ذي بدور الحسن لحن بدور
 بزغت بزوغ النيرات طوالعاً بسماء اخبية وافق خدور
 زهره جلت غيم البراقع عن سنا انوارها وبدت بليل شعور
 بيض مخمثة اللواظ تنضي منها الجفون السود خضر ذكور
 جنات حسن كوثرى رضاها تجريه منها فوق در ثغور
 من كل حوراء العيون لوانجات للخلد حار بها عقول الحور
 وغزاة نرعي بروض خواطر منا وتشرق في سماء صدور
 يخطن قضا بالحلال وريقة من حلها تزهي بنور زهور
 من فوقها نصيب الشعور حبانلا لقلوبنا تعناد صيد طيور
 مرت بنا وهي الطباء بعينها لكن بدون توحش ونفور

وبدت يوم الزينة الباهي الذي
 هو يوم شوال الذي اضحى به
 وضيا نجل لاح يحو نوره
 ليست له الدنيا المتهاهي واكتست
 وتزينت بالابتهاج فاعجبت
 فربوعها اضحت ربيعا وازدهت
 ونقلت اغصانها العقيان من
 ونشفت وتخللت بزمرد الورق النضير وفي لجين نهور
 يوم حباننا من عجائب بشره
 واجل ميلاد لقد كدنا به
 ابدى لنا نجمين نور سناها
 آل النبي واهل بيت جنابه
 بيت باحبال الشهبوس مطب
 قوم مناصبهم رفعن على العلا
 قوم كفتهم في تعاليم على
 نعم العيون بل الصدور وقارهم
 صيد^ة اذا ركبو الجياد رايتهم
 قد جل عن حسابه بدهور
 فطر لقلب الشانا المبتور
 داجي ظلام الوحشة الديجور
 من انس حبرا نسج حبور
 بشري وجوه وابتسام ثغور
 روضاتها بمطارف التنوير
 منظوم عقد الورد والمثور
 رجب^ة بصدق مثاله المشهور
 نخذوا ابتهاجا شرعة التنصير
 عن شمس نسية شبر وشبير
 الرحب الفناء الشاوخ المعمور
 وعموده من فجرها المنجور
 جزما يذيل عباهم المجرور
 الأكفاء نصرا آية التطهير
 والحسن ملاة اعين وصدور
 قللا ثقل على متون طيور

وإذا سطوا عاينت اعداهم وهم
 وإذا الحاريب الغداة تسوروا
 وإذا امتطوا من المنابر اثرت
 لا يعرف الكبر الكبير بهم ولا
 فاستندهم تلف الغيوث ونادهم
 وسل الكتاب وسنة الهادي بهم
 ان يطو فضلهم المحسود فيه قد
 طلعا شمسوا في الزمان فاشرفت
 وحماة اهدتهم عروس ولايها
 لاسيا المولى نعيم الذي
 شيم كأمثال العقود تنظمت
 رخصت لديهن الغوالي وانطوى
 مولى كبسم الله ظل مقدا
 مولاي اتم سادتي وسيادتي
 ولديكم حطت رحال مقاصدي
 ومدائح فيكم على علاتها
 فودادكم دين يعد قضاة من
 سرب البغاث يوم حزب صقور
 جاوا بداود وسور زبور
 اعوادها من حسنهم بيدور
 يضع الصغار لهم مقام صغير
 تلق الليوث رواضا بحدور
 واسمع فلم يبتك مثل خبير
 جاء الكتاب برفه المنشور
 ايامه من ضوئهن بنور
 فتعززت منهم بخير صهور
 اذرت مناقبه بكل خطير
 فغدت لذي الايام حلي نهور
 من دونها للمسك نشر عير
 بين الكرام بفضل المشهور
 واعز ذخري ان الم دخوري
 بنجاح احوالي وفوز اموري
 ذخر اقدمه ليوم نشوري
 ارکان ديني ظاهري وضميري

انا ذاك شاعر بيتكم فاصغوا له وذروا مقال خلافه الشعورور
 نظم ينصل بالمدائح بردة فخرًا تجر الذيل فوق جرير
 واني بهني بالوليدين الأولى سيعرزان بثالث ليسير
 وغدا يورخ منها نجمي بها قد اشرفا في افق حي النور

وقلت من ابيات عاطلة من النقط امتدحت بهم حضرة سيدي وشيخي

واستاذي جناب السيد محمد مكرم افندي الازهري الجيلاني شيخ
 السجادة القادرية العلية والفني بجاه وكنيت لحضرتة مع الابيات

نثرا اقول وقلت من ابيات عاطلة حلينهم بجواهر اوصافكم
 الكاملة وهذا وانا المقل جهدي والهدية على قدر المهدي

لدلاله ام لللالن حسم الوداد مع الوصالن

حلو المواعد واللمنا مر المطامع والمطالن

ملك مطاع حكمه كل الملاح له موالن

ما لاح الاراح حا سد سعد طالعه الهلالن

او ماس الاوكس اا اعواد و الاسل الطوالن

لم ادر هل كحلن له ام كحل السحر الحلالن

او در العس ما اراه لاح ام سمط الثالن

لله دهر وصاله لومد اسعادا و طالن

واود لو وصلوا مدا ه الحول لو صح الوصالن

لم أسله إلا لمدح مكرم علم الموالي
 ولد الرسول محمد آا اطوار محمود الكمال
 صدر له سر المولا بما علا الامداد آل
 ومسود ساد الاكا روم سوهدا وعلا وآل
 اهل المكرم والمرا حم والمحامد والمجان
 هم آل احمد وآلا لهم السعادة او مان
 اولاد والد صالح اسد المهامه والدحال
 حسام ادواء الاسا حلال لشواء المحال
 لم ادعه الا اعاد صدا الدعاء عطا السوءال
 الصارم السلول والد روع المعد لكل حال
 كم هدا عساروا عرى واعاد مرآ المحال حال
 ولكم سما مددا لجل عرى ملم صاح هان
 ما مال سوءة للمامل طوله او عدم مان
 الله طهر سم واحله دار الكمال

وقت وكسبت بها الى خالد أفندي اطاسي ابن مفتي حمص المحروسة
 مطارحا له ولم اكن رايته قبلي ذلك

ما بين بارق ثغره وعقيقه ضل المقيم عن رشاد طريقه

وبسبح ذياك النقا من خده
 قمر منازلہ القلوب اما ترى
 ملك النفوس فزاد فيها جورہ
 فعذابها منه بجنة وجنة
 ظي وهذا خاله وعذاره
 ما راني الا حادثة سنة
 ومياه حسن قد صفارقراقها
 يناي وتدينه المتى من خاطري
 كيف الوصول لظي خدر اصحت
 كالغصن يثنيه النسيم فترتي
 ان لم يكن للروض اخاخذ
 بالله قل لعواذلي في حبه
 ماذا عليكم او لكم في ذا الهوى
 شتان ما اتم وقلب الصب في
 لو تخلصون له الوداد عذرتو
 فاغدو بنا ياسعد نذكر الحى
 واذا كر لنا من فيك وصف عذيبه
 سحخت دموع القلب عين مشوقه
 ابدأ توجهها لنحو شروقہ
 مياس عادل قدہ ورشيقہ
 حور اللحاظ بها وكوثر ريقہ
 من حب ذاكى مسكه وسحيقہ
 وبثغره الحالى قديم رحيقہ
 في نار حمره خذ وحرقيقہ
 والبدر ادنى من رجا عيقہ
 اسد الشرى نحي طروق طريقہ
 طير القلوب على نضير وريقہ
 فيكون لا جرما شقيق شقيقہ
 ميلوا ولا تقفوا بضيق طريقہ
 من امر عاشقه ومن معشوقہ
 تغريبكم قصداً وفي تشريقہ
 ان الصديق يرى بعين صديقہ
 وندير نعت جماله وانيقہ
 واستهل من غنبي صفاة عقيقہ

ليت الذين غدوا غداة المنخنا
 اسروه من بين الضلوع واطلقوا
 يأسعد هل آراء رامة انكرت
 ام حققوا الاعسار من سلواتهم
 لله عيش مرّ لي حلول بهم
 ما سلمت في جمعه ايامنا
 فوعيشهم لم يسلمي ايامهم
 الا مطارحتي القوافي خالدا
 اهديه من نظمي سلام التفركي
 مولى حباننا الكنه من مفهومه
 وافادنا العلم اليقين لسبقه
 ملك البيان فكان بين محرر الاملاء من
 فيه ابو تمام ينقص وزنه
 علما غدا في العلم تسنو فوقه
 واجل حبر حلي جوهر قلبه
 ان خط يشرق من دياحي نفسه
 في الشعر قل مثيله ومثاله
 بالقلب ابقوا لي بيان طريقه
 دمعي فغاب اسيره بطليقه
 رهن الفواد فاطلت بحقوقه
 مني فامضوا الحكم في تغليفه
 قصر العوائق من مدا تعويقه
 الا وقد ودعن في تفريقه
 وصفا صبح زمانها وغجوقه
 نجل الاتاسي الفرد في تحقيقه
 احظى بدر البحر من تنسيقه
 بالفضل ما قد دل من منطوقه
 عدل النقول على علو طريقه
 ملك البيان فكان بين محرر الاملاء من
 فيه ابو تمام ينقص وزنه
 علما غدا في العلم تسنو فوقه
 واجل حبر حلي جوهر قلبه
 ان خط يشرق من دياحي نفسه
 في الشعر قل مثيله ومثاله
 عدلا ويثقل طبع ابن رشيقه
 نار الذكا فتدل نحو طروقه
 يزدان صدر الفضل في تعليقه
 زهر المعارف في سماء نيقه
 في الشرع زاد وجل في تدقيقه

فضل له بالارث حق وزاده كسبا فثيب جديدك بعقيقه
 لله حصص وأما كم انجبت من ماجد محض الفخار عريقه
 وكفاك منها الجهد الجندي من جلي بسامح فضله وسبقه
 اودى وكان لها الاناسي بعده فاقام بالاداب رائج سوفه
 مولاي قبسة عاجل تهدي الى انوار صبح كالكلم وشروفه
 والعدر يظهر ان اقصر عاجزا عن درك شأوك بانها تخليقه

وكتبت له نحريراً ستاني صورته صدرته بهذين البيتين موريا
 ما حص ان حققت الاجنة في الارض ظل لها وجودك شاهدا
 جدواك كوثرها وحسنتك نورها الاسنا فلا انفكيت فيها خالدا
 وهذه صورة النحرير

ما زالت اذاتي نتشف باقراط تلك الجواهر البيانيه * وتكحل
 اجفاني بائيد محبرتها البديعيه * وبتنشي جناني بانتشاق اعراف نتائجها
 المسكيه * وتخلي لساني بجلاوة حكمها المأمونيه * ويتنغم بناني بخواتم عد
 مآثرها الخالديه * من كل بديعة لوراها الوليد لشاب بها عجبها * ولو
 سمع بها الصابي لتاق الى محاسنها وصبا * لايجاريها الكمييت بميدان *
 ولا يثبت معها الجندي بجولان * قد اصحبت باليهاء جنة عاليه * تطوف
 فضائلها دانيه * نهدى برياضها الطروسية * ولدان الالفاظ * ونهبرج

خلال اياتها الشعرية * حور المعاني للاحماظ * فالافتدة نقاد اليها
 بسلاسل السطور * ونقع القلوب على اغصان خطوطها وقع الطيور *
 فله در ناظم دررها * وناج حبرها ومطلع شمسها وقمرها * وايم الله
 ما ابن العميد وان ارتفع بالفضل عماده * وعبد الحميد وان توفر
 بالصناعة احماده * والمتني وان ظهرت بالمعاني معجزاته * والسري
 وان سارت دراربه ودر ياته * بارح من كماله * وافصح من مقاله *
 واصفا من زلاله * واصفا من ظلاله * فلو سبق زمانا لكانوا وراءه
 مصلين * ولو تقدم وقتا لاصبحوا به مقتدين * اذا خط اعاد طرف
 ابن مقلة مبهوت * وارخص بدرر احرفه سعر ياقوت * واذا خطب
 زفت ابكار الفرائد اليه * ورمت عقائنها بانفسها عليه * وان نظم
 انتثر حسد له عقود الجمان * وارتاع حالية العذارا فلمن جانب
 السمط بالبنان * وان نثر انتظم الاعجاز بسلك ابداءه * وقام الذليل
 بافصاح جماد يراءه * محاسن اصحبت غررا ودررا على جيد الليالي والجمين
 فقد اصحبت في حب تلك المحاسن وهان * متشوقا للانتقال من
 الخبر الى العيان * ولما اعوزتني الوسائل والاسباب * في امر حجي
 لكعبة هاتيك الرحاب * وقد بلغ الشوق اشك * وجاوز التوق حده *
 وتيقنت ان لم تغن الحيل * ما لم يبلغ الكتاب الاجل * فاستجديت

الفكر المتل * فنفخ بهذا النذر الاقل * فقدمته هدية على قدرتي *
 واثقا بالصغ عن قصوري ونهيد عذري * راجيا ان يقابل بوجه
 القبول * ويحفظ بعين العناية وذلك عين المامل * وجعلته وسيلة
 للتمسك باذيال مودتكم الشديه * والتعرف بطيب عوارفكم الذكيه *
 فلا برحتم محظوظين بالايات * محظوظين ببلوغ الغايات *

وكتب لي محبباً اعني خالد افندي بهذه القصيدة يقول

شعلت بقلي المقلّة الوطفاء نيران حرب ماها اطفاء
 فالبيض دون الاعين السود التي ما للجريج بنبلهن شفاء
 والسمر دون معاطف في ميلها للعاشقين منية حراء
 هيئات ليس السحرا فتك في النها من مقلّة هازوتها الاغفاء
 من لي بعين غزال سرب غزلها قد جك منه للرداء رداء
 وبوجنة هي جنّة منها ذكّت بين الضلوع جهنم الحراء
 وبها مداد المسك سطر سورة النمل التي حارت بها الشعراء
 يا ايها الظبي الذي في كفه معج الصراغم وهي منه هباء
 حتى م ترسل من جنونك اسمها مثل الاراقم ما لمن رقاء
 صمصام محظك سال منه دمي بلا ذنب وها وجناتك الشهداء
 خذ مهجتي لانها لمن اللقا هيئات يغبنك الفتي الشراء

لكن سويداها التي في خدك ارتكزت نحن للشها الاحشاء
 يا للعشيرة من لصب قلبه ضربت دعائها به الاهواء
 دينف لقد جرت الصبابة في منا صله كما في العود بجري الماء
 لعنبري امر الغرام بلومه انا مهتج في بحر غرقاء
 مهلا فلومك محض غش حيثما لك مقلة عما ارى عبياء
 فانظر بعين القلب ما انا مبصر كي تجلي عن عينك الاقضاء
 القلب اعلم يا عدول بداه او ينفع للداء العضال دواء
 فاليك عن صب له اذن وان كررت عندك في الهوى صباه
 ما كنت ممن فر من لسع العفا رب ثم نام وتحنه الافقاء
 فومن احب لأعصيتك في الهوى اتوى تحمل شباكك العنقاء
 يا مالكا قلبي خربت ربوه افعل اليك الامر كيف نشاء
 قاسي الغي حلال تفرك بالطلا حاشاك عما قالت السفهاء
 بل ذاك كوثر جنة الوجنات والمحور اللخاظ عن الورود حماء
 آه ولواه وليس بمظنا ظمأ الفتى همز يمد وهاء
 كيف السهل لرشف نغره فونه ما تنتضيه المقلة الجلاء
 فاجر قلباه لبرد لملك اذ للناس فيه رحمة وشفاه
 وبعيني اهدني فرائد نضدن ووسط العقيق ودونها الجوزاء

قسما بها لم يذرها نظما وان
 الا قواف كالنجوم وانما
 تلك القوافي لا الاهلة في الدجا
 تلك البدعة والبديع رقيها
 محق الهلال التم صبح جهالها
 هيفاء مذ نظقت مناطها غدت
 تستل الباب الرجال كما
 لله باهر حجة قد صدقت
 ويح ابن حجة لو راى برهانها
 دلت بان نتيجة البلغاء نا
 ذاك الموشى بالبيان عرائس الافكار مع ان البيان خفاء
 ذاك الذي احى ربيع الفضل اذ
 نو فكنه وقادة فكاتبها
 ركعت خفيات البديع له وقد
 ان فاه نثر اشمت نظم الدراو
 لما اطاعه المعاني الغر لم
 تجري المعاني في سواحل فكره
 تك بالسنا هي والبروق سوا
 غير البلاغة ما لهن سماء
 كلا ولا ما يلفظ الدأماء
 وهي العروس لها البيان وطاء
 ما للهلال مع الصباح بقاء
 نعنو لنصل خطاياها الخطباء
 قد خامرتها الخمر الصبباء
 بمقدمات قياسها العقلاء
 لاقر ان هي امه الوضحاء
 ظمها وهل بعد الدليل مرء
 بالمكرمات له اليد البيضاء
 جهر توقد والذكاء هواء
 سجعت لسحر بيانه البلغاء
 نظما فالسنة الوري عجماء
 يجد القوافي الا يات اباء
 كالسحب اذ يجري بها الانداء

من آل بيت اعظمين شعاعهم نغشو له الامراء والوزراء
 فتح الحصون من العلاء بهمة كالدهر الا انها القساء
 لو يشبه البحر لحيط علومه ما كان للدر الثمين غلاء
 لله درك يا أسم تفضيل من السعد الذي سعدت به السعداء
 يا ابن العظام الغر من بمدحكم في كل وادٍ هامت الشعراء
 قوم اذا انتهت الكرام لائحض منهم فذي رتب لها عليها
 يا زهر روض المكرمات وانما بالزهر تزهر الروضة الغناء
 يا من يفتح المغلفات له يرى فكر له كحسامه امضاء
 يا من تفضل حين اهدى غادة غيد الاعارب عندها لاماء
 اسكرتنا بسلاف معنى راق في كاسات لفظ حانها الانشاء
 ابنت في روض الطروس ازاهرا ضاعت بنشر غيرها الارحاء
 رصعت ديباج الصحف بلؤلؤ بدجا البيان له يرى لثلاء
 ونهرت نهر بلاغة من فيض ما تهلي سحابة فكرك الوطفاء
 منه انايب البديع جرت فلي ري يساغ وللعذو غشاء
 لافض فوك فانت معدن درها وسنا لشمس جهالها وسناء
 لله شمس لانرام وما لها الأك في هذا الوجود سماء
 واليكها مني مهابة اطرفت ذلا لها ثوب الحياء رداء

بكر ولكن ان جلت افكاركم ابكارها كانت هي الشيطان
 هي لجة من فيض بحرك قد جرت لكن ابها فافكم والماء
 لم استطع اقفو قوافيكم بها هيات اني الالكن الفأفاه
 لم يبطها غير الحياة وغاية التقصير فليك مهرها الاغضاء
 لازلت اسعد من اظلته السما تلقي ازمتها لك النعاه
 وكتب لي هذه الايات ايضا

لولم تكن في الكون مظهر نعمة ما ظل يتفخر الوجود ويردني
 للدهر غرق جبهة بك اشرفت لا ارعوى عما اقول وانت هي
 لازلت اسعد من تراه مؤبد النعاه تعطي ما تروم وتشتهي
 طالما كان طرفي يترقب برقاً من خلال الرسائل يلعب * واوهام
 افكاري تعدو رجاء وورد تلك الموارد فلا يجنبها السراب اليلع *
 ولسان امالي يتعلل للاماني بعسى ولعل * وجنان جنائي يتعطش لهلة
 من تلك الموارد املا بالعل * فكنت اتناهض لقرع ذلك الباب
 فيقعدي الوجل * واتصدى لتسهيل هذا الخطب فاعود وقد عظم
 الامر وجل * الى ان طلع نجم الانس الغارب * وضحك الزمان القاطب *
 ولاح بمصباح موكب كتاب اشرق به الوجود واستنار * واتهمت به
 القلوب وامتلئت سرورا وازدهار * فمن عظم الشوق قلت هذا

سراب * اوان المرئي شعلة قابس بين الاطناب * قامتد نور ذلك
الكتاب * وبدا بالظهور والاقتراب * فكشفت نقاب لثامه *
وفضضت مسك خثامه * واذا فيه فضل البديع * وفصل الربيع *
فاوجدته الاغادة قد زينت بأجواهر الطروس * او خودا تنجلي
ومن اين لها مثلها العروس * وضعت براسها زهر المباني * ونظمت
بيديع المعاني * فلا عجب ما نسجت الاقلام من در لونه السواد *
ورياض كافور انبتت مسك المداد * فله در قلم اعنى بخرره
وبشنيقه وتجبيره * ودر على كافور قرطاسه عنبرا من عبيره * وسقاه
جرعة من غدیر بلاغة نيره * قد انشأ فاغرب واوجز فاعجز خلت
الفاته قامات اغصان * وهزاته طيوراً تشدو عليها بالخان * وميماته
ثغور حور وولدان * ودالاته اهله شهور او حواجب بدور * وصاداته
عيون ذوات الخدور * وسيناته طرر الفرر * وهاءاته هالات القمر *
فبلايل المباني تصدح من اوكاره * وعرائس المعاني تنجلي في استاره *
ابكارا عبريا انرابا لم يطمثهن انس قلوبهم ولاجان * وهور مقصورات
في الخيام لم يرضعن سوى ثدي هذا الفضل المنصان فلوراها البديع
الهمداني مع وفور ادبه وعلمه * لتمنى ان يكون له من جملة مقلوب
اسمه * او الحريري لاثبت له المقام * وجرر منه السروجي وابن شام *

فاسعني الا التسلیم وحل القادر * والنظر الى قولهم كم ترك الاول
 للاخر * فعین الله تكلو ذات منشيہ * ما اعذب الفاظ فيه * وما
 ابداع ما اودع من الدر فيه * كيف لاهو الاديب الذي توقدت من
 حر الذكرا جرات افكاره * وتوردت في وجنات الطروس رياض
 افكاره * اذا ابتسبت عقود لفظه نادى سوق نظم الدر بالكساد *
 وخيل انها لرفتها من خدور الغيد او الخود المحور نستفاد * اعرض انه
 لما ظهر فجر فضله وانتشر في الافاق * وسارت به الركبان مطبقة على
 انه الفذلکة بالاتفاق * طالما تعطشت لمناهل ورده * وتشوقت
 للتوق بعباهر وده * حتى غدا حبه للقلب قربانا * والاذن تعشق
 قبل العين احيانا * الى ان اراد الله ابراز ما في الغيب * من كون
 الارواح جنود مجنكة بلا ريب * فكان له الفضل بالتقدم في هذا
 المضمار * ولي الشرف لسنوحى في بجاتك الافكار فاضطربت لان
 اكون كحاطب ليل * او جالب رجل وخيل * وبذلت جهد المستطیع *
 وهيمات يدرك الظالم شأوي الضليع راجيا غض النظر عن سقطاته
 معترف بالقصور * ومقر بالعجز عن ارتقاء هاتيك القصور * وعدم
 محواسمي من جريد المحسويه * ودوام تشرifi بالوامر السنيه * مقرونة
 بما يلزم من الخدم * اجدها من اجل النعم * واكبر المرام ان تنوالى

عليكم سحائب الانعام * بجمرة من هو للانبياء خنام *

فاجته على وزن قصيدته ورويا بين القصيدة اقول

حيث فاحيت بالوفا اسما * ولكم لقي وجد شفاه لقا
وقضى رضاها لي برشف رضاها * ولرب داء صح منه دواء
خطرت بنا وهي الهامة بعينها * لكنها الانسية العذراء
وتبرجت فتارجت نجاتها * والمسك تبعث نشر الاطلاء
وثنت لئلا من قدها الالف التي * رسمت وجانبها بقلبي هاء
فاذا تلوت او نسوت فالتنا * تصويبين وهرهن سواء
باللهوى من قوس حاجبها التي * بنالها ما للجرج شفاه
وكحيل مقلها التي بصححها * عن بابل نتعنن الانبياء
عين جنت بها وليس بمنكر * عنها الجنون وانها السوداء
وصابني عطف عليه ضفيرة * كالغصن فيه تسورت افعاء
وايث فرع كلن اصل تستهدي * عنه ففيه ليلتي ليلاء
فرع اذاب نفوسنا بدوائب * مثل الاراقم ما لهن رقاء
فهي الحباثل فوق قضب معاطف * نصبت فايبر صيدها العنقاء
فعلى م تحسدني العواذل قربها * وتظل تغبطني له الرقباء
او ما دروا قرب الاحبة نعمة * تودي بقلب عديمها السراء

ووج القرام منه كم صحت على
 وهو الهوى عين الهوان اذاته
 ذاه لير سقامه وكلامه
 امقندي في الحب كم تلحوا اذا
 اجفنت فممننا المصاب فميتك ال
 فسقى الحيا الموسى حيا بالموسى
 الحيا اذا سقرت لوانس بيضه
 قال لب من دهن بروج وماله
 فاذا انجلى بما الجذور نجومه
 من كل حور العيون غدا لها
 ولبها سجارها وقبضها
 تنصو العيون بغير ما فكان
 ذلك الملقى في فدادين الفكا
 والعاظم الحكم التي ما حكمت
 الحكم على فاحبه زما بها
 لهمه بلفضل لهم قد علا
 قبل النضال المنضال فان وجدها
 هذي القلوب الغادة الشعوا
 ولحنت تلك النون منه خطاه
 قيل عمر اطبه واسه
 ما عزز لومك بي الاطفاه
 الحيا في وادي الصاه
 الموت به لفرقه الباسه
 فيم لسوى للعبه والنضرا
 ارض مغرقه به وساه
 سميت لما بعوتنا انوار
 خلد حجة حشها وبته
 لصال المضار لنا وقام الله
 لحر الانامى عنها لاله
 سبنا وجري المذكبات غلا
 به بظهوره من قوله الحكماء
 حكم له حفي سببه ونضاه
 عن ان تشركه بالفضل
 دون المطرف وهو المبالاه

ورفي خري الفتيا فتى وسما له
من خير بيت اسسته على التنا
بمع تشيد بالمكارم والاعلا
قومه بهم ضياء المقام وطيب
قوم ثم روح المكارم في الملا
غير بهم باهت معد وفاخرت
عقول ولا فطائل الازمان والايام
انزيت بتيجان الملوك وحليم
وسمت على عصم العقود بعصية
من كل نجم للانام غدا به
وامام فضل خلقه صلى الحيا
فلكل وقت منهم فطلب على
وكيفك منهم بخالد الفضل الذي
لا يربدا في انق حصى وفوره
بوملح حبان من مطالع فكره
بمنا الهل تنسى تنسى بهجة
لواض فضل فوق فطلب طور ما
منذ الحداثة بالحديث لواء
من اهل السادات والشرفاء
فبنا بني منه وطلال بناء
بارجمهم من طيبة الارجاء
وسوام الجثمان والاعضاء
بكلهم مضر العلا الكهراء
غلات لهم واملا
منهم لدى سوق الفجار عبا
للتطير منهم درة عصا
هدية وجد سعادة ورخاء
وام مسبقا به العالماء
انما للعليا تدور رحا
ينفي الزمان ولم يله فناء
فضلا حوته الشام والنورا
زهرها لها بما البيان حيا
لوين تلقى صنعة صنعا
حماة غير هذا الورقا

يعني مجراها جرير وبثني ال
 وعرجي عنه ورجله عرجا
 ومحسها فسي يقس من الحيا
 خجلا ونخس عندها الخساء
 فمن أين لي كلم يوازي حسنها
 او هل يساوي الجوهر الحصيا
 فليعنون عن النصور فطوله
 بحر يغيب بجمه الافئدة
 مولاي عذرا ان طرفي شأنه
 عجزا مجلبة نطقي الابطاء
 قد قيدته الحادثات وانقلت
 من منته فاعتياده الاعجاز
 ومضى بروق الشعر والانشاد منه
 على لسان اليوس والانشاء
 فاسلم وجدك سلم ترفي به
 رتبا ونجما بيدها الجوزاء
 يوافق الزمان بعدن عزك خالدا
 ولك النعيم يدوم والالا

وكتبت له نحرها صورته

تشرقت بمطالعة القصيدة الغراء واستجلبت منها مجلس تلك العقيلة
 العذرا . وانبرجت وانني لي حليبا راعيا اقدم قدما واخر اخرى لما اعهد
 من قصر باعي . وكساد مناعي . ولكنه براعي . وقد وقعت بين امرين
 خطرين . وشأنين عظيمين . ان بادرت للجواب فما انا من فرسان هذا
 الميدان . وان آثرت عدم الخطاب فلا ارضى السكوت عن شكر ذلك
 الاحسان . فيجدني ارضيت النفس بما قبل . واقمت لها ما ساذكر
 وما نا ودليل . من لانه لا يلزم في كل الاحوال تناسب مخاطبه . ولا

يقتضي ان يكون الجواب بحسب المناسبة . بولا لما كان البلبل يرضى
 لمطابخه يوما من الاطهار . ولا يقبل اضمحاء الاول مراجع الصدا من
 الديار . ولكن اقول ان كلا ينفق على قدر مفعله . ويخفق على وسع
 قدرته . وبذل الموجود مع عذره . خير من الفس به لذره . سيما وان
 المخطوء ما دامك بالذات . مجرد لا تذكره بحيث التفصيرات . وبدور
 لا تتعكره ظلم المفقوات . ولما ترجع عندي امر قبولي اليه . على علاني
 وولفت انه سيذهب بحسنات فضله سيئات منطاتي . يا دبرت لتعزير
 هذه الايات واحديها بالعدر بجانب هاتيك المكرمات حيا كوا .
 من نفع الامم ما نهر عن وصفه هي . ويظني بياني دون حصر معشاره
 وينبدي قلبي

واشد لي بعض الاحباب ايات جمال الدين ابن مطروح التي اولها ذكر الحمى
 غصلا وكان غدا اوصى ولفي ان انظر شمل على هذا السوي فقلت ما بداخل
 الذي طوى الله عليه

واللهات من بكم وما لي في الحموى . انا قدر سميت هذا الطويل . وفي الحموى
 طويلا . ايها الصبي ما ارضون لي . فالتعرب جملونان وضمير في الحموى
 عن الدماء المظني ان لم يكن . انتم خالصي اللباد انتم لسوا الله اول
 وم اجمع من ساجيا . انما . فقلت . كما انجلوه ولا شرك في الحموى

غنم فهذا عيش من فارقم والموت ما برحا على حد سوا
 ورحلتكم من مقلتي فشنفي ذاك الرحيل من العقيق الى اللوا
 ولبعدكم نشر الاسا اعلامه وبساط ذاك الانس والبسط انطوى
 قد مرّ دون وصالكم واحسرتني زمني وغصن شيبتي الزاهي ذوى
 وامند هذا العجز حتى اهل اللاحي به امري وذو العذل ارعوى
 فبمهنجي الريم الذي بفريقكم بين الغرا والقلب فرق في الهوى
 ذاك الرشا الاحوى الذي في اسره حاز القلوب باسرهن وقد حوى
 الادع المقل التي بصحبتها عن سحر هاروت لنا خبرا روى
 والابلج المحيا الذي بصباحه ضل التيم عن هداه وقد غوى
 لله جنة وجنتية كم بها صب بنار من صبابته انكوى
 كم بت ارعى فيه اقمار السما وهما بشبه واشتباها بالسوى
 واسائل النسمات عنه اذا سرت وافيد اخبار الغصون من الهوى
 فالله يا عرب اللوا بمقيم الوت به البلوى وعنكم ما التوى
 كم تقصدون مقاتلي بسهامكم صدا ومقتل من تجافون الشوا
 يا صاحبي هذي معاهد رامة ومسارح الارام منها في النوى
 فقف المطي بنا قليلا نتشقق نشرا به تمفو نسام ذي طوى
 تلك الديار بها قصارا منيتي ونهاية الامال من فيها ثوى

اعني ابا الزهراء اكرم من على ظهر البراق علا وللعليا استوى
 طه البشير المنذر البر الذي ما كان ينطق في المقال عن الهوى
 بدر السنا بجر الغنا ذخري المنى غوث الورى المقصود والغيث الروا
 حجير الشيبين الذي عمرت به دار الهدى وحما الضلال لقد خوى
 ركن الضعيف وموئل العاقبة ومن قد ضيع الماوى شتاتا واحوا
 رب المقام الفاتح المحمود وال حوض المعين ونو الوسيلة واللوا
 فاقصد حماه اذا الليالي اخضرت لك كيدها وزمانك الاسوا نوا
 واهنت اذا عظم النوائب باسمه واصل الغليل بذكروه وانف الاوا
 فهو الطيب احلة الباساء والامى الذي يدري به جرح الجوا
 صلى عليه الله مع تسليمه ما مال بالنسمات غصن واستوى
 وعلى جميع الآل والاصحاب ما نجم تعالى في السماء وما هوى

وقد اصابي مرض وطال امره فقلت مئندا صاحب الجناب العالى وسهبتها
 سمط الحكم في مدح اشرف الدرب والعجم صلى الله عليه وسلم

حتى م تعني في مفاصدك الهم سبق النضاض وجف بالمفضي القلم
 فاكف العنا والكد نفسك وانفا ان المفاد عنك تجهد والنسم
 وانظر بعين الاعتبار حجيما تلقى تجد حكما بها الكون انتظم
 اسرار غيب في العقول قد غدت تسري من الامر البديع على قدم

فعواطف اللطف الخفي تسوقها
 فلو أنه انكشف الغطاء لك انجلت
 هيئات ما عبت وجودك واحدا
 ومملكا فيهم وملوكا ومن
 رزق الجهول على جهالته بما
 وامتاز بالظفر البطي وقصرت
 حِكْمُها ونجح الصباح بتوره
 وافازت العلم اليقين بمالك
 متوحد في ذاته لم يشته
 خلق الوجود وعمه متفضلا
 فالخلق لا يحصون انعمه ولو
 فانظر الى اسباب ايسر لقمة
 كم ذاحوت فضلا ودع ما دون ذا
 فالزم رضاك بحكمه فاخو الهدى
 وائر اليه من للقوى والحول والتدبير واستنصم باعظم معتصم
 وارقي من التسليم اما سلم
 والجماح حصن الاتكال وركنه
 لمقرها وتقودها ايدي الكرم
 نعمنا بواطن ما حسبت من النعم
 في الخلق ذاسعة واخر ذا عدم
 يزهر بعينه ومكهورا سقم
 يهدي الغناء ومن به علم انحرم
 عنه خطا السباق وانثنت الهمم
 للناظرين وقد تقشعت الظلم
 حلق التصرف عادل فيما حكم
 عما يشاء بملكه ثابت ولم
 يروا في الآلاء منه والنعم
 اصحى المداد الحجر والنبت العلم
 من كسرة رفعت لفيك من النعم
 ما طمت وفوق علمك كم وكم
 من للرضا بقضاء مالكه التزم
 لذرى النجاة من العوائل والنعم
 قدووا التوكل ما التم بهم الم

واعص الهوى فلكم هوى بصحابه
 وابعد عن الدنيا ودعها اهلهما
 وبها ادخر من صالح الاعمال ما
 وعلى الكفاف اكفف اكفك فانما
 واربا عن الشكوى فكم شفى العدا
 وازرع جميلك حيث كان ولا نقل
 والبس ثياب الاستقامة سيرة
 واحذر سهام الظالم عن قوس الدعا
 واصبر على نوب الزمان فرما
 والبر لولا السقم لم يهنا ولو
 ولو استدام العيش خفضا اوشكت
 واطرح منى طول الحياة فكم ترى
 فالعيش من سفر النفوس فكدها
 هب انك الدنيا عمرت وكلها
 فعلى ما تشقى في سعادة وارث
 ان بار لم ينفعه ما تبقى له
 واقن التواضع تسم كعبك للعلا فاخو التواضع لم يزل سامي القدم

سوق الهوان فسامهم بحس القيم
 يجاربون بها وامل نحو السلم
 يبقى نصيبك حين وفرك يقتسم
 فغنى القناعة لا يباح له حرم
 شك والفي من يجب اخا صم
 عز السهول فكم في زرع الاكم
 وتحل من صدق السريعة بالعصم
 فلقد ابت تخطي المقاتل في الظلم
 عن صبح شرك ينجلي ليل الغم
 لا السهد ما لذ المنام لمن يتم
 ان تنكر اللذات ثم ولا جرم
 من واصل الامال قبلك وانصرم
 في بعد والاستراحة في الامم
 جمعت ملكت اليس عودك للعدم
 بالطبع يرصد سلب عزك والنهم
 او خار بغنى عن عطاك بما اغنم
 واقن التواضع تسم كعبك للعلا فاخو التواضع لم يزل سامي القدم

والحلم مرقاة لكل فضيلة ومحجة ما ضل سالكمها كرم
 واحفظ لسانك ما استطعت فلم تجد وايتك آس للكلام اذا كلم
 ودليل غش الحرص حرمان الفتى من ماله فاعص النصيح اخا اللهم
 واقمع بحسن صنيعك الاعداء فلاحسان فيهم كالحسام اذا حسم
 وارفض نواد اللهو وابجراهلها فلربما يعدي الصبح اخو السقم
 فاللهو عيش بارد لكنه جسر لنيران العقوبة والضرم
 ويعزان تحلو لدى اهل النها حال يمر باثرها مر الدم
 ومن الغباوة ان تعدلذي الدنا صفوا وان نغر السرور لك اهتم
 فخلقة اتراحها وتكلف افراحها والطبع اغلب في الشيم
 ولكل حال معقب من عكسه فيها وشان بالمضاد مختم
 فجميعها ضران ضر بين لك امره والنعن ضر مكتم
 عجبا لمن ما زال يغرس تحبها في قلبه ابدا وتجنبه السدم
 ان يعتذر عنها وقال حبيبة قلنا مضى منها الصبا واتى الهرم
 كانت باهل الفضل عامرة ومد عنهم نخلت ركن بهجتها اهلهم
 راحوا فاليسن الحداد يحزنهم منها الليال وشاب اهرها لم
 وتشهدت وجدا عيون نجومها وبكتم بدموعها مثل المدميم
 كانوا نجومها تجدي انواها وضيائها وسعدتها وتنتهم

ثم انقضوا وتهدلت من بعدهم
 منهم منولك النصائح من غدا
 وكلا الفريقين اغتدا كرمانه
 فعليك نفسك لا تنقل عم البلاء
 لا ينفعن اخا الضلالة مهتد
 وانس الصبا وشوئته وقع عن
 قد كنت تعذر اذ فضل بليله
 واسل النقا وسوال جبرن النقا
 وأعد التفرل في سعاد وزينب
 طه ابن هاشم خير من منح الغنا
 متبجح العاقين حصن امانهم
 جبر الكسير اذا الماعي اخفت
 وغنا الفقير اذا المحول ثابعت
 فضل به منح الوجود ونعمة
 ومهند في الحق سل فمعد
 لم تبد في الاعتدال بزوق فزند
 ولدته ام الحجة بمن شرف الغلا

ام بها لطف المهيمن من ام
 لك معصا وانا المراد وما عصم
 وصفا ومن آبه يشابه ما ظلم
 كم ذا يع وتكتفيه ذوو الهم
 كلا ولا ضر البري من اجنرم
 تذكاره فالذكر منشاء النهم
 ولدى صباح الشيب عذرك يهتضم
 واترك طلابك علم سكان العلم
 واسعد بتمداح الهامي المحترم
 جارا وانفع من اعز ومن هم
 غيث النداغوث الينامي والحرم
 واتسدت الامال وانقطع العشم
 واسودت اللثواء واستولى الازم
 عنها لمان الشكر قيد البكم
 اضحى طلاح حزب الضلالة والقيم
 الا وهاطل فيض انفسها انسيم
 بكرنا وفي الامومين قد نفذ الغم

فأعجب له إذ كلمته غزالة
 والبدر لا يبجيك منشقا له
 عال الينامي والمساكين ارتضى
 تمشي الملوك امامه حننا له
 ان قال قل لنطقه وصف الله
 مذ كان جازمدا الكمال ولم يزل
 فلقد سما حتى غدا هام العلا
 فوراء طور العقل طور مقامه
 فسوى التوسل بالمدايح لم يرم
 هذا والا ليس يقدر قدر من
 فلما الهناء بجاهه من امة
 امست على ثقة النجاة ومن الى
 فأنح مطايا التصد في ساحاته
 وأسئل اخي من ابن هاشم منما
 واجمع الى الظل الظليل وذلك الفضل الجزيل ومل الى اما حرم
 حرم به صيد المتانم قد غدا
 حيث الايادي المسح بغيري جعترا
 والاسد تنجم عن لقاء في الاجم
 بل بعد نبيل شهوده كيف التعم
 وعرى الجبابر حلبن وقد فصم
 ووراءه نسى الملائك كالخدم
 او جال جل سطاء عن نعت القلم
 انا فانا قدره يعلو عظم
 من دون موطأ اخمصيه والقدم
 عالي وفوق العلم معلمه الاسم
 في الخلق من نثر الشناء ومن نظم
 بس تمدحه ون والقلم
 قد اصبت بجنايه خير الامم
 المحبوب ينسب لا يضام وان ظلم
 واملاء مطاها بالجزيل من التعم
 لم تلف منه لدى السؤال سوى نعم
 حلا ونيل الخير منه ملتزم
 في فضله بجي الدجا بعد التعم

حيث المقام الاحمدي ثوابت
 فهو الظهير اذا الخطوب تظاهرت
 وهو العباد اذا الزمان نعدت
 باب الاله فمن اتى من غيره
 انا لي به امل وان ظلمي قضى
 ومدائي فيه على علامتها
 اصد عن حرم المعالي خائفا
 ورياض امالي نصوح بعدما
 حاشا ابا الزهراء مجرم راجيا
 قلب الزمان له المحرف وسامه
 فاذا شكى البلوى به شمت العباد
 فكروبه كثير ونذر يش
 ياهن مهلا بعض هذا الوجد فالاصباح منتظر اذا الداجي ادلم
 كم ذاك شكوى الدهر عن عدم الوفا
 افا علمت وما اخالك تجهلي
 امر ترفيقين له وفا في موعد
 فخذار ان يش الليالي فالردا

فوق الثوابت منه اركان الكرم
 بيوتها والدمر بالاسوا صدم
 مكروه جورا والغريم غدا حكم
 حرم الدخول ورد عن دار الحرم
 عدلا بجرماني وجرمي قد حكم
 حبل به استسكنت عن زل القدم
 وارد فا ظمنا عن البحر الخضم
 ان جاورت من جوده جود الديم
 من غيره الاسعاف في الدنيا الحرم
 مخنا نفت بسما الصخر الاصم
 وعلى سعير الجهر يفيض ان كنم
 وكذا قليل الحظ معكوس القسم
 وعنائك الايام في خفر المذم
 ان الزمان يخفض من رفعوا جرم
 ههات ما استسمنت الا ذاورم
 ما زال في ناب الهزير اذا ابتسم

واستاصلي الضرا بجاه محمد
 وارض فجاه ابا الينامي كافل
 وجاه المحسن الحصين فمن به
 طه ملاذي في الزمان وعدني
 مولى نشأت على عوائد جبره
 ونداه غذائي بدر صلاحها
 لم ارجه او ادعه الا قضي
 فليجذر المغرور سهم كنانتي
 وحسامي العربي والماضي الذي
 ذاك الذي وقف الومان بيبه
 ولحكمه المقدار بات مواظنا
 فعلى يديه تصرفا ما زالت الاحوال في هذي العوالم والامم
 ذاك الذي شهد الكتاب بفضله
 ذاك الذي بالعفو خوطب قبلا
 ذاك الذي بالتقرب احرز رغبة
 ذاك الذي كشف الضلال بنوره
 ذاك الذي تعداد معجز آيه
 واستنزلي السرامن باري النسم
 لك بالمنا كاف لاجمع ما اهم
 فما تعود لن برام ولم يضم
 في النائبات السود والخطب الاعم
 وعلى موائدها ربيت من القدم
 طفلا وجنيتي النصال فما فطم
 حاجي وسل لتصرني سيف الهم
 فحديك ما زال مطليا بدم
 ما ضارعه الهند سينا والعجم
 كسبي كما يقضي ويجري ما رسم
 في كل ما نقض القضاء وما برم
 في الاحوال في هذي العوالم والامم
 وبعمره ذوالعرش صرح بالتسم
 سمع العتاب لاذنه للقوم ثم
 ما نالها ملك ولا ابن اب وام
 واعاد سبل المهدي واضحة اللقم
 اقبى البيان بحضرة ويرى القلم

فكذلك فليكن الكمال وهكنا
 تلك المناخر لا معال خولت
 فمليو صلي ذو الجلال مسلفا
 بعد الصباح وقد خلت قبل الظلم
 ما صاح طير فوق بانة ذي سلم
 اوصافهم بالمسك مدخنه ختم
 والال والاصحاب ما العظمي من
 وقدم لحما منتصرا وبهي باشا الحلبي وكان بيني وبينه مودة قديمة فرشي له عني
 بعض رفقائي بجلس تميم اللواء مفتر يا فافاده انني نسبته الى الحق وذلك ضمن
 واقصه وكان هذا بشهر رمضان وذلك الواشي يلبس بان باررد ففي عبد
 الفطر شرف ابتي لاعادة المعايدة فانشدته قائلا

نقل الوشاة فلا صحون الالسا
 وانا بهم لن كان من زعموا انا
 واراهم ظلموا وان كانوا حكوا
 نقلا بحتك غير ما مجوى الننا
 خسرها وقد زعموا وظنوا ان حيفي
 لمعيار فضلك زينهم لن يوزنا
 ورحوا بان نضار نعتك ينطلي
 في غش قومياتهم فعلا سنا
 لك في الامور بصيرة درآكة
 ما فات ابصار الوري والاعينا
 وطوية صحت ضل طباعاها
 ورفيع فكر ثاقب لم تبعده
 قومه على هذا التفلق بيغهم
 لا يصرفون بقولهم وانعلمهم
 بشر لقد مسخت ذوات طبايعهم
 حرا لها الاذناب كانت اذقنا

فهم بقية قوم صالح غيران لشقاهم عمروا وعاشوا الازمنة
 بهم امتخت وليس ذاك باول فاحر مستغن باولاد الزنا
 حسدوا مقامي فيهم اذ دونهم بالفصل قلت وقد فعلت لاحسنا
 ومنعتهم نفعا لتركي دونهم ظلم العباد ولو يدي ملئت غنا
 ولرب عمر قال لي من ذا ابوك ومن ذووك ومن تكون ابن لنا
 انا من علمت واسرتي من ادركتك نعالم ان كنت خادمها المنا
 نحن الاولي شهد الزمان بحجهم فضلا وقد حكمت به لم الدنيا
 فلنا الله بالفضل تقضى واللها وبه نقر لنا الاماني والمنا
 نحن الاولي بلجد دوحه عزهم طابت مغارسها وقد لذت جنا
 فلا عذرتك يجهلنا اذ قد جهلت النفس منك فقسنا شرفا بنا
 لنا العلاء اراثنا وحرنا كسبها فتليدها وطربها جمعا لنا
 فلند يناع العز مرفوع الفرا وذووك ياوون الخفيض الامهنا
 لكم الحناء وعروضكم جام فما نخشون القاب المذمة والكنا
 فهو انكم للزبد مني مانع عن قدح زبد القدح جدا واعتنا
 ولو انني استعورته شررا لما احرورت في بارود منه تحصبا
 لزعمت انك سائتي فاخذتني جهلا بملك فضص فالعظمي انا
 ام ملئت طيعا للعظام فرمنا اكلا فاطعك اسمنا من سمنا

بئس العشير لساء ما عوضتني
 لكننا النفس الخبيثة قد آتت
 فانكص على عنيك ان آميرنا
 ان ينكروا حفي لدى استشهادهم
 فيقينه بخلوص اهل ولاءه
 حسنت سريره وسيره معا
 مولى اذا ما رمت عد خصاله
 فاذا انتهيت به لآخر غايقي
 ورت المكارم عن ابيه وجهه
 فخماة قد ظفرت عروس ولاءها
 وربوعها ذات العواصي اصبحت
 فرع سما من جوحة اشرفية
 ازكي مغازنها الكمال وطيب المجد
 لا ائبل فزوعها والاغصنها
 توثي المقاصد كل حين في النداء
 واذا المفاخر جد يوما جدها
 رب الجسم الماخزي والظلم الذي
 قلم غدا باريت بيطق معجرا
 عن حسن اخلاصي افتراك معلنا
 الا نسي لمن اليها احسنا
 بالفي هدي كماله لن يفتنا
 فيه وعاد اخر النصاحة الكنا
 والمتهمين عن الللائل في غنا
 فقرائن الاسوا به لن تقرنا
 في المدح رمت منال ما لم يمكنا
 شارفت اول فخره العالي البنا
 وبجده في جده منها افتنا
 بكرم كفو منه شرفها يتنا
 تنسوي على ذات العواصم بالسنا
 قد راق منها المجلي والمجننا
 اكل المينا وتنبليها ثمر الغنا
 بمكاطها تلقي اويس الايمنا
 ما ضار عنه البيض او مهر الفنا
 منه الجملة بما بكل الللسنا

تبدى الفضائل في ظلام مداده زهراً بانوار المواهب هبتنا
في الحلم طود قد حتمه بوادر العزمات عن ان يرتقي مستهونا
والحلم كلاله الطباغ تعافه خصراً الى ان بالحماية يسخرنا
متصرف في الحكم بالحكم التي هان العسير بين والاقصى دنا
اصحى سلوان حماة منشورا به فضلا ومرفوعا على ايدي الثنا
فيه نداء ولي نعمتنا العليم نواله والي الولاية خصنا
ونما مراحمه اذا ما عمنا جوداً فلا بدعا فقد غير الدنيا
بان الضياء عينا فاطلم افقنا فاعاضنا ويسا فذرت شمسنا
مولاي عذرا ان عجزني متعدي عن ان اقوم بحق مدحك محسنا
حال الجريض من الاسادون الفريض فشفتني والحول مني اوهنا
وشكيتني زمن على سبقي به بالفضل احزني وقدم من وني
وكذاك من ركب الجود غواثرا ما اسهل السارون الاحزنا
والذنب لي للزمان فاما الاقدار مانحة لنا من كسبنا
اني امتدحتك كي نجز بان تكن متجاوزا عن ما على به جتنا
فاستجلبها مرراً كمثلك لم تجد فان ومثلي لاتصادف معدنا
يقضي لها بالسبق جندي الحجا وكسبنا يغدو الهلالي مدعنا
لافضل لي فيها ومجديك واسع فيه المدائح لاتضيق تفيننا

واجل انواع المدح مدح من مدحتهم الشعرا فرادا او ثنا
 فائق الزمان مع السعود ولا عدا منا الذي قد كان شامك الفنا
 ذهب الصيام وقد بقي لك لجره والعيد عداك بالمسرح والهنا
 فافطر به قلب العدو باسرف العز العلي وبالبشير من المنى
 ومن حكما ارخول في فوره للوا الحى متصرفا ويس دنا
 تاريخ ثاني

وسعدت وال ارخول في حكمه للوا حاة الشام ويس قد دنا
 ثم الصلاة مع السلام على النبي تم المدح لديه واكتمل الثنا
 والاكل والاصحاب من اضحى بهم طيبا نهايتنا ومسكا ختمنا

وقلت مادح سليم بك النهائي احد اعضا مجلس ادارة الولاية

الف الف التولام وما نقطة خالو قد الفا اما لقلبي الوالو
 وينون حاجه وصاد المحظ لي نص الفنون حكته ابي جمالو
 فمر بنسخة حسنة حفظ اليها رقم البدار حواشيا لكالو
 من سين طرته السني وعينه سعد له بالصدع تم ودالو
 لخوا عارض عرض الردا لجر وحننا من طيب رباة ودب نالو
 فلنحجب لاس منه ساء جرمه وطيب داه زاد في اعضالو
 واصل فسيذك ثغره الحالي لما منع اللما عن ظانني مسالو

واستعطف العطف النصير وقل له
 واذا ذكر بحفنيه ضنا جسمي عسى
 واروي حديث القلب خافق فرطه
 ليت الذي كالفرع ليلة مجره
 ردّ الدموع دما ولا يدعا لنا
 فالكل منا قد تغير في الهوى
 غلب الهوى في الناس كل مغالب
 بحبي حقيقته الجمال معاطفا
 لله في أكفاف رامة مهد
 العيد من ايامه والقدس من
 ربيع يمثله بوهي الشوق لي
 واغيب عن وهي اسأ فاخال ان
 وبعجتي الرشا المقيم بها وان
 رشا تریش لقلبي العاني به
 ان مر طرفي في محاسن خده
 يا صاحبي هذا العقيق فقف به
 خسقي الحما محب التدا لا مدعي

ما ضر غصنك ان يقل بظلاله
 مجنو السقيم على السقيم وحاله
 فامثل عطف على امثاله
 يجلي لنا كالفرق فجر وصاله
 تبديل كلي البعض في ابداله
 انا في تحولي وهو في افعاله
 فجاه ممنوع على عداله
 ولو احظا برماحه ونصاليه
 تحمي به الارام اسد دحاليه
 ليلاته والعمر من احواليه
 فاطل هذا الدمع في اطلاليه
 الطرف اثبتة بحسن خياليه
 اجدى تصبرها نوى ترحاليه
 اجفان ناظره سهام نباليه
 مستعبرا نادته السن حاله
 متوالها ان كنت لست بواله
 فالعين قد اجمت حيا مطاليه

وسقى قريبا فيه يوم فراقه مني اشاب الفرق في احواله
 غارت بصفو لفاءنا غير الزمان فاثرت اكارها بماله
 حسي وحسبك بازمان فلو جوى حزا كلانا كفت كفت جداله
 فلقد قضيتك بالاسا وقضيتني وقضى السوى الاوطار من اماله
 ما يال من لك دان بر مشاربا عذبت لدا من لاتم بباله
 وهي المحظوظ جرت على عادلتها في عكسها المعتاد عن منواله
 فالى م حربك يا ليلان وجنة الصبر الجميل معك لتزله
 واذا الصروف مردن منك بردها عني الشهابي الرضي بنضاله
 فهو السليم فمن سليمان اسمه المشتق نوله خواص فعاله
 مولى ارانا لطفه ان النسيم بهنك النيمات من اشكاله
 والبأس اشهدنا بان الليث في ذا النوع الانساني من امثاله
 تحير الافعال في افعاله وتعبُ الافعال من اقواله
 ركن لدبون الولاية ان هم عدوه محضوا مع علا افضاله
 فالراس في الجفان محسوب من الاعضاء وهو رئيسها بكاله
 قطب بدائرة الادارة حوله دارت رحا ذا الحكم في اعماله
 قد ضاق توسع الملاحين بوصفه اذ راح يعجزهم بخارق حاله
 في نار عزيمة كفه اخضر الظبا والاسل قد ليست ببحر نواله

توفي افادته المطالب حتما سؤلا ومسئلة غداة سؤاله
فاجب له من ناطق حتى جماد برأه تعيه لا بمقاله
ان جال ثاقب فكره في معضل جلي بينره دجا اشكاله
اغضان اسطره بروض طروسها كالزهرنجي الفضل في اشكاله
كقلائد فوق الصدور ينظم العقيان خالص درها بمجاله
من خير بيت قد سما حتى غدا واسم الشهابيين مخلص آله
ال اذا انتسب الندا فعداهم بسيله وسواهم في آله
وهم الصدور المودعوا سر الولا ووجوهه المبدون حسن جماله
من كل فرم عزمه يكفيه عن فصاله والقلب عن سر باله
وامير مجد في الرقاب محكم ومحكم لنفوسها في ماله
من كل باب يدخلن على العدا ريب المنون يقين صدق مجاله
فتحوا الثغور فاعربت بشانهم فيها من الاسلام السن حاله
وتجدوا للدين نصرا فاكثروا من محده الماثور خير حاله
يتجنب القتال جانب جارهم فكان جانبه ردا مغتاله
فتزليهم بجلي اكفهم عطا ووسطا يومي نزله ونزاله
ان تلقهم لم تدر هل بشرهم ام شكل املاك انبا بمثاله
لم يلكارم صوروا جسما لقد اضحى السليم الصدر عين كماله

البالغ الغايات قبل بلوغه · والحجني للفصل قبل فصاليه
 غرس المحبة في القلوب فما اثنتي حتى اجننا ثم الثنا بخصاله
 جندني ميدان الفريض كيبته وابو العلاء نسيه ابن هلاله
 بحر لقد اهديته درري ولا منا عليه لانها من ماله
 وجوائزني منه التجاوز عن اسماني بتقصير الحجا وكلاله
 فليبق ما بقي الزمان ممنا في نفسه وبماله ورجاله
 ثم الصلاة مع السلام على النبي المصطفى البذا الخنمام والو

وكتبت فيما تقدم محضرة جندني زاده امين افندي المحترم لامر اوجب ذلك
 الى مَ التجاني والتلا والتجنب وحتى مَ سولي من رضاكم بخيب
 رضيتم بتعذيبي بنار صدودكم ولست على ما سركم كنت اغضب
 وقلبي اضعمت مذ لكم قد وهبته وما هبة ضاعت بها الرد يطلب
 وكلي لكم ملكا فليست حقيفة لكم هني بعضي ولا الملك يغصب
 فعيني بكم تجري دما عين دمعها وقلبي على جهر الغضا يتقلب
 وجسمي كساه الشوق سقا لقد غدا به عن فؤادي ملبس الصبر يسلب
 افضي الدجا سهدا بجدني الجوى وظرف السهاني ساحة الاقرب يلعب
 واقطع ليبي للاماني مسامرا ابعث آمالي بكم واقرب
 فلو بعض ما بي تنظروا ما سمعتم الى كل واش في اخا الضلوق يكذب

فلم آت من شرع التغير شارعا
 وعن مذهبي في الحب مالي مذهب
 يهون علي الخنف ان كان لي به
 رضاكم ولقيامكم على العكس تصعب
 ويحسن عندي اليأس من ودمكم به
 وفي ضد وجه النبي ظل يكشب
 فخلوا خلاخل ابا المين مطعا
 وصداوسوى صادله الصدق مشرب
 حسبت الجفا منكم تقوم به القوى
 وكم تاه بالاعداد من راح بحسب
 وظنيت به سهلا وانسيت قوله
 على ان بعض الظن اثم يجنب
 فلا تعجبوا من سهد عيني لهدكم
 فان منامي لو تصور اعجب
 اقم وارقم جنوني وادمعي
 بهجر له هجر العواذل موجب
 فاشام برق الشام طرفي ولم يفض
 له من حيا مزن المدامع صيب
 وما جاء منها النشر في طي نسمة
 ولم يرك بي جرم من الشوق يلهب
 فحيا الحيا الوسي حيا بكم غدا
 وسيا وربعا لم يزل وهو طيب
 ودارا الى دارين ارجاؤها غدت
 بنشر اريج الطيب تعزى وتنسب
 رياض بها البشر اسراض واربع
 خيام ربيع الانس فيهن تضرب
 على ورق الاغصان نسجع ورقها
 بسجع به في منبر الدوح بخطب
 فانا انك في اخنائها الطير مبديا
 فنونا على الاسماع تطري وتطرب
 فلم لم تكن كالحلد حسنا لما غدت
 ومن تحتها الانهار تجري وتغرب
 بجور بمعنى حورها العقل حائرا
 وبالحسن من ولدائها اللب يعزب

فكم قمر يبدو بفرق هو الضيا
 وظي خلا معنى يمر موشما
 ظباء ظباها في الجفون قواطع
 والله في التقريب ايامنا التي
 خلت خاليات الصقوم كدر النرا
 فلا عيب فيها غير قصر زمانها
 اقبل تسبح الازمان منها برجمة
 وبالروح اقدمي من نواهم يسوئي
 ومن لم بنوا عندي كراما اعزة
 يعززهم نطقا لساني ولم يزل
 فيا ايها القوم الاعزا ومن لهم
 اليكم بها عذراء ود ابت ترى
 انتم على استحياء تمشي وقد غدت
 تومل صفحا عن قصوري وذوالها
 فلا زلتم شمسنا بافق سما العلى
 مدا الدهر ما العظمي انشد قايلا
 وشمس بفرع تجلي وهو غيب
 وغصن يجيد الميل وهو معصب
 ويبعد جرح السيف وهو مقرب
 لعمرى سواها لست في العمر احسب
 وراحت اوات بالذي كنت ارجب
 وطول اسما منا لها راح يعقب
 وهل عائد في الدهر ما كان يذهب
 وان كان ابغادي لديهم يجب
 وان فرضوا في الحب هوني وارجوا
 يراعي يراعي ذكرهم حين اكتب
 ولاية مصر القلب في الحب منصب
 سواكم لها كفوا وكم جاء بخطب
 تجرر اذيال الخضوع وتسحب
 يشفع عند الناس بل ويقرب
 تضي وبدرا نوره ليس يحجب
 الى م التجاني والقالا والتجنب

وكتب لصديقي لي اسلمه عن ضيق اصابه

ما طال لي لك او غسق لا لينفجر الفلق
فاصبر على نوب الزمان وان انتك على نسق
وكل الامور الى الذي سواك خلقا من علق
واترك مخادعة الجروع فلم يفك سوى القلق
مانا يزيد عليك من غصص البكاسوى الشرق
وتنفس الصعداء لا يجديك غير لظي الحرق
فدع احبالك بالذي عنك الفضا به ممق
واليسر بعد العسر فيه كلام ربك قد صدق
ولكم نراه من المضيق بعينه فرجا خلق
ضوء الغياث ولم يجب من باب منه طرق
فيه استعد بكلك من حرق النوائب والغرق
واجأ اليه ترى جوا لك دونهم جاز المبق
واترك سواه فان فصدك ما عداه من الشفق
ما انت الا عبك والعبد يمت ان ابى
امن الحجاب نسل المرزوق سل من قد رزق
وامم رضاك بالقضا وان عليك الامر شق

فالعمر ايسر مدة يمضي بنوم او ارق
 وقليل ايام ستقضي باكدرار او انق
 ما دام حال في الزمان ولا الدوام له اتفق
 كم ناطق منع الكلام وصامت فيه نطق
 ومقيد في شكله غل الخلاء وانطلق
 اين الاولى في الخافقين لواء سطوتهم خفق
 بل اين من في الكون طيب شذا مكارمهم عبق
 اين الملوك ومن تجمع في المالك واقترق
 اين العساكر والدساكر والبوانر والدرق
 اين العوالي والموالي خي والسوانغ والخلق
 ذهب الجميع وما ربي من ملكهم وقد اتقى
 والكل منا لاحق في اثر من منهم سبق
 وتعود مملكة الوجوه دلمن بها كان الاحق
 والى المعاد ابرنا حتما يعاد كذا الاعنى
 وهناك ينكشف الغطاء عن البصائر والحدق
 والمر يجزي بالذي كسبت يده وما استحق
 ووراه ذلك عفوه وجناب اكرم من خلق

وقلت بمدحاً فريبي حاضرة احمد مويد بك المحترم وهي من اوابل نظمي
 سناحا لمحزون الحشا بتفتد وعظفا على مضني الهوى بتودد
 ورفقا بصنب مطلق الدمع لم يزل ياسر هوامك ذا فؤاد مقيد
 الى م ارجي الوصل من قاطعي وكم اروم التذاني من ميني وميعدي
 وحتى م ما انفك واف لمن وفي علي الحفا منه فما زال مجهدي
 حفظت لكم عهد الهوى فقضيتهموا ضياعي وان اقضي بعيش منك
 وفي حبيكم مني الاماني جمعها ففرقتوني بالصدود المبدد
 فللسهد اجفاني وللدمع اعيني وللسم جسني والحشا للتقاد
 فياعربا حلوا سويداء حاجم خياما واشخاصا اقاموا بأسودي
 وبنا ايها الاحباب بالقرب والنوى صفا بلقاهم او تكدر مورددي
 بومن هم هم رقوا قسوا قربوا ناولا وفواغدر وا اقصى مرادي ومتصدي
 ترى هل ترى عيني الليالي معينة لنا العهد او تندو على عهد الندي
 وانظر ارام الخندور سوانحا بها كل غيداء الجمال واغيد
 بدوزا بدور اشرفت نحو لعلع وانجم حسن لحن في افق تهدد
 فمن كل جود ان رنت او تخودت فكالغصن والطبي الغرير المشرد
 حريك على الاصباح من فخير فرقها بمن الفزع ليلا ذا ظلام مويد
 فحيا الحيا اطلال سلع بجائد وواصلها من دمع عيني باجود

ولا زال ذاك الحي بالانس أهلا
 ورعيا لا يام به وليأكل
 فلم اسلكم لو لي سليم ولم امل
 ارواح بشوق ظل بخلق جدني
 ففيكم اليكم منكم وعليكم
 وفي حسنكم بجلو نسيبا تغزلي
 هو ابن النصح الشهم والد اخو الفضل ذو القدر العلي المجد
 اجل هام لودعي سماعلا
 وجد كمال لا يثنى كرامة
 وخير سري في الاكارم لم يزل
 عظيم عظام المجد درة عقدهم
 هو البدر لولا البدر ينقص نوره
 فان عد يوما نخبة الناس فاكر
 فالطافه تعلو على رقة الصبا
 واخلاقه سمو على الزهر بهجة
 وايديه سحب لا يغيب غمامها
 يخوض بحار النفع من غير مرشد
 واهلوه في عيش من البشر ارغد
 لنا بالثلاثي انجزت خير موعد
 لم ولم اركن لنكر المفند
 واغدو ولوعا ذا غرام مجدد
 غرامي وشوقي علي وتوفدي
 ويحسن مدحي بالنسيب المؤيد
 واحد مولى من سلالة احمد
 يمثل غدا بالمجد ثالث فرقد
 تماما به تسري السرات وتهندي
 وفاضلهم في كل عز وسود
 هو البحر الا انه عذب مورد
 به مثل بسم الله في الذكر بيندي
 ولو صافه تروري على حسن خرد
 وتربو على زهر الرياض المورد
 فما برحت تندي بهتان عجب
 وپروي بحار النفع اعظم مرشد

امام به جمع الافاضل قد غدا
 تفرد في حسن التواضع مذهبا
 الى الباز محي الدين يسمو انتماه
 فذاك هو المجد الاثيل وهذه
 فيا ايها المولى الذي في يمينه
 ويا ابن الشهام الصيد والسادة الاولى
 اليك بها مثل العروس خريفة
 فنص لما خدر القبول وانه بها
 ومني صلاة الله ثم سلامه
 ملاذي وعوني في الزمان وعدني
 كذا الصحب ما العظي اصبح منشدا
 بجامع اصناف الفضائل يقتدي
 فاعجب فيه ذاهبا للتأيد
 ويعزي بخارا للرسول محمد
 لغربي المعالي لاتصدر مفعد
 الاماني ويسراه اليسار لمجندي
 بنوا للمعالي صرخ مجد ممد
 انت بتعاجيب النظائر المنضد
 على اهل ذياتك الطرف الممدد
 لبحر صلاة البر والجود احد
 وغيثي وغوثي في الحياة وفي غد
 سباحا لمزرون الحشا بتفقد

وقلت امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجد بمجابه المعالي على مالم ي
 برود الثغر صدك ما احرة
 وعدل القدر جرت على محب
 شجي في الهوى ليس التصابي
 فحل في القرب يوم منك يرحي
 جنتك بحفاك اجناتي كراها
 وحالي الجيد بعدك ما امره
 لقد ولاك دون الخلق امره
 وقد خلع العذار وبرز سنه
 لمكتسب قضى بهواك عمره
 وجانب لوعة جنبي منره

ومذ افرغت من مراك عيني
 كفى يا غصن ميلاً عن ودادي
 فكف تجفو رقيق هواك ظلماً
 فاجمل يا عزيز بسلب قلب
 وواصل يا بديع الحسن صبا
 بزوجي منك اصداعاً وخالاً
 واجفاناً واعطافاً زائناً
 وجيداً كالصباح بنجم قرط
 وصدغاً رقمه امسى كئيباً
 وفرقاً جامعاً غيا ورشداً
 فيا بابي ترى عيني ترى في
 ويجمعنا الزمان كما عهدنا
 ويعذب في العذيب لنا ويحلو
 فيا اسفي لذاك العهد يقضي
 زمان شابهت منه الليالي
 واوقات امانا الدهر فيها
 فكف بانث تدبير يد التلافي
 ملئت حشاشتي والقلب حسره
 وحسبك يا غزال السرب نغره
 وفي سوم الصدود تحط سعره
 بهندي اللحاظ ملكت مصره
 لقد نوعت في الهجران ضره
 سواداً كالشقيق هم وحمره
 بها يرض الردا تنضا وسمره
 لقد حلت ثريا العقد نخره
 بشقوتي الفضا بك خط سطره
 لنا في غرق تزهو وطره
 بواقي العمر يوماً منك زوره
 على جمع ويرجع عهد وجره
 لنا قرب بمر ذات مره
 وان اعراض عنه اليوم ذكره
 لتالي عهد بلمياه ودره
 وانسانا نعيم القرب غدره
 لنا في اكوس اللذات خمره

وليس سوى لما ليا مداما
 وما ليا وعيشك غير ريم
 نقور راعه المضاد قدما
 وليس القد منها غير غصن
 اذا يقضي بها ذو الحب هجرا
 باسقام الصباية قاسمتي
 وربنا يصح الجفن منها
 ينادي الردف ذاك الخصر منها
 ويفتر طرفها فيترج سمنها
 ولي في حياها عبرات عين
 فليت البين فاق البين يوما
 وليت الدهر لاقا ما الاقي
 تقدمني الذي ما كنت ارضى
 وقوفي صار من قد كان دونا
 فلا وايبك ما لذت حياه
 ولا طابت مشاربنا بدهر
 ونس العيش عيشك في زمان
 فصف بالله سكره وسكره
 آوى من رامة الفجاء قفره
 قلم يبرح مديبا منه ذعره
 وريق مثير حسنا ونضره
 ترى هينا قضاها بها وهجره
 لو احظها وكل حاز شطره
 فيجز سهبه قلبي وكسره
 ثقلت عليك لامن طول عشره
 فيغدو رسلا في وقت قفره
 لقد اصحت لسحب المزن عبره
 ليدي حلو ذلكم ومره
 ليلو خير ما تيلني وشره
 لمشي عدوه اللوائي وحضره
 لمن دوني واعلا الدهر قدره
 ترى وغد الزمان يسود حره
 اصار بغائه تضطاد ضفوره
 قد افترست ثعالبه هزبره

وقد لذ الا لا والطلع طعما
 وعد الجود في الالباب نقضا
 ورد الجهل مأهول النواحي
 وسوق نفاقه نفقت فاعنت
 فليس سوى الغني به شريفا
 وما عني عليه صاح مجد
 ولم يك معني يوما لادري
 غدا حكما كما امسى غريبا
 فالجأ من نوائبه ووزري
 ايا الزهراء مدخري وعوفي
 ملاذ المعتفين ايا اليتامى
 واكرم مرتجبا ارجو فداه
 ورب انامسا اذ لا نبي
 وسل تعطى كذاك اشفع تشفع
 ومن قد خص دون الرسول طرا
 ومن ادناه منه قاب قوس
 خطا ردت شريبا الافق نعلا
 ورج شرابه الشافي وتمره
 وصبر خلة الامساك فخره
 ودلر الفضل خالية وقفره
 لمن جعل التجارة فيه مكره
 كما انب الدعي من حازقفره
 وقلب الحر ليس يطبق صبره
 على ما ساء كيف يقيم عذره
 فمن يكفى مظالمه وجوره
 لمن رفع الاله الحق ذكره
 وموئلي الذي عودت جبره
 وكثر المرملين فتي المبره
 واعظم ملني املت نصره
 ولا ملك ينال النطق ثغره
 قبلنا قل ما ترجو وكثره
 بخير العجزات المستقره
 ونوؤه يعين الراس نظره
 لاخصه وشسع النعل فخره

ومن بالفتح قد اولاه عما
 ولا ذنب لاحد يقتضيه
 اتى بالسحة الغرا مجلي
 وكان الختم اذ لم يبق حكما
 فعرف طيب ذكره النوادي
 فبالكم الجوامع نص نها
 ووافى رحمة للخلق عمت
 فسل عنه الزبور وسفر موسى
 ترى الفضل الذي ترك المعالي
 فقل بحر عيم الفيض لكن
 وقل بدر عديم النقص لكن
 وقل ليث ولكن كل باس
 وقل سيف مضى في الحق لكن
 بروح وجند الاملاك جيشا
 ويعطي والغمام لمن نداء
 فلو كل الملا اضحى بليغا
 واصح حائرا ذا الدهر عمرا
 تقدم او تاخر منه غفره
 فحن القصد فلتنهو المسره
 دجا بدع الضلال وبث غره
 سواء بينه او يتض حظه
 بما يطوي لديه المسك نشره
 وبالحكم اللوامع ساق امره
 باعظم نائل لم تقو شكره
 واتجمل ابن مرهم وذكره
 تدوب عليه انفسهن حسره
 كهذا البحر منه كل قطره
 كهذي الشمس منه كل ذره
 حواه الليث منه بكل شعره
 علا عن ان يحاكي السيف ظفره
 وبغدو والرياح تجيد نصره
 ويسطو والحمام يطبع امره
 يجود نظمه فيه ونثره
 لانفد قبل حصر ثناه عمره

فلم نقصد ثنا بالمدح لكن
 ابا الحسنين دعوة مستكين
 قضى الايام مكثبا حزينا
 فلو مست نوائيه ثيرا
 احاط به الخطوب ففر منها
 ابا الحسنين احسانا فانا
 قد اخترناك للسؤل البرايا
 واوردنا الاماني وهي ظمائي
 فابن عوائد التكرم اللواتي
 فان اك بالذنوب لتبت بوسا
 فكم قبلي بجاهلك من مسي
 اخذل دوتهم بعد ادخاري
 ويظلمني الظلوم كذا ويبغي
 راي ضعفي وذلي وانكساري
 فظن لظاهر الحالين فوزا
 وادهم الشفا صولي عليه
 فقم بي يا ابا الحسنين فضلا
 نلذ صفاته الحسننا وذكره
 لقد احنت صروف الدهر ظهره
 وافق عمره دنفا ودهره
 لهدت ركه الاقوى وصخره
 لبابك فائق بالحسنى مقره
 بحال خصاصة مست وعسره
 وان لنا باهل الخير خبره
 مناهل برك الطامي وبحره
 لك المعادات فيها مستهره
 ونلت بسوء اعالي المضره
 محي اثنا وانعم بالمسره
 رجائي عونك الاعلى وذخره
 بخالص بغيه هوني وامره
 وقوته وعزته وجبره
 وانسى الغيب ما يجني وسره
 بسيف من سطاك يجز نخره
 فقد شد البلاء علي حصره

ومها جلت الجلي خطوبا فتمنك جلاهما باقل نظره
 وانعم بالقبول لذي امتداح يرى من دون دعوى المدح قدره
 فعل الفضل يقضي بارتضاه وتحسن منه الاحسان جبره
 وتمنحه العواطف ما يرجي وتكفي السوء احمره وخضره
 وتجمع شنه فكريا وحالا وتحمو ذنبه عفوا ووزره
 عليك الله صلى ما اقام المصلي شفع مفروض ووتره
 وآلك والصحابة مع سلام يفوق الغيث تعدادا وقطره

وكتبت بهذه المرثية لبعض الاحباب اعزيمه بولد فقد له

كفي سهانك يا ممنون فقد خرقت القلب فقفا
 واصرف صروفك يا زما ن فقد سلبت القلب وجدا
 واليك عني ياسرو ر فهدك المهود اودا
 ذهب الذين احبهم فالقلب لم يستصف وردا
 ونالوا فلم تر بعدهم عيش الحياة النفس رغما
 فالعين قاطعة المنا م وواصلت ارقا وسهدا
 وبكثهم بدموعها قبلا وبالا حذاق بعدا
 والقلب قد لبس الجول والجسم ثوب السم حلما
 اسفي على من قربوا نفسي غداة البين بعدا

ونضوا حساما للنوا في قطع قلبي جاز حنا
 وحشوا حشاي لظي بها فادو العواد تشب وقد
 نيران وجد بعدهم لم تلف للسوان بردا
 ويلاه ما اسرف الايام بي نكدا وكدا
 ومن الزمان وما اعا د بحكم اوصاي وابدا
 لاينقضي منه اسا الا وما يتلوه جدا
 فلئن يكن عندي له ثار فلي لم يبق عندا
 فكفيت ياسعد الردا ولقيت اقبالا وسعدا
 عجم نحو حي احبتي عني وحي منه عهدا
 واذكر لهم دنفا اطال على صفاه البين عهدا
 صبا قضى هجرا وما للغير مال وما تصدا
 واخا جوا جهد الزمان بعكسه بخنا وجدا
 واسير شوق لم يكن بنقود دمع العين يندا
 يقضى وارواح المنا تقضى بعود زماه ردا
 فالبين قد هدم الحشا منه وطار به وهدا
 فسقي اريحاء الحيا وديارها غورا ونجدا
 واطل في معشوشب الاطلال منها منه جودا

وكسى الربيعُ ربوعها ابراده زهرا ووردا
واضاع في ارجائها ارجا يطيب كبا ورندا
ارض لبت بها الشبا ب مفوق الدياج بردا
وقطعت ايام الصيا وزمانه لعبا وددًا
ولقيت دعدا والربا ب واخنها ليا وهندا
ونسيت لهوا ما خبته محالتي الايام ضدا
وذملت ان حبيتي الدنيا من الاعداء اعدا
دار بسم صروفها مزجت من الافراح شهدا
ولن جنا شوك الردا من دون زهرتها اعدا
كالسيف راق جلا وقد سكن المنايا منه حدا
جبلت على خلف فكم بوعيدها تبدلن وعدا
فتوق ان بشت وخف للبرق ضاعفة ورعدا
واحذر اظافرها اذا اعطتك للتظفير يدا
فلكم ترى العجب العجا ب بصنعا عكسا وطردا
تسي الى الافق الحمصا ة وتسكنن النجوم محدا
كابن السعيد ضيا العيو ن اخا العلالشم المفدا
نعم الحميم اذا الزما ن احم لي نصبا وجهدا

فإخ به لم أرض بالتبدال آياه وولعا
 هم تجبعت الصفاة الفر فيه خصار فردا
 وما فطاده الزمان رن وكم يعادي الندندا
 وأغناه محسنا فلا عشب عليه وان تغنا
 والحرب ما برحت سجا لا في الملائم وبغنا
 والصبر عن شيم الحكرام وان عراه الخطب شفا
 مولاي الاناسي على ما فلت والزم فيه سعنا
 فالاجر اعظم منه مهبا ازداد متدارا وحدا
 ولانت ادرى ان ما في الدهر يقصب لن يرنا
 وانما ناسي المزر بلماضي استقل الامر جدنا
 وانما راي ان لا بقا . لو احد لم يلق وجنا
 فاعجب له عن مهمل لم تلف من يعدوه وزدا
 والعيش من سفر الشورس فجهد ما ازداد بعدنا
 ولعل يجعل بالحميا ر ليكنني تحكدا وكها
 مولاي جل مصابكم عمره وفات الحمد فريدا
 وطوله سحب القول د لظا وشعب المراسن فودا
 وفقت فيه تجلدي وعهدني في الخطاب جدنا

بين تراه بيننا قسم المهام شفا وسعدنا
 فلنا جهنم حزنه اعطى وللأحباب خلنا
 ووجاهم ربي اللقا ولنا صدى التفريق أجدى
 لكن لاجلك قد عدو ت أفل ما استكثرت قصدا
 مولاي عز علي إن لكم اعزبي بللنا
 بحر السما من اظلمت لانوله الاحياء كمدنا
 عبي وحيه مقلي اللاتي قضت بجاي فدنا
 قلابكين عليه لحي ان يجد اللمع خطا
 ولاسيب مجرته الخنسا وصخر رقا وعدنا
 انا من بلوت وقد علمت أخاه صدقا وودنا
 ما شاك كفلت شاك مني مقله عزت وكبدا
 ملكك عيبك التوا د اعطيت بولاه عهدا
 فانا عصا استندت عليه بجماعة الجثمان جندا
 فعمالك نعم باللقا وجميله كرمنا وورقنا
 وولدي تفحصها يلدنا عنها ثمر الشكر عهدا

وقتت محمد حاضره علي القندي الهابري الجدي اعوان طلب بزمه بعد الاضي
 خطرت فازوت بالكموب الحاطر وودت فوصفنا الحور قام بخاطري

وتبجيت في الفرع طلعة حسنها
 ورنيت باحداق على قاي نضت
 وتبسمت عن در ثغر نظمه
 لله منها ظبية المخدر التي
 قهرية في شكلها قهرية
 من سرب حاجر عوضت عن مرع
 فمقرها في المنحما من اضلعي
 لم انس زورتها على نجد الحما
 والحج من خمر الكرى شمل وقد
 اذ اقبلت تمشي على استحياءها
 فرايت منها غصن بان ناضرا
 وغزال سرب سانحا بفلائل
 حيث فاهدانا رخم حديثها
 وعلى حشاي القرب بتنا مالنا
 حتى انا نسيت نسيات الصبا
 قامت وسارت بالفواد واسارت
 ياسامري كرر لنا ذكر اللوا

فرايت شمسا في الظلام العاكر
 منها الجفون السود بيض بواتر
 اضحى لدمع العين انشا فائر
 مرنت على صيد الهزير المخادر
 في شكلها فلسامع ولناظر
 مني الحشاوعن الكناس محاجري
 ومقامها حيث الغضا بضميري
 والليل يشملنا برده سائر
 نامت عيون مزوره والزائر
 وتجر اثر الخطو فضل غدائر
 من فوقه بان التمام لناظري
 وهلال افق لاثما بماذري
 خرا تقادم منه عصر العاصر
 غير العفاف عن الهوى من زاجر
 عند الصباح ووصاح شادي الطائر
 وجدنا لقد اودى لظاه بسائري
 واعه عند مسامعي ياسامري

واهتف بليلات نقضت كلها في قرب ليلي كالصباح السافر
 لله ما قاسيت من هذا النوى ولقيت من نوب الزمان الغادر
 نوب يملك سمع ما املكه منهن حفظا غير ما بدفاتري
 يادهر كم نجني علي ولم اكن بالمذنب الجاني ولا بالوازر
 افكان كسي الفضل مع ارثي العلاء امرا به عظمت لديك جزائري
 فاربع بصرفك يا زمان فان بي لم تبق من هدف لسهم آخر
 واطرح منا حربي ولا تغتر في كسري فقد امسى ملاذي الجابري
 اعني علي الجهد والشهم الذي سمعت علاه على الماك الباهر
 مولى غدا كالبحر فيض نواله وجماله اضحى كبدرا زاهر
 وسمت علي زهر السما اوصافه وربت على زهر الرياة العاطر
 قرن الشجاعة بالحمى واضاف للحلم الوقار فكان اكمل فاخر
 من خير بيت امسته على التقى من اهله الامجاد غر معاشر
 بيت به طاف النوال واصبحت نسعى المكرم في فناه العامر
 بيت الفصيد من الاكارم في الملا وايكم لامن قريض الشاعر
 قوم اذا ما قام سوق مفاخر لم تلق فيه غيرهم من تاجر
 ان سألوا هانوا وان هم حاربوا نصبوا لانفهم انوف جبابر
 من كل مفضل غدا في علمه علما وحيبر مثل حجر زاخر

ومسود زان المناصب بهجة
 حازوا الدنيا والدين فاجتمعت لهم
 فهم الصدور المودعوا سر الولا
 فلتنعم الشهباء بهم شهباء غدوا
 ما روضة غنماء باكرها الحيا
 فطيورها تشدو الغصون فتنتني
 يوما بابح من خلائقهم سنا
 لله حسن مائر منهم غدت
 فاستندهم تلف الغيوث ونادهم
 والجا لظال عليهم وأمن وعد
 يا ابن الأكارم والمكارم والعلا
 والمحرز الشيم التي عن وصفها
 عزت صفاتك ان يقوم بحقتها
 مولاي دعوة مخلص خلصت له
 يدعوك للجي ومثلك من غدا
 كيف الزمان يسومني أسوأه
 ام كيف اخشى ان اقل به علا
 وكسى المراتب ثوب حسن ناصر
 كل الفضائل اولا في آخر
 والمالكوه باطنا في ظاهر
 لمريد أسوأها اجل دوأخر
 فتبسبت منها ثغور ازهر
 ومهيم السمات اطرب زامر
 وابض منهم نصرة للناظر
 من فوق جيد الدهر عقد جواهر
 تلق اللبوث وكل صقر كاسر
 بمفاتيح الامال اربح ظافر
 واخا الفضائل والنوال الوافر
 امسى بليغ النطق ابلغ قاصر
 لك شاعر فضلا عن المتشاعر
 نوب الليالي بالاسيا المتواتر
 يدعي لدى الخطب العظيم الوائر
 ومواردي ظلت لكم ومصادري
 وبكم عياذي من اجل ذخائري

فغسى بكم يوما اروق مشاربا وتفوز بالصفو الهني خواطري
 وتقر عيني ان اراك مقرا في مسند العز الرفيع الكابر
 فابق الزمان قرين كل سعادة وسيادة وعلا وصيت طائر
 وتهن هذا العبد وانحر فيه من اعداك كل معاند ومكابز
 واسلم وجدك سلم ترقى به عزا ذرى الفلك العظيم الدابر

وقلت مندها بعض احبابي القديسين من وجوه حلب والم بوصف خليل له
 من افاره اسمه وحمد

اسعد بموسم ملتقاك وعيك فبك استعدت من النوى ووعيك
 وارفق بصب مذ نأيت مفارق طيب المنام مرافق لسهوده
 ياسالب الغصن التضير بقك بل فائن الظبي الغرير بجيده
 بابي مقلدك الذي مقي غدا ملك الحشا وقفنا على نقليده
 وبديع فرق منك قد جمعت به جل الجبال فراق خمر شهوده
 اخلقت جسني بالسقام ولم يزل فيك الغرام يروق حسن جديده
 ان انكرت عينك قتل اخا الهوى خذاك تشهد بالدماء لشهيدته
 من لي بثغرك وهو لم يرحى فقد ربطت عينوك بالظلم المریده
 كم غصت بحر صباه فيه ولم احظى بچوهر دره وقزیده
 ما شمت برقا منه الا همت او سمعي بها سما سحاب بدیده

يا معديا جسمي سقام جفونه
 كم ذا تبيت بلا بل المضا على
 هلا عطفت اراك ملتفتا فذا
 فلكم ثنى اللوم ويحك عاذلي
 ولا عذرناك في الملام لان من
 ويج الغرام لاشتكيه وانه
 ولطالما اشكو واشكره وذا
 وهو الهوى ان حاز جازبه يرى
 اعظم بموقفنا على مصر النوى
 والعيس زمت للرحيل وزنم الحادي
 ما بغضائه ونشيدته
 لم انس انس لقا سعدت بنيله
 ومنى ظفرت على مناه بعينه
 تقربا به سمح الزمان فاعجبت
 حال الخيل مجود في موجوده
 زمن به لم يبق لي من مقصد
 ارجو بلوغ قريبه وبعينه
 اسعد اخي وغن لي مجدتيك من
 سلب الاغن بطرفه ومجيدته
 ملك الملاح بيض سود جفونه
 فسرا واتلمها على تسويده
 اهواه ظي السرب في لفتاته
 واخافه اسد الشرا بمروده
 راق النسيب به ملجا فانتنا
 ونسيب مجد رق مدح مجيده

من خير قوم في الملاقاموا على
 قوم حديث المجد يرفع مسندا
 شهب بهم زينت سما الشهباء وقد
 زهر الفخار وزهر روض جماله
 المعتنوا رق العسار بفضلهم
 فهباتهم عرفت كذا هباتهم
 شرف الزمان بكل موثي منهم
 الف المكارم في سخاه وجوده
 فهم عيون الفضل لانا لث قذا
 لي منهم ماضي حسام جسم ما
 شهم لوان اللطف في رأي يرى
 قدسي ذات ليس يدرك وصفها المثني
 يا ابن الاولي سادوا فسادوا في العلا
 وابن الذين بدرك غز صفاتهم
 عذرا اليك فغض طرفك عن فتي
 دنف لقد قعدت به الاوجال عن
 ما شعر من فقد الشعور اساء وقد
 قدم الولا وتقدموا بعهوده
 عنهم بحسن قديمة وجديدك
 حفظت من الخطب المسمى ومريده
 بل نور بهجته ونور ووروده
 والما ليكون مجودهم من جيده
 في يوم وعد زمانهم ووعده
 ملك الزمان فكان بعض عبيده
 مذ كان اولو قلت قبل وجوده
 وصدوره بصدوزه ووروده
 اخشاه موقوف على تجريده
 شخصا لحي به على تسديده
 بوافر مدحه ومديده
 بيتا غدا كيوان دون مشيده
 امسى لبيد النطق مثل بليده
 طالت عبارة شرح خبي زنوده
 حسن القيام بشكركم ومزيده
 سكنت هموم الدهر بيت قصيده

فاسلم ودم لاشان شانك حادث واهنا بعيشك منعا برغيدته
وسقت عهد الزن دهر طاب في تلك المعاهد بالغا وعهوده
ما راح يهديك التحية شيق بحميل طالع قريبكم وسعيدته

وطلبني احد اهالي دمشق ان اذكر حبيبا له تشاغل عنه بترية الحمام فقلت
افدي رشا كالبدر حال تمامو عني تشاغل لاهيا بحمامو
نصب الشراك لوقع حائمة الفضا فاصطاد من جنني لذيد منامو
ليت الحمام اخا الملاحه لم يكن او يتنضي ذبحا بسيف حمامو
انا تعارضنا الشون فلم ازل ابكي وذاك مرنا بيقامو
بالقرب فاز فزانه طوق الغنا ونخضبت كفاه من اقعامو
واعناد عن وديانه صرح الهنا واقمت فيها هائما بيقامو
فاروق اخا الصبح المنير بعاشق زج الغرام به بجر ظلامو
يهوى هواك وليمن بسلو في الهوى معنك لو بسلي بنا غرامو
ياقائل بلحاظه ودي على وجنانه لي شاهد بخصامه
يكفي بحنك ما جرى في الصدر من دمعي سحاب مع فيض ركامو
فاجع الى الانصاف في امري ولا تصني لواشيننا ولا للامو

وقلت

من لي به ظني انس زارني سمرا بلحظه مذ رنا للعقل قد سمرا

بادي الجمال بديع الحسن كاد سنا تخفيه عن ناظري الانوار مذ ظهرا
 كالماء جسا واطفا كالنسيم وكالنيوان خدا وقلبا قد حكي الجمرا
 لله من اقره ظلم لو أن به حيا فقيدا طواه الحمد لا تشمرا
 من ملك كسرى بجنبيه ارى اثرا وخاله للنجاشي قد روى خبرا
 من حاجبيه ومحظيه وقامته بالسيف والسهم والمخاطرة خطرا
 قهله فجرى دمعي بوجته فقل بهر حوى الزيجان والزهرا
 بالروح افند به بدرا غاب عن نظري لكنه في فوادي والحشا حضرا
 بالبيض من سود عينيه غدا ملكا على الملاح جميعا عز وانتصرا
 وكنت لبعض الاحباب جواباً عن كتاب

اني طرستم في خير وقت ووافاني فاوصلني حق السرور ووفاني
 وفرت به عيني وسرت سرائري واطفا جمر القلب من نار اشجاني
 كتاب حكي روض الازاهر محذفا ومائل افق الزهر في حسن تبيان
 بدا كروس تجلي في محاسن بدبعة وصف زفا خدر اذهان
 نجر اذبال البهائم تجملا وتسمب عجبا بالسنا فضل اردان
 فقامت له سرا به ورشفت من مراشفه ظلما عن الراح اغماني
 وقبلته الفاء والفا وربما غلظت وكان التقص ادني حسباني
 فيا من ارشوا من قسب عناهم سها ما عن الاخشاء لم يشها ثاني

ذكرتم باني قد تناسيت حبيكم
 وظلمتموه اني سلوت ودادكم
 على ان ابي في الحب منكم عليكم
 وما ذاك الا قلبكم فاسئلوه بي
 وما قطعت عنكم لصد رسائلي
 فلم اجهل منها العبر بيوما وقد كفي
 ولم انس انس القرب منكم وان يكن
 واشتاقكم شوق العليل شفاه
 واسئل عنكم كل غاد ورايح
 وانشد من نحو الحما كل ساخ
 عسى يوم قرب فيه يعطيني المنا
 فاسعد في نيل اللقا من احبتي
 ولم تلك اخلاقي تميل لنسيان
 صدوداوما السلوان والصد من شاتي
 بصدق واداي شاهد غير ميان
 فذلك يعني بالصحيح بايقان
 ولكن اعاقنتي شواغل ازمانه
 لعمرى بدهرى شاغلا بعد خلافيه
 اطال زماني عهد بعدي واقصائي
 وشوق حليف السهد غنوة اجفان
 وعني سلوا القاصي بذلك والداني
 وفي ذاك علم عند ارواح نعمان
 زماني كما قبل النوى كان اعطاني
 وانعم بالتقريب من دار اخداني

وقلت مادحا المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي من اوائل شعري

سل البروق البوادي من ثناياها
 وانشد شمس الضحى عن حسن طلعتها
 عن حكمتن لثلا ثناياها
 واستخبر البدر عن ضاحي محياها
 لقد تجلى لليل النرع يغشاها
 مخولة الظرف كم في حسنها طرف
 تلد في سمها وصفا ومرآها

غرالة من ظبا نجد الاثيل غدا
 في القلب حلت ولكن حرمت ابدا
 فالتيه منها عن الابصار ابعدا
 اذا بدى حسن معناها وقد حضرت
 نسل من محظها سينا نسل به
 يقول لي لاني لما راى سقي
 واعنضت عنها سواها في الهوى بدلا
 حاشاي احشاي تسلوها ولو سليت
 فاعذب الحب ما تلقي النفوس به
 فكم ترى فيه جسما لا يرى سقا
 ومقلة وقتت وهنا وادمها
 يقضي الحب ولا يقضى به وطرا
 هذي قضايا الهوى ان كنت تجهلها
 فكم تخلي بضاعات الملام وما
 لله ايام صفو في الصفا عبرت
 وطيب عيش خلى في الرقمتين خلى
 لم انس انس ليال بالعقيق مضت
 في المتخنا من ضلوع الصب مرعاها
 على العيون بحكم الحب رؤياها
 وللبصائر منا الحب ادناها
 يغيب عن رشده جدا معناها
 نفس الحب وفي عينيه عيناها
 سلما سلتك فهلا كنت تسلاها
 فقلت لا والذي في الحسن سواها
 بها جوى اول امر ما تحاشاها
 مر العذاب وتضنى فيه مرضاها
 ومهجة كدت لم تلقاها تلقاها
 تجري فتسبق اخرها من اولها
 ولا يجول على حال تنهاها
 لقد علمنا بها ثم ارتضيناها
 ترى لها من زبون فاقصد الله
 كالطيف قد عثرت عيني بروياها
 من كل حال شؤن الانس تاباها
 تجري عيوني به ان تجر ذكراها

فزل معالم سلع مثلما علمت
 دار الى الخلد تعزي في محاسنها
 فالنشر ان هب من تلقاها سعرا
 سقيا لها من ربوع اشرفت وسقي
 يصبوها القلب مني والدموع على
 في الجسم جمعتم الاستقام فرقمها
 فما لدهرى ومالي كم يكلفني
 فالله اسئل يكفيني غوائله
 بدر الهدى خير رسل الله اكرمها
 من قرأنا فواد الخافقين به
 فهو الحبيب الذي فيه ارى ابدا
 فالروح تغديه مني والهناء لها
 تغديه في فضله فردا اخا كرم
 ما ضمت في ذكره الا وعرفني
 فلم يزل خاسدا سمعي به بصري
 فاجلي لنا من معالي وصفه لها
 وعلمنا اكرموس الاملاء طافحة

وهل معاهده فيما عهدناها
 فالمسك تربتها والدر حصباها
 في طيه نفحات الطيب اهداها
 ربيع عيش مُنخناه بارجاها
 جسيمي تصب فيمسي مغرقي ماها
 وهون الحنف عندي عز لقبهاها
 اعباء بين وشئت لست اقواها
 بالمصطفى المرتضى خير الورى طه
 بحر النداء سيد السادات مولاها
 بعنا اقر من الدنيا عينهاها
 مات نفسي بداء الحب مياهاها
 ان كان برضى الفدا منها مفداها
 عم البرية اقصاها واذاهاها
 حقيقه الطيب واستنفت رباهاها
 ومن راي منه جلت تمنهاها
 تخلو فيجلى صدانا حسن مجلاهاها
 واملاء لنا الراح من صافي حياهاها

فالروح تعشق ارواحا معطره
 اكرم به من نبي لم يدع كرما
 فلا يمن مجدواه نين بها
 فالبشر يوهم منه في مواهبه
 تهوى النجوم لنا تهوى نضيف بها
 مكارم ففن اعطاها الكريم لمن
 شدت معاركه جلت مسالكه
 فكم له من حروب فيهم دخلت
 قد بيضت بيضا ابصار غرهم
 فاسئل صباح لقا يوم القلب وما
 اذ جاء بدرا ومحياه البديع سنا
 فاتصد حما فضله ان رمت نيل حما
 وانشد ضحى خيبر مسترويا خيرا
 فكم لها من يد فينا كفت يده
 تشفى بها علة اللثوا تنيل وان
 فمو المهجزات التي عن حصرها عجزت
 كالشمس والبدر والزهر الكواكب لا
 من طيب انفاسها والنفس تهواها
 في المجد مكرمة الا توفاهها
 ولا يوعل شكرا اجر اجراهها
 ان كان اخذها من كان اعطاها
 الى عقود ثنا فيه نظمتها
 راه اخرى الملا فيها واولاها
 عزت مداركه عن درك عليها
 من كل باب على الاعداء مناياها
 حزنا عليهم وحتم حناياها
 لاقت قلوب اناس فيه القاها
 لو قابل البدر في انوارها لاها
 تكفي الخطوس التي في الدهر نخشاها
 عنهم واخبارهم هيات تلقاها
 وكم كفتنا يدا جلت اساياها
 تسطو فتشفي بداء القهر اعداها
 اقلام من مات بيغي نيل احصاها
 تخفى على احد منه قضاياها

آيات فضل بها الآيات قد شهدت
 فهو الغياث اذا ناديته واذا
 والسيد السند السامي الذي عدت
 يا اجل الخلق اخلاقا واكملها
 يا اوفر الناس احسانا واحسنها
 يا من يقرب للداعي مقاصده
 اني دعوتك والاعداء جرن على
 فابر سقاي وفرج ازمتي وانل
 صلي عليك اله العرش ما ذكرت
 والال والصحب ما غنت مطوقة
 وكتبت لبعض احبابي من وجوه طب الشها بهتاً بزفاف ولده ومورخاً فنلت
 بدور التهانني اشرفيت في سما الشها
 وصبح سرور لاح في ذلك الحما
 به ازدهرت تلك المريع واغندت
 واحدق هاتيك الرياض وفتح
 وبات على الافنان صادح ورقها
 وجر بها ذاك النسيم ذبوله
 نصاً صريحا شهداه بنحوها
 استنديته الغيث يندي التبر لا الماها
 افضاله في جميع الخلق اشباها
 خلقا واخلفها حمدا واحرارا
 خيرا واخيرها فضلا واسماها
 فيكفني المانع الداعي لاقصاها
 ضعفي ودهري على المكروه جاراها
 لدمتي من حقوق الذنب ابراها
 صفاتك الغر والمثني بها باها
 العا على الروضة الغنا وغناها
 واطلع نور الانس في افق شها
 فاشرق في انواره الشرق والغربا
 ريبعا بهيجا وازدها جوها خصبا
 ازارها اجفان احداتها الهدبا
 بطيب فنون السجع يسترقص القضا
 وضاع فاهدى نشره المنديل الرطبا

وقامت عروس الانس تجلي بحسبها
 تبنت فلم تترك لذي نسك نها
 تجلي على الارواح راحت سقائه
 به برزت من كل خدر فتاته
 واصبح هاتيك الحسان سوانحا
 وكم ثم شادِ بات في صوت عوده
 وكم من قدور راسيات يجفها
 فقل بزفاف وافق السعد ساعة
 فبورك من عرس نهني بيشه
 فتى احرز المعروف والود والوفا
 خلائقه الحسناء لقد غرست له
 وما برحت ام الدنا حلب السنا
 لذلك غدت تسمو بعز اناسها
 فقد اصبت عن فضلهم حرما غدا
 هم القوم كل القوم للدين والدنا
 اناسي عيون الناس حسن وجوهم
 فلا برحت تزهو العلا بهائمهم
 وتسحب اذيال الدلال لنا عجبا
 وماست فما ابتقت لذي رشد لبأ
 من الصفو تجلي اكوس الراحة الصها
 وقد هتكت ذات الستور له الحجبا
 وتلك الظبا سر با غدا تاليا سر با
 وعود رخم الصوت يستاصل الكربا
 عظيم جفان كالجواب غدت تحبا
 ويوما واسبوعا وشهرا كذا حقا
 محمدا الاطاف والجهيد الندبا
 خالالا له ظنن الاخلاء والصحبا
 بقلب اعاديه عدا صحبه الحبا
 كذا تنجب الاخيار والسادة النجبا
 على مصر والزوراء والشام والمحدبا
 اليه من الدنيا ثمار الثنا تجبا
 وناهيك قوم سادة العجم والعربا
 وان مُحضت منهم صدور غدولبا
 ونفخر زهر الافتخار به قطبا

امولاي دم بالسعد والعز رافلا ولازلت مكسيا جمال العلا ثوبا
 وحسبك ان تاتي بكل عجيبة من الفضل ظلت تستفيض بها الانبا
 وكل عجب لم يقسه مؤرّخ بحين زفاف الشمس للبدر بالشهبا

وقلت مورخاً بناء قصر بناه قربي السيد حسين بك عظم زاده
 ربع السعادة دمت عامر بالخير والانعام غامر
 حزت الجمال فللتوا ظر والجميل فللخواطر
 فالحسن والحسنى معا جمعا لمن وافاك زائر
 دار تدور بها طلا صفو السرور على السرائر
 دار بافق سماها بدر المكارم لاح سافر
 فهو الحسين ومن حوى حسن المائر والمفاخر
 شهم نداء ولطفه كل غدا واف ووافر
 فسل الحما عن فضله يخبرك باديه وحاضر
 فليهنه ما شاده ولينعين بالفوز ظافر
 ما قد بدى في داره ارجح زهي الانس ظاهر

وقدم لهما احد اعبان حلب وكان بيننا موده فانشده

بكم الديار سمت جهورا وعلمت منازلها سرورا
 وتباشرت بقدمكم فرحا فكادت ان تطيرا

مادت فامسكها الوفا ز وحلمكم عن ان تمورا
فربوعها قد اشرقت بجهالكم نورا ونورا
وتضخمت ارجاءها باربعكم مسكا عبيرا
نظرت بعين حيث قد كنتم لها غينا غزيرا
والبسط مد بساطه والقبض كف فلن يحورا
فالورق في ورق الغصون شدت فاشجبنا هديرا
وسقاة راح البشر راحت منه تهدينا خمورا
من كل فتان اذا لاح الدجى اخى البدورا
كالظي الا انه لانتشكي منه نفورا
والبدر لكن ماله بعد يسوم الصب ضيرا
فاذا انتنى فضح القضيبي وان رنا هتك الغريرا
او كيف لاتزهو الدنيا ربحن به شرفت حضورا
بدر من الشها سرى نحو الحما يسنو سفورا
شهم سري قد حكمت اخلاقه الروض المطيرا
وعلت مكارمه على غيث السما وسمت وفورا
قس النصاحة والبلاغة قيسها رايها منيرا
من رهبة ملاء العيون ورغبة ملاء الصدورا

بالفضل اصبح اولاً وعجبت امسى اخيراً
 فهو الذي لولا النساء ثم لطفه عدم النظيراً
 وجماله لولا الشمو س لما وجدت له خطيراً
 تلقاه في النفس الصغير وفي العلاء السامي الكبيراً
 ليك النداء واويسه غيث النداء اوسا وفيراً
 مولى به افتخر الثنا وطروسه ازدهرت سطوراً
 مولاي عذرا ان بي عن مدحك الدامي قصوراً
 لم تبقى لي الايام شعراً لا ولا تركت شعوراً

وقلت وفي من اوائل نظمي

من لي بمظهرك السني المشرق يابدر تم زان افق المشرق
 كم اتقي اسهام صدك في الهوي فالله بي يا ايها الظبي اتق
 ولكم الين وانت تقسى جانباً وارافق البلوى ولي لم ترفق
 فلك البقا ان احتالي قد فني ما اقايسه ووجدني قد بقي
 حبيك في صدق المودة مذهبي فاعطف وكن بالقرب رب تصدق
 عجا لمن ما زلت من هجرانه لي مشفقا اعلي لم لم يشفق
 رشاً يتيه على الفصون بقه والبدر يخجله بحسن الروتق
 نشوان من خمر الدلال فلم يزل في غفلة عن لوعتي وتحرقني

ما انفك ناف نوم عيني نأفرا عنها وفي قلبي تراه وتلتقي
 يا عاذلا في الحب صبا لم يحل عن حبه مها من الاسوا لقي
 ثكثتك نفسك لم نحاول ان نتل شيئا يعز مناله من عاشق
 والى م تعزل مغرما كان الهوى خلقا له بسواه لم يتخلق
 قسا بنرجس لحظه وبورد وجنته وربحان العذار المحدق
 وبصبح ذاك الفرق منه وشمسه وظلام فرع ذي تمام مشرق
 وبلطف جيد منه قد بنيت على حركاته سكنات صب وامق
 ما كنت بالسالي هواه وان سلت جسي لظى نيران قلبي الشيق
 اهوى الديار وذكرها من اجله وبهزني طرفي لها وتشوقي
 اعني بذكر البان عادل قد وثغيره بعذيبها والابرق
 واقول نعمان الاراك كذا النقا والقصد وجنته وعارضه النبي
 سكن الغضا من مهجي والمنحنا من اضلعي وعقيق طرفي الأرق
 لم انس انس لقاءه مذ زارني ليلا ولم اك آملا ان نلتقي
 عاينته كالبدر لاح بته من فوق غصن بالغلائل مورق
 فضمته ابكي ويسم ثغره كالبرق اومض في غام مغدق
 واقام بسقيني ملام حديثه ولنا المثاني منه لير المنطق
 ولما نقلني ثم ضوء جبينه مصباحنا والطيب منه لمنشقي

مسيكي خال عمه حسن البها يزهو بروض شقيقه والزنبق
 بتنا بثوبي عفة وديانة وسدته يمناي وهو معانتي
 يا حسن ليلتنا وطيب مدامنا وبديع ذاك القرب عهدكم سقي

وكتبت لسكانب ديوان المرحوم امين باشا مشير الاوردي الخامس
 واسمه خالص افندي

رقبت ذري الاقبال بالعز والنصر ودمت مدا الايام في السعد والبشر
 جنابك مرفوع المقام مويد وجانب من عاداك منخفض القدر
 لقد حزت انواع الفضائل كلها فانك بديع الدهر من غير ما نكر
 ولا سمك اضحى مخلص منك شاهد على حسن اخلاص الطوية والصدر
 لك الصارم الماضي الذي ضارع القضا وعزمك والاراء في مشكل الامر
 حسام متي لاحف بروق فرنده رايت غيوثا من دماء العدا تجري
 كذا القلم المبدي بليل مداده لوامع افكار البلاغة والزهر
 يؤلف افراد الجمان فلائدا وينظم في اسلاكها جوهر النثر
 عجبت له هل كيف يبس عوده ومن كفك الوهاب ما زال في بحر
 حلتك دمشق الشام فافتد وجهها سرورا واضحى ربعها باسم الثغر
 واينع دوح المكرمات بارضا واحدق روض الجود بالخير والبر
 غرست بها غرس النوال فاصبحت اياديك منه تجتني ثمر الشكر

فله منها جنة ذات بهجة نوالك في ارجائها كوثر مجري
 بها الحور من اوصافك الغركونت وولدانها من حسن اخلاقك الغر
 ويسري نسيم اللطف منك بروضها فيهدي لنا من عرفه نفحة العطر
 فلا زلت بدرا ساطعا في سماءها وبجر نوال خص بالمد لا الجزر

ولما وردت البشائر بيزوغ شمس مولانا جلال الدين محمود افندي شبل ولي نعمتنا
 ظل الله في ارضه عز نصره قدمت هذه الايات مورخاً لفظاً مطابقاً للجمل
 اسنائم الاعطار من دارين ام نفحة من دار عليين
 ام نشر مسك بشائر وصلت لنا بالملك محمود جلال الدين
 نجل المليك ابن المليك ابن المليك الى انتهاء مبادي التكوين
 بدر جلته سما الخلافة فاغندت انواره تزرني على القمرين
 وصباح نور هاشمي اشرفت مشكاته الزهرا بلا زيتون
 من مشرق العز الرصين لقد بدا يزهو بافق سعادة التهكين
 فضل به منح الانام ونعمة فاضت فواضلها على الثقلين
 عن طولها قصر اللسان وقد غدا مستترا للعجز بالشتين
 وهنا به الاسلام قد لبس اليها وغلما يمس بحلة التزين
 والسنة الزهرا قد ازدهرت سنا وتجملت بملابس التحسين
 ووفي السرور الكون حقا مثلما وقت السعود بوعدها المضمون

شبلٌ تولد من علا اسد له فلك الثواب مستقر عرين
 واجلٌ فرع من مذابت عزها كرما نته لنا اصول الدين
 من سدة الكرم التي لامتها منها لمجد سابق وبطين
 هي دوحة الشرف التي اوما لها الذكر الحكيم بسره المكنون
 فالفرع منها في السماء واصلا ثبتت مغارسه بظهر النون
 فهم الملوك بل العباد الصالحون ن الوارثون ذي الارض بالتعيين
 منهم امير المؤمنين وعزم عبد العزيز جمال هذا الكون
 ملك البسيطة من انام انامها في ظل امن سريره الموضون
 ملك سما فرجا الملوك نواله وكذا السما تسقي ربا الارضين
 ملا الملاء عدلا فاضحى فيهم ذئب الفلا للشاة خير خدين
 والدين من فصاله وبراءه قد قام بالمفروض والمسنون
 فلتبسط الاسلام ابيها لمن وعد الاجابة حين قال ادعوني
 ولتنبهل باجل اكرم مرسل وبآله وصحابه وبنين
 بدوام عز سريره العالي مدا الدهر الدهير وغاية الابدن
 مقرونة بالنصر ازمن ملكه موفورة التأييد والتمكنين
 سام على الفلك الاثير محله وعدوه مجبض دار الهون
 محفوظة ابناءه مع آله من كل ما يخشى بالياسين

ما استبدات سعدة بشائر نجله وترادفت بالظائر الميمون
 او ما دعي العظمي بطول بقايمهم وفواده يتلوه بالتامين
 في التسع تاريخا يوافق قبلها سبعون بعد الالف والمائتين

وقلت فيما تقدم

بأبي وببي حياً على ذات الغضا للعين تبدو في حماء بدور
 اثمار حسن شرقهن مضاربٌ منها تلوح واقفهن خدور
 عنها يزاحُ الغيم وهو براقع وتشق عنها السحب وهي شعور
 قضب عليها راق من حلال البها ورَّقٌ ومن حلي الجمال زهور
 فلكم بها تشدو بانفاس الجول منا البلابل والقلوب تطير
 غيد ربت برباة منفرج اللوا فيها غذاها الورد والمثور
 يعبرن من وادي العقيق فكم على ارجائه ارج لها وعبير
 فلكم زهر الروض فيه تطيبٌ منها وذيل نسيمها تعبير

وقلت مستغنياً بعبيدي الباز الاثيب قدس سره العالي

ياذا الحسام الذي ما زال بتارا ادرك عبيدا بما لاقاه قد حارا
 يا صاحب الهمة العليا التي رفعت اعلامها شامخات القدر اظهارا
 اثار فضلك في الاكوان قد نشرت كالشمس راد الضحا لم تخف انوارا
 يا ابن الرسول ويا صنو البتول ويا باب القبول لمن لله قد سارا

غيث المكارم من يمناك سخ لنا
 قد نلت فخرا علا عن ان تطول له
 ونلت رتبة عزمك ظفرت بها
 في حان انسك خمر القرب راق لمن
 وسيف عزمك لا ينبو بجاذثة قد
 احدثت من عظيم الخطاب اكدارا
 وفي المعارك لا يكبو جوادك اذ
 يجي الموطيس ولم نهه فرارا
 كم خائف لاذ في سامي علاك وقد
 بلغته بعد نيل الامن اوطارا
 فانهض لنصري ابا الباس الشديد فلم
 اجد سواك على الاعداء انصارا
 ان المحوادث في قلبي لقد فعلت
 فعل البواتر اذ بي جيشها دارا
 والدهر بالضر واخاني كان له
 لدي ناز ووافا يطلب النارا
 والوجد افنى احتمالي اذ احس به
 بين الجوامح متي يوقد النارا
 وقد لجأت الى عليك ذا وجل
 من الشدائد في قلبي الجوى ثارا
 ارجو الشفاء لسقم شفني كرما
 باز الرجال وللاعسار ايسارا
 اني وقفت انا دي في الحما علنا
 لا ابرح الباب حتى تصلحوا عوجي
 اتم ذوو الفضل والاحسان ليس لكم
 والقلب متي لنيل الفصد قد طارا
 اليكم كل فضل قد يؤل اذا
 وتقبلوني وان افرطت اوزارا
 بالصفح بين الملا من يعل مقدارا
 ما قيل جدكم من سره سارا

في العالمين نبي ذو الجلال له
عليه صلى الله العرش ما سمعت
والال والصب ما انشدت ممندها
قد اصطفاه حبيبا جل واخيارا
قمرية فوق غصن البان اسحارا
ياذا الحسام الذي ما زال بتارا

وكتبت للحضرة امين افندي جندي زاوه جوابا عن كتاب ورد لي منه

وافي كتابكم الكريم فعنني
وحيت منه روضة مخضلة
ونظيم عقد كان منشأ دره
طرس لجنة حسنه قد قادني
اعظم به سفرا غدا لي مسفرا
كاتبتي ونداك كان محرري
وبعثت تكشف فيه عما نابني
وكنداك عادات الموالي قد جرت
والعرف معروف لديك ولم يكن
كرما نشأت على الكمال يحجر
فاذا سمعت سمعت خير مخلق
الله درك كم حويت ما اثرا
فالشمس تحمد حسنها وتضيق في
يجميله وجماله المتوفر
من جود كفك بالغام الماطر
من راحتيك قرار تلك الاجر
بسلاسل من نظم تلك الاسطر
بالشر عن محيا رضاك المقهر
فالرق بين مكاتب ومحرر
وارتحت عن خبري لعلم المخبر
في برّ حزب ولايها والمعشر
غيث السحاب من السماء بمنكر
ونماك طيب بخاره والعنصر
واذا سمعت سمعت غير مقصر
اصحمت مجيد الفضل عقدا جوهر
سوق الفخار بين عين المشتري

شبلٌ تولد من علا اسد له فلك الثواب مستقر عرين
 واجلٌ فرع من مذابت عزها كرما نتمه لنا اصولُ الدين
 من سدة الكرم التي لامنتها منها لجد سابق وبطين
 هي دوحة الشرف التي اوما لها الذكر الحكيم بسره المكنون
 فالفرع منها في السماء واصلمها ثبتت مغارسه بظهر النون
 فهم الملوك بل العباد الصالحو ن الوارثوذي الارض بالتعيين
 منهم امير المؤمنين وعزم عبد العزيز جمال هذا الكون
 ملك البسيطة من انام انامها في ظل امن سريره الموضوعون
 ملك سما فرجا الملوك نواله وكذا السما تسقي ربا الارضين
 ملا الملاء عدلا فاضحي فيهم ذئب الفلا للشاة خير خدين
 والدين من فصاله وبراءه قد قام بالمفروض والمسنون
 فلتبسط الاسلام ايديها لمن وعد الاجابة حين قال ادعوني
 ولتبتهل باجل اكرم مرسل وبآله وصحابه وبنين
 بدوام عز سريره العالي مدا الدهر الدهير وغاية الابدن
 مقرونة بالنصر ازمن ملكه موفورة التأييد والتمكنين
 سام على الفلك الاثير محله وعدوه مجبض دار الهون
 محنوظة ابناءه مع آله من كل ما يخشى بالياسين

ما استبدات سعدا بشارت نجله وترادفت بالطائر الميمون
 او ما دعى العظمي بطول بقايمهم وفواده يتلوه بالتامين
 في التسع تاريخا يوافق قبلها سبعون بعد الالف والمائتين

وقلت فيما تقدم

بأبي وببي حيا على ذات الغضا للعين تبدو في حماه بدور
 اثمار حسن شرقين مضارب منها تلوح واقفن خدور
 عنها يزاح الغيم وهو براقع وتشق عنها السحب وهي شعور
 قضب عليها راق من حلال البها وروق ومن حلي الجمال زهور
 فلكم بها تشدو بانفاس الجول منا البلابل والقلوب تطير
 غيد ربت برباة منفرج اللوا فيها غذاها الورد والمثور
 يعبرن من وادي العقيق فكم على ارجائه ارج لها وعير
 فلكم زهر الروض فيه تطيب منها وذيل نسيمها تعطير

وقلت مستغنيا بسيدي الباز الاشهب قدس سره العالي

ياذا الحسام الذي ما زال بتارا ادرك عيدا بما لاقاه قد حارا
 يا صاحب الهمة العليا التي رفعت اعلامها شامخات التقدر اظهارا
 اثار فضلك في الاكوان قد نشرت كالشمس راد الضحا لم تخف انوارا
 يا ابن الرسول ويا صنو البتول ويا باب القبول لمن لله قد سارا

من ذكرها راح الكرام ونشرها ربحانهم عن طيبهم والمسكر
 فمن الذي يقوى القيام بجتها مدحا ومس الشمس لم يتصور
 بعدت فعي الفكر عن ادراكها فاغضض عن التقصير طرفك واعذر
 وابق الزمان مع السعود ممتعا بزكي مجدك والكمال النير

وكتبت على ظهر كتاب مادحا مالمكه وكان بعض احبائي

امير سما مجدا وحسنا واحسانا وحاز كالا لا يقدّر حسابنا
 جميل خصال عن سجاياه افضحت لنا منه اثار الفضائل تبياننا
 هو البدر في افق العلا غير انه لقد عز ان يلقي محاقا ونقصانا
 فلا عيب فيه غير ان اكفه على الغيث فاقت بالمواهب تهتنا
 له فلم يفري القلوب وصارم على حده شخص المنية قد بانا
 ومطلع فكر بالذكا نور صبحه يزجح دجا الاشكال لم يبدامعانا
 فلا برحت بالسعد ايام عن مجمله بالبشر لم تلق احزاننا

وقلت فيما تقدم

وبنفسى ودّ سكان الحما والهوى منهم وان برّح بي
 صيروني عبد رق في الهوى نيل عنق منهم لم يطلب
 ودروا اني بهم صب شج فاعزوا من وفاهم ماري بي
 ليت شعري بعد هذاك النوى ياديار المنعنا لي تقربي

وبعيد البين يابان الحما تتجلي للعين نضر القضب
 وارى غيدك صبا سحا نتهادى بين تلك الكتب
 طال ما اطلب تقرب اللقا واللبالي مبهعات مطلبي
 ووفما ما اسأل الدهر وفا فيريني القدر مر المشرب
 فعلي الجد دعائي في الملا وعلى الحظ لعمرى عنى
 فالحجا علة اقبالي وما سبب الادبار الا ادبي

وكتبت لبعض الشعراء المصريين

هذا لعمرى من عجب المقال كيف يُسمى البدر بابن الهلال
 والاعجب الاعجب من امره عدل وعنه الشعر يروى حلال
 يلفظ بالدر على عنى والجهر ما زال يفيد اللال
 يتيه الدهر وان جيئتها رحمت وما نلت له من مثال
 فالفضل مقصور عليه انا ما مد للشعر الا يادي الطوال
 شعر به شعر المعاني غدا بخسا لمن يشعر واللفظ غال
 الفاظه تحكي شهول الطالا روقا ورقا فنسيم الشمال
 فلو درى الجهمدي فيه لما صال بيمان القوافي وجال
 ولو اتى عثمان في وقته من رسم ما خط استفاد اكنحال
 هذا لعمرى الفخر بالفضل لا فخر امره في الناس للمال مال

فالفضل يبقى ذكرك خالداً في الدهر والمال حقيق الزوال
يا ابن الملأل البدر من فضله عن خافض النقص تسامى كمال
خذها على عنبر قصور الحجا عذراء ود منك ودت وصال
جأت على استحياء تمشي وهي تسحب اذيال البها والكمال
فانظر بين الصبح وجه الخطا واجعل عثاري في مقالي مقال

فاجابني الموما اليه بهنك الايات مورخاً قصرآ بنينه بداري بجماه
وكل شطر منها نارنجآ

ادخل ديار العز واشهد بسعوده بيتا تشيد
حيث اجتلا نور الجلا والسعد يسطع مثل فرقد
وكذا ابتدا صبح الجذا من كعبة للحل نقصد
وفخار ركن لم يزل خبر الصفا لعلاه بسند
وجهات قصر احكمت وتشيدت بينا مؤيد
قصر تاظد بل حلت في وصفه حثية المد
بيت بدا لوضوحه بيت المدائح بات ينشد
وبضوء شمس بنائه افق المهابة قد توقد
اذ شاده واناره سند لسلك السعد نضد
اسد تسي اذ بنا بطواع التشريف اسعد

الاکرم الحبر الذي جلت براعته عن الحد
 الاعظم السامي البنا ذوا المجد والمجادات والمجد
 فرع السعادة حسن مر هف سيفها القضب المهند
 هو من عظام اصوله بلغ العلا باجل سودد

وقلت مورخاً بناء قصر ثانيا بينته وحررته على جوانبه

بجولك ياذا الطول استاصل الضرا
 وابرء من حولي اليك وقوتي
 واسئل منك العون في كل مقصد
 وارجوك عفوا واسعا كل ذلة
 واطلب كشف الضرعي واجندي
 واقرع ابواب العطا منك سائلا
 واهرب من مردي بلايك لاجئا
 واجعل فيما رمت منك وسيلتي
 ملاذ الملاغيث الدخيل غيائه
 خبيك طه المصطفى من بعثته
 وانزلت في الذكر الحكيم ثناءه
 اجل نبي شرفت بولاده
 ومن جودك المامول استنزل السرا
 واطرح التدبير والحزم والتقدرا
 يعود الى ديني ودنياي والاخرى
 وصفحاجيلا يشمل الذنب والوزرا
 على كل حال من مكارمك السنرا
 وحاشا يرد الفضل سائلا نهر
 بجانب ركن اللطف والرحمة الكبرا
 اليك امام المرسلين ابا الزهرا
 اذا اشتدت الاسواق في السنة الغبرا
 بنا رحمة عمت جميع الملا طرا
 كمالا وتعظيما رفعت له ذكرا
 قريش وعزت رفعة مضر الحبرا

الهى رجوت الفضل مفتترا وقد
 وحاشاك ان لاتستجيب وانى
 وبي فوق ما تقوى الجبال فدونه
 اضعت بتفصيري زمانى سهلا
 وما زلت فى حالات جهلى مثلما
 فقد اثقلت تلك الخطيئات كاهلى
 ولم ار فى خطوي الى الخطأ حجة
 فكن راحما منى استكانة خاضع
 وخذيدي نحو التقى واجعل الهدى
 واحسن ختاي بالرضا وتوفى
 وجل بحسن اليمن ما قد بينته
 فنعماك مذ تممت بتاريخه ضبا

وقلت حين توفي ولدي وثرة كبدي محمد خضر في حله وكت غير حاضر

هات اخبار بينهم ياسيد
 واعرني عينا لابي فقبلا
 انفتت ادعي عيولي فعيني اليوم وقلبي ودمعها التحسيد
 آه لو ينفع التأوه لكن عزاف بطفي الزفير الزفير

ان يوم الحما ليوم عبوس فمطير وشه مستطير
 فيه فار العيون بالدمع وجدا وعلى جمرها تنور القدور
 يوم وانى الناعي وفاه وناديت مجيبا له بنيك الصخور
 هكذا صدمة القيامة تاني وكذا يفتح الملم الكبير
 ما لهذي الايام صاح ومالي عن قلبي ارباعنا ها الكثير
 ويح جسي الضئيل ماذا يتاسي ويلاقي منها فوادي الكبير
 اضعفتني عن ان يقل قليل العبا منها عندي فكيف الوفير
 وسقتني من الصروف كوسا لو سني بعضها لمار ثبير
 والرزايا جبهين قليل بعد خضر وكل خطب بسير
 نور عيني اليمنى سويدا فوادي نجم انسي الزاهي هلاي المنير
 حرمتني منه وقد رحمتني اذ رات لوعتي عليه الدهور
 ورثت لي اباها والليالي وبكنتي اعوامها والشهور
 حزنت لي من فرط ما احزنتني والشجا بيعث الشجا ويثير
 باليين في وجهه شارك اليين وكاس في السكر منها المدير
 خضر اصحمت بك الثبور قصورا وقصوري امست وهن قهور
 ما دري الدهر اي منهل وجد وردته لليين منك الصدور
 لا ولا حقتت سهام المنايا ان لها اصحمت حنايا الظهور

ماتم عندك المآتم عرس
 ما كقلبي شقاً وقطعاً وتيني
 يا حيائي لانعجبين لبقاي
 يا حبيبي لاناس هذا سليل
 واشجوني عليك واطول حزني
 عز واحسرتي اللقا فلقانا
 فابك يا قلب عن عيوني فمنها
 والبس السم والكآبة جسي
 ابيضو بعد الاحبة عيشي
 قد مضت لذتي ومر هنائي
 وارض يانفس بالتضا وتلقي
 ليس فيما قضى المهين فينا
 وهو العدل ثم احكامه العد
 فهو حسي والمستعان على ما نا
 رب اتي قد مسني الضر والكر
 فتدارك باللطف حالي فاني
 رب مالي سواك في زمن الضيق ودهر البلوى غياث ظهير
 واسا جنبه الاسايا حبور
 فيك حزنا جوبهم والشعور
 فالشقي في الدنا له تاخير
 فيو حنم على الجميع المنير
 واشحوي الذي عداه النصور
 ذاك ميعاده اللقا والنشور
 جفف الدمع من جواك المعير
 فيك الخزلم يلق والحريير
 ابن مني الصفا وابن الحبور
 وقضت غبطني ومات السرور
 بقبول ما ساقه المقذور
 حيلة لا ولا لنا تدبير
 ل تعالى وهو اللطيف الخبير
 ب نعم المولى ونعم النصير
 ب وانت البر الرحيم القدير
 مجزوع على البلا لا صبور
 رب مالي سواك في زمن الضيق ودهر البلوى غياث ظهير

انا عبد الله تولى الموالي وتخلي الخلل المعين النصير
 ضمنت فضيعة عوادي غير قد عدت عليه تغير
 فهو ذاك المضطر والعاجز المعتر يدعو والمستكين الخبير
 فمسي نعمة المراح تدنو وبواني طول الحنان الكبير
 يا عليا في الحال لم يخفه الظاهر منه ولم يفنه الضهير
 ضاق وسعي في ذي النوائب حلا فبطه من جورها استخير
 الشفيع الذي به تنجح الآمال فوزا ويتظهن الامور
 النبي الامي والاول الختم رسول الهدى البشير النذير
 خير من امه العناة وعادت بغنا الدارين منه نخير
 كل من بات واقعا بجاه بجناح النجاح اضحى يطير
 واني الله ان يضام نوره او على جاره الزمان يحور
 سيد فضله استبد بجاه ليس يسمو لقدره التقدير
 بالجاه قد خط في اللوح عنا امة اذنبت ورب غفور
 من له الموقف الذي لم يفقه امر غيره ولا مامور
 يوم تطوى السبع الطباق ويغدو ولواه بعن منشور
 وينادي مل تعط واشنع نشنع انت انت المفوض الدستور
 ليت شعري ما قدر مدحي لمن في محكم الذكر فضله مسطور

غير اني صب به واخو العشق على ذكر حبه مجبور
 يا ابا الطيب الذي ببناء طاب مني المنظوم والمشور
 لك ييكي من الحنق الذي ضا ق ويشكو شد الوثاق الاثير
 في زمان الرخا اتخذتك ذخرا وقد احتججها هنا المذخور
 كيف يتنابي الزمان باسوا ه ووردي امسى لكم والصدور
 فخطوبي ان تغد وفق ذنوبي جل رزئي فالويل لي والشور
 يد ان الرجا بجاهك ينفو خطر الخوف والزمام خطير
 انت غوثي فلا اضام وغيثي اا مرجح الماي فليست ابور
 رحبت حضرة النوال ففيها غاب جرما قليلا والكثير
 وطمت لجة المكارم والعفو فاني بسمو لما التغيير
 الغياث الغياث يامن بدعوا ه يبك العاني وبغني الفقير
 زاد ما بي وان صبري ابي فيه عجزا والاحمال نفور
 والجليل الجليل من نائباني ذني المجد او خطي الكبير
 مر واحسرتي الزمان ومر الشبه دوني محظو والنظير
 وتخلت في فياتي انتطاع اظلمت وحنة فليست تير
 فخطائي الى الخطا واسعات واصوب الصواب باعي فصير
 لست ارضى فعلا وقولا وطورا هكذا اولي فاذا الاخير

وإذا احسن النداء بقبول كل سؤمع الرضى لا يضير
 والعنايات ان تحف أحيل الصفر تبرا وإعجب الأكسير
 من لشائي ان عنه آخرت لكن ليس من شان فضلك التأخير
 لم تعكر اقداي بحرك بل لم يربُ مني عن طولك التقصير
 فصرت حجتى فهدى كفى لا عترافى بما جنيت تشير
 واعتراف العبد المتي شفيحُ بساح المولى الكريم جدير
 يا ابا الطيب استغاثه نضو بالخطيئات ظهر موقور
 ضل حسن الاعمال في حالته فحناه مُستسُو والظهور
 خائف واقف بيباك برجو ما رجا قبله ونال البعير
 فبترب الوصيد قد بسط الخدَّ ويدي عن أنه قطيرُ
 فالامان الامان يا حرم الفضل فاني الدخيل والمستجيرُ
 انا في حصنك الحصين من السؤخنا ما وانت نعم الخفيرُ
 وعليك الاله صلى دواما مع سلام شناه مسك عيرُ
 وعلى الآل والصحابة ما جن ظلام ولاح صبح منيرُ

وقلت

وما وجد ذي مجد رفيع مقامه اليه انتهى في قومه النبي والامرُ
 تحط رجالُ الناصدين ببابه فيوقرها الانعام جدواه والبرُ

سما جاره صوتا وعز نزيله
 ففجوها لم يسم ضيم ولا شر
 اناخ عليه الحادثات بنوبها
 وبدله بالذل من عزه الدهر
 فاصح لا برجي لذي الود نفعه
 ولا يخشي منه لدى ضح ضر
 باعظم من وجدي غداة ترحلوا
 واصبح ربي وهو من انسهم قفر
 فقولوا لذي الدنيا تكن كيف تشا
 فيعدهم عندي استوى الحلو والمر

وقلت

هذا العذيب صفا ورودة
 وزهت بمغناه ورودة
 واخضل يانع بانه
 فاخضر في العذبات عوده
 وبروضه مرض النسيم
 فراح يعوز من يعوده
 وتبرجت متارجا
 ت نوايح الاعراف غيد
 سفرت فضاعت في الريا
 ض بذلك المغنى خدوده
 وتمايلت مرحا فقا
 بت في الفصون به قدوده
 افسر بها في الازرام
 جيش الهوى خفت بنوده
 هو ذاك ربع العامرية
 بالهنا عمرت عهدده
 فاجنح الى العيش الهني
 فقد صفا فيه رغيده
 لله عيد لنا الاحبة فيه
 لو دهري يعبيده
 ايام كنا والشباب
 ب بوشيهما تزهى بروده

ولبال مقبل الصبا منها وفا ليلي تقيده
 قربت على ذات الغضا ونأت فشب بنا وقوده
 وسلت فوادي بالصدود فسال من جفني صديده
 عذراء يوضع عذر سلمي بالسنا منها شهوده
 لغزال وجرة عينها ولها تلفته وجيده
 كالغصن وقع طيور افئدة الورى فيه بيده
 فالى مَ ينتصك الفرا م وانت ياقلبي تريده
 وعلى ما يخلفك الهول ولديك مورود جديده
 مر الزمان وناب عن داني الحسان وفا بعديه
 فعدا بردك من تريد ومن يودك لاتريده
 ففتح عن عبث المفا صد واتجع ما تستفيده
 ودع النسب وجود التمداح فيهن عم جوده
 واقصد بمدحك من به هذا القريض سما قصيده
 وانظبه عقد ثنا على جيد العلى يزهي فريده
 طه ملاذ المعتفين وموئل اللاجي عميده
 بحر الجور الراخر الطامي الذي عزت حسوده
 السيد السند الذي زان الوجود سنا وجوده

والشافع المرجو في اليوم الشيب به وليده
 فالامر في فصل الفضا فضلا يقوم به سجوده
 مولى يقل عليه ان قلنا الملوك ولا عبيده
 فيه سا المجد الاثيل طريقه وكذا تليده
 وعلى به الكرم الجزيل وعم افضالا مجيده
 حرم المعالي من على سمك السماء علا وصيده
 حرم غنا الدارين حل لمن يجلب به مصيده
 يعفوه به فرق العفاة وتكتفي فودا وفوده

ولت

قد شجاه عهد الديار اذكارا ونفى الوجد صبره والقرارا
 وبدي البرق موهنا من حماه فاستهل الاجفان مزنا غزارا
 ضو ييكي وليس ييكي ربوعا بان عنها ولا يرجمي الديارا
 ما اشتياقي الى ديار ناتها ساكنوها وجانبوها مزارا
 عمروها انسا ومنذ فارقوها تركوها مستوحشات قفارا
 فعبوني تنغي نواها وناري شوق اثارهم بها قد اثارا
 فاستملي يا برق الحي غشنا فوق شرفيه وجندي انهارا
 وارو تريا من الشريعة فيه غاب قلب ونور عيني توارا

وأبك عني فان طرفي ملي* فسيفضيك ادعما ما استعارا
 قد حسبت البعاد يسلي فوادى فسلاه تحرقا واورا
 آه واحسرتي فلا يرجع الفا ثت منهم ومن فوادى اصطبارا
 من مديم الاحزان كي اتخذ لي صحبيا واصطفى منه جارا
 ليت شعري هل طعنهم يوم بانوا كان يدري بمن تنآي وسارا
 ما تنآي بغير حبة قلبي وعموني وخير مالي استجارا
 والليالي لما تناهت خطوبا وزماني علي بالبووس جارا
 عدت منه بخالد بن الوليد السيد المرتجا لكسري الفجارا
 وبسيف الاله لذت فحسب الضعيف مني ذاك الملاذ افتدارا
 فاما الان في مقام كبير كم كفي جاره الخطوب الكبارا
 ولغيت النوال ان بت ضيفا هل ارى من ظما واخشي بوارا
 ان حاشا ابا سليمان يرضى ان يرى مجتدي نداء افتقارا
 او يضام العبد الذي بظليل الظل منه من الردا قد توارا
 سيد فضله تعالى فلم يد ن سمول الى النعوت انحصارا
 كيف اقوى بان احد نجوم الافق قدرا او ان اعد الفطارا
 غير اني بمدحه ارتجي ان ارتضي خادما واحسب جارا
 يا عباد اللاجين دعوة عن بك عودا من الزمان استجارا

سائل واقف بيبابك يشكو لك عودنا لقصده واضطرابا
 خائف راجف الفواد برحمتي منك امنا وبسئل الانتصارا
 فارحم الواله الكئيب وآوي من نأى مأمنا وقد شط دارا
 ان ما بي عن استطاعة حملي زاد قدرا وقد ضعفت اقتدارا
 انت اهل لان تحطني وتكفي من يليني هذا البلاه المثارا
 لن تعد الاولى لديكم نجاتي كم قضايا من قبلها لن تبارا
 فاغثني بجاه احمد فضلا واقلني من الرزايا العثارا
 فبسلك المداح قد ضمنى الفضل لديه ولم يزدني احتقارا
 فهو غوثي وملجأى وعيادي وعنادي وما اعهدت ادخارا
 فذمائي لم يخف منه وما انت براص لذا الذمام الخفارا
 فعليه الصلاة ثم سلام الله دوما مدا الدنا ادوارا
 وعليك الرضوان والصحب جمعا ما دجت ظلمة وصبح انارا

وفي اثنا وفات ولدي وثمره كبدي خضر بل الله تراه قد امرت في مامورية بحمل
 الكئيبين واصلاحاته فخرجت مجبوراً بدون اختياري فقلت

ولم يرض هذا الدهر مني ببقد من دعوا مدعي طلقا ورشدي معقلا
 فقولني عن ربع انسي وموطني فشتت واويلاه عقلا ومعقلا
 وان حولوا حالي فمن قلبي الرجا عن الفرج المامول لن يتحولوا

وظني في الفضل الالهى ثابت
 فدعهم كما شاءوا وراموا يدبروا
 وفي حادث الايام ندح فكم به
 وحسي جناب المصطفى الشايع الذي
 اخا الكرم الواقي ابا القاسم الذي
 فذاك لها اذ لم نجد غيره لها
 ففي باب حط رحالي وفضله
 قصرت على عليه متكلي وقد
 وان يقض غيري العمر منه امانيا
 على قدم الاحسان لن ينزلوا
 فليس لهم شيء من الامر لا ولا
 غنيت فلم افكر ولم اتخيلا
 بجانب حد اللائذين به البلا
 اذا اشتدت الاسوا عراهن حالا
 فكم اظلمت كريبا وداجرها جلا
 ليأبي لها في خيبة ان ترحلا
 جعلت على جدواه مني المعولا
 ساقضيه بالتسليم مني توكللا

وقلت رائيا ولدي وكت اذ ذاك هديته حص

ارى الخالي بكم حالي اسنرابا
 ولو علم الجهول بكنه ما بي
 واصبح عاذرا من بعد عدلي
 راي حالي فأكبر ما تيدي
 وشق الصدر عن ما لو راه
 وشاهد كيف امهار الرزايا
 فيالله من ثعل سهام
 فوجه لآثما نحوي العتابا
 نحار عن الخطا ونحا الصوابا
 وعد ملامتي ذنبا وتابا
 اليه فكيف لو كشف الثيابا
 غراب البين من عجب لشابا
 نقد القلب قطعا واللبابا
 مني ما زج راميا اصابا

فان لم تقوا سعادي ابن ودي
 كفنا ما بي فحسبك لاتزدني
 فمن فابي الجوى حاز الاماني
 وقد بلغ الضنا بي منتهاه
 فا للعادلين ترى ومثلي
 اهم شركاي في عيني وقلبي
 ستجري ادعما ودما عيوني
 ولم تفرغ من الاحزان حتى
 الا ياسعد ان واصلت مغنا
 وجزت لربع حاضرها المعلا
 فامر من الجديدة المصلي
 وابلع ثم ياسعد البواكي
 وسلم في الماتم يذكروني
 وان واسوا فكم واسيت فيهم
 ترى يدرون اهل حمة اني
 واحفظ ودم قربا وبعدا
 اليس وديعني في الترب منهم
 فدعني والتجع عني اجنابا
 فما افوى سواك والحوابا
 ونال الوجد ما يرجو طلابا
 وجاوز حده السقم اكتسابا
 كئيب ناح والتهب التهابا
 اذا عميت اسأ والقلب ذابا
 وتسكب بعدها الحندق انصابا
 يد الحدثنان تملأها ترابا
 حمة وجئت هاتيك الرحابا
 ومن شرفه شمت القبابا
 وفي ارجاه انخ الركابا
 تخياني وادبها انتخابا
 فما مثلي بها ينسى مصابا
 وقد حق البكا من كان غابا
 اساء لما اصابهم ونابا
 وارعاه مقاما واغترابا
 فواد قد من لبي استلابا

وحبّة مقلّة مني جنبها ولم تدرك يد اليبس انهبها
 وشمس من ضياء عيني توارى سناها في الثرى عني احتجابا
 فواحر براه كم هذي الرزايا رشقن فوادي المضنا حرابا
 ولم اكبر لها كلمم خضر ملما بل ولم اعظم مصابا
 فذلك من حتى عودي اساه لظا والفود اشعله فشابا
 وانساني الصبا فذهلت عنه واسلاني فتاءي والشبابا
 فلم افرح لتفريبي سعادا ولم احزن لابعادي الربابا
 ولم اخج لالحمان وحان واصوات لها السمع استطابا
 على اني هزار الانس لكن ليال البوس ردتني غرابا
 فذب ياقلب اشجانا مجضر وياجسي به اتحل اكتسابا
 فما انساه تذكارا بوقت وهل انسى طعامي والشرابا
 وابكيه بانفاسي ودمعي الى ان يبلغ الاجل الكتابا
 ولم اشكو القضا فيه واني لاشكره رضاء واحسابا
 وارجو من مراحم من قضاه على قدر البلا بولي الثوابا
 باحمه الذي اهديه دوما صلاني والسلام المستطابا

وقلت ارثيه ايضا وامدح النبي صلى الله عليه وسلم

براني وجد احزائي براني واستغنى الزمان وما براني

وأجرى التائبات دما دموعي فأعجب في الوري شاني وشاني
 فبالله ما فعلت بقلبي صروف الحادثات من الزمان
 سلبن قواي ثم وقرن متني بعاء لم اطقه انا وثاني
 الا ياليت شعري ما افادت ليالى البين ما قد دهاني
 انالت غير كسر فواد عان يعاني في النوائب ما يعاني
 اخا دنف قضى الايام منه طليق الدمع ماسور الجنان
 فلو تعقلن ما اجرت لعادت وعيناها عليه تجريان
 ولانت بعد فسوتها ورقفت وضمتني براحات الحنان
 آحقاً خضر اودى ياخيلي وذاك البدر غيب عن عياني
 واقفر ذلك البستان حسنا وصوح روض هاتيك المعاني
 ومن عيني حاز الدود قونا ولا امراه بميني المحبتان
 ومني زهره الدنيا جناها زمانى شلنا منه اليدان
 قضى من كان بسليني همومي وصار اليوم بسليني التهانى
 وقد اودى فاودني اساه على جمر الحنين وقد حناني
 فباحسرات قلبي زوديني وان وقيت لكن ما كفاني
 وباعبرات عيني ما اراكي وان جدبت الا في نواني
 آتدخران انفاسا ودما لاخر بعد خضر او لثان

فلا قرأ اذا حوبا سواء من الدنيا طرفي او جنائي
 ولا رطبا اذا نسيه ذكرا مدا الايام قلبي او لساني
 ساندبه شيئا ما ساعدتني على لطم الخدود الساعدان
 واكي بالدموع الحمر حتى اسأ نبيض مني المفلتان
 والبس سود اسقاي حدادا الى ان اغد مصفرا البنان
 واسبق سابق الخنسا واحوى بنوت متم سبق الرهان
 وما كأبوني منهم اخاء ولا بجكي حنانهم جنائي
 فياورقا الشريعة ما بكافي وهذا الفك نصب العيان
 فان كنت بدمعك تسعديني وكان شجاك ما قد شجائي
 فا للجد منك ينص طوفا وترهي بالخضاب الراحثان
 وما لبس الخزين معصرات ولا منه اکتحلن الناظران
 فأيه ياحام اندب لنبيكي باييض من مدامعنا وقائي
 وايه عل امواه المائي نطفأ نار آهات الجنان
 ترى علم الذين نأوا مكاني عليهم لوعة ودروا بشائي
 سقاني يومر بينهم ولكن لعمرك ليس يدري ما سقائي
 كوسا لو حسا منهم دورا لاصبح واقفا دور الزمان
 فهل وقتي سفي منهم كاسا فمثلي ذاك لا يصحو بان

وهل ينتفضني الاعباء حملا
 ابو الزهرا ابن امنة المرجا
 وحسي ذاكم عوننا اذا ما
 فيالله من غوث وغيث
 فكم مدت لناثله اكفي
 وم ناديت انداه فلبت
 عوائد جبر فضل احدي
 فلا يتوهم المغرور اني
 انا مداح خير الرسل طه
 والام الاسا بي ان المت
 فتوفيرا لاجاري ابتلاي
 ولا بؤس يدوم ولا نعيم
 وما الدنيا وعيشك غير طيف
 مظاهر موهت حسنا وكانت
 تروق نجملا ونسي فتكا
 فيابعدا لها من شر دار
 فلو في شومها فكرت بنوها
 ولي سند يقوم بما عناني
 لها اذ يلتقي حلق البطان
 رماني الدهر بالحرب العوان
 اعملة لايني والوان
 فخصها بتبليغ الامان
 بعارضها العريض بلا توان
 لقد ثبتت بصك الامتنان
 مضاع او مضام ذو هوان
 فعزا غير مجهول مكاني
 وطرف البين نحوي كان راني
 وتكفيرا لاوزاري امتحاني
 سيقضى ذا وذا والكل فاني
 يمر وليس يثبت بالعيان
 خوافيها مشوهة المعان
 كرقشاء القفار الافعوان
 بها النكبات جيران المغاني
 لقام بهدمها من كان باني

فمن رزق الحجا عنها تنأى واصبح هاجرا منها التذاني
 وعاش على الكفاف بها غنيا بتقواه والأعمال الحسان
 وحاز رضا المهيمن بالتجاه لركن المصطفى حرم الامان
 ايا الحجار الذي لم تُسم ضراً لجانبه المصان الضرّان
 في وأبي وأمي منه ذخرا لمن يشكو الدخور وعون عان
 ابا يا اكرم الثقلين حملا ألمائم والمائم اثقلاني
 وبين صلاحها والحال حالا وما ضعفاني ضعفاني
 فحاشا شقوتي ثنيتك عني وغيرك آخر مالي وثاني
 خباتك للحوادث بي ونفسي وقلبي بالتجاح مجد ثاني
 وللأعدا ادخرتك والعوادي من آيامي وابناء الزمان
 وفي احسانكم احسنت ظني وانزلت المقاصد والاماني
 وجاهك لا يضيق بذي ذنوب توسع خرقها مثلي وجاني
 وما مثلي وما يحنه عاصر صفا بحر الجبور يغيراني

وكتب لي احمد افندي معطي زاده مترجم جريدة الفرات بحاج هذه الايات
 عجم بالمطي لذي سلم وانشد بها ركبا الم
 عن فائر الجفن الذي من صد انا في الم
 ان لاح نور جينه يجلو عن الليل الظلم

ظلي غدا بمخاطبه بصطاد اساد الاجم
 عاينت فيه عتقما عاينت منه المقسم
 وكلفت في قد وقد كلفت من ذاك السقم
 ابدا اهم بما ارى واشيم من تلك الشيم
 جسبي بدعي مغرق والقلب مني في ضرم
 علفت فيه ذمة ياليتي يرعى الذم
 ريم الفلا لما جفا وجدا لنا منه السام
 عوضت عنه في الوري ببولا الامير المحشم
 هو اسعد الامراء من في رايه بيدي الحكم
 ذوهمة فساء ان خطب الم وان دهم
 ان هيض عظم في الملا للعظم فيه مكتم
 بدر وفي اوج الملا كل النجوم له ختم
 حيث الفضائل اصبت نسي اليه بلا قدم
 فحاة فيه ترخروفت وغدت تفوق على لرم
 آيات فضل قد بدت في شعره تحي الرمم
 وحابب كفيه غدا بزري بهتان الديم
 فيه الرياض بينانع والورق تشدو بالغم

وبه الكمال لقد زوى واخضل في يدك القلم
 بوجوده وبمجوده نغر المعالي قد بسم
 شهم من القوم الاولى نالوا المراتب بالهم
 ورثوا المكارم في الملا ورثوا محال من اجترم
 فضلوا الاوائل في التهي ووجدوا اواخر للكرم
 ثم الانوف لدى المورى زان الانوف بما الشيم
 يا ايها المولى الذي تجدية العليا اقم
 لمعلاك في بعد المدا مشور حمدي منتظم
 في مدح ذاتك فكريت كلك وقد حار القلم
 فاقبل هدية مخلص للود منك قد التزم
 خذها كعوبا باكرا زانها منك حلى الشيم
 جاءت على استحياءها ولها رضاك المغنم
 واسلم ودم ما صاححت ايدي الربا كف الدم

فاجبت المولى اللواتقول

صح اضاء بندي سلم ام نغر زينب قد بسم
 وشذا خزاي علاج ام اعرف رباها بنسم
 وقلائد العتيان ام عقد المشايخ المنتظم

ام جوهر المدح الذي اهداه بجرم الخضم
 درر عن البحر الفراء صدرن من احدى الحكم
 ونجوم فضل اشرفت من مشرق الكرم الاثم
 وازاهر برى الطروس لها انا ملكم ديم
 كاتبني فاعدتني رقا لفضلك والنعيم
 ووصفت ما استجلبته بي من صفاتك والشيم
 وسبقت للجدول وانت لرب سابقة القدم
 فانا مدحت فبالتكريم او مدحت فللكرم
 فلك الفضل في الوجوه جميعهن ولا جرم
 لله انت فكم حويت من المآثر والهيم
 وكما افتنيت من الخلا ل المزريات على العصم
 يا ابن الكرام العاصمين اذا دجا الخطب ادھم
 الساحيين على السماء ثب ذيل مجدهم الاشم
 شهب بشهباء الدنا انوارها تجلو الظلم
 فيهم ساء علاها حرست وماردها ارنجم
 وغدت بهم حرما به امن الدخيل من النعم
 نجبي لساحة فضله ثمرات امداح الامم

فاعجب له حرما به قد حللوا صيد الكرم
 هم آل معطي الاخذون من المكارم بالأمم
 نعم الصدور المودعوا اسرار احكام الحكم
 قوم اقاموا للعلا سؤفا بها تغلو النيم
 من كل حبر عالم كالبحر فضلا والعم
 وامير اداب وقفن يبابه الادبا خدم
 وكفاك احمدهم اما م الفاضلين المحرم
 الفاضل الناي السر ي ابو العلاء اخو الكرم
 بحر بعذب قرانه غمر الدنيا حكما وعم
 فلكم علينا بالنضاً تل وابل منه انجم
 فيباننا عن شكره عجزا يقيه البكم
 مولاي ذا الكرم الجزيل وصاحب الفضل الاعم
 انا من سمعت به ففر ك بالصداء الطلل الاصم
 فظننت ماء في السراب وخلت كما في الورم
 وقصدت تنطق ذا بكم ورجوت تسع ذا صم
 منع الجريض عن التريض مجهد الأم الم
 ولسا لسالي عن نظا م المعربلت به انجم

عذرا فاعبأ الزمان مجملها وهت الهم
والعفو يرجوه لديك عن القصور من اجترم
فابق الزمان متعا برغيد عيشك والنعيم
ما قد بدا نجم وما صبح اضاء بذي سلم
وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم وبهم من انواع الهديع التشريع

الله ما احلى الوصال وعيشه	بعد الجفا	وتهاجر الاحباب
والذ ايام الشيبية والصبأ	جالي الصفا	خالي من الاوصاب
اذفخن في روض المسرة نجني	ثمر الوفا	من زينب ورباب
وتنيه في حلل الحبور ونزدي	مجلا الرفا	ومطارف الاعجاب
وديارنا حيث المحجون ورقمتاه	الى الصفا	ابها رُبا وهضاب
حيث البشام الغض والرند الشذ	بى يعرفا	بتناجح الاطياب
حيث النسيم الحاجري عليه	يهدى الشفا	منا لكل مصاب
حيث المقام الاحدي سماحا	هُ منيفا	فوق العلا بقباب
حيث الرسالة اشرفت انوارها	بالمصطفى	الجني الاواب
بحر المكارم من بزخر جوده	كرما وفا	نيل الندأ المنساب
شمس الهداية من به ليل الشفا	عنا انتفا	ومضى بغير اياب
المستبد بارفع الرتب التي	لن توصفا	بالنعت والالقاب

ابن العتوت ومن به اضحى الجليل	مُعَرَّفًا	فضلا بنص كتاب
ورقى برفعه السموات العلا	والرَّفْرَفَا	ودنا فكان كقاب
واخص يوم الملتقا باناها	مستكشفا	من هوها الرعاب
وله يقال اشفع تشفع واسئلن	تعطى الوفا	للوعد بالايجاب
فالجأ لجانبه العلي ولد به	مستكفا	والزم وصيد الباب
وأمنونم في ذلك الحرم الذي	صونا كفا	نوب الزمان الناي

وقلت في مبلغ تعذروفيه من المعاني البديعة ما ترى

قالوا لقد نبت العذار بجده	فعلي مَ نفسك فيه زاد غرامها
فاجبتهم كفوا الملامة واعذروا	ان الورود تزينها آكامها
وكذا الرياض تزيد نضرتها اذا	حَفَّ الشقائق في الرياض خزامها
ومحاسن الاقمار تظهر عندما	يبدین من هالاتها اظلامها
وكذا الطروس تفيد معنى حينما	تبدي بهن سوادها اقلامها
واذا المعاني في البديع تدبجت	وضحت محاسنها وراق نظامها
وعلى النضار من الزمرد رونق	يديه من حباته احكامها

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم بهذه البديعة

ياساري البرق في افاق ذي سلم	ابلق سلامي عريب المحي من اضم
واذكر لهم شوق صب صب ادمعه	من بعدهم ظل يحكي صيب الدم

منيم ما تصدى للسلو ولو
 غابوا وقد جل داء حل في وقد
 فعل دري اهل ذاك الحي ان بهم
 فخل يا نخل نصحي فالغرام على
 ففي التواظر من غيد الحما تلمي
 عرب غداركن وجدي ابن الطفيل بهم
 يا سعد قد طال هذا البعد وانصرت
 فان تساعد فسل بي فضلم فعسى
 ما ضر لاجي الهوى لو كف عن عذلي
 لم يبق من حسن صبري بعد فرقتهم
 يا حينا ساكنوا سنج العقيق وان
 هم علموا السهد عيني بالنوى كندا
 ليل الفلاهم مسم لكل اسا
 لقد سمت للهوى نفسي بهم ولها
 بذلت نفسي لم ارجو الوصال ومن
 فقل لتنية لواي دعوه وما
 الحب ما كان في هجر وعن بعد

في حبه مات صدا او فني بهم
 عز الدوا ادواعي ذلك الام
 قلبي ثقله البلوى على الضرم
 حكم الجمال غريمي والهوى حكيم
 وفي التواضر حثني من قدودهم
 والدمع مني ابن يحيى بعد بعدهم
 ايام ذاك اللقا في سعد فرهم
 ان يرحموا حال سلمي في جالم
 فليس يقواه حالي فوق صداهم
 الا كما قد بقي في الناس من ذم
 اجره من مقلتي سفحا بينهم
 وان عيننا نأها الالف لم تنم
 احياءه لقلوب العاشقين يمي
 كما سمت للمعالي شيمة همي
 بيني النفيس فلا يخشى غلا القيم
 يلتق ويميلوا الى التزويق في الكلم
 كما يكون على وصل ومن ام

ظنوا بان النوا اسلا الفواد فيا
 بالله سل من سلوا في صدم كبيدي
 لله قلبي وطرني في الغرام فذا
 وكم رجوت من الاحباب حين فسوا
 صدوا ولم يجرمني ما سوى عبري
 والقلب يهتز شوقا كلما ذكروا
 فليت اذ اسروا لي به ارتفقوا
 اذا فسوا لنت او جافوا وفيهم
 وعاذل جاءني بالنصح قلت له
 قال اسلم قلت ما السلوان طوع يدي
 انت الغني عنهم فانرك محبتهم
 عد عن جدالي فلم افقه حديثك لي
 مرا عصف سل امع انه فعل ام اجد
 تكفني عنهم في بسط يدك لي
 كم ذا ترجي استماعي للملام وقد
 ما كنت للذم اهلاكي اذ ملك بل
 هم مناي من الدنيا فان ارم

بعدا لكم هل عميت عن ضنا سقي
 هل كان دهري اغرام بسفك دمي
 عن غيرهم مغلق حبا وذاك عمي
 عطفنا وقد عطفوا لكن على عدمي
 ولم يقع ما عدا دمعي مجهم
 كالطير يرقص مذبوحا من الالم
 ان الترفق في الاسرى من الكرم
 وحفظ ود الهوى من اجل الشيم
 ابشر بعودك عني عود منهم
 قال صطبر قلت صبري بالثقات رمي
 وانت اكثر حزما عند حربهم
 فنطق ذي الجهل معدود من البكم
 انصح ام اعذل اهوى استهل اقم
 ودا فلا انك وجد الكف للعدم
 الي وهب نلت ذاما النفع مع صمي
 انت المحري بمداراني وان تلم
 ارمهم من جميع المخلق والامم

وكم رغبت الجفا حيث التغاير للايام طبعاً عسى احظى بوصلمهم
 اني ساترك ذكراهم اذا عدم التطق اللسان وقد ردت لفي كلي
 وعيشهم لست اسلوهم ولست ارى في الناس منهم بديلا لا وعيشهم
 وجملتي لم تسوني اذ بهم تلفت الا الفواد لمقصود اختصاصهم
 قالوا افقت وقد بانوا فقلت نعم افاقة الميت عند النزع للعدم
 زاد الجوى نقص الصبر الجميل بهم من النوى ووفى في بينهم الي
 لله اوقات ايام بهم سلفت كانها الدر في الاسلاك والعصم
 مرت فلم ادر هل كانت لياثلها تسنو باقارها ام في وجوههم
 لياثل ظلل يلبس النجوم بها عفاثل الهي من جيد ومبسم
 ياسعد اسعد باخبار الحما وادر واحا صفت من معالي زينب ولي
 واحك العديب وازمانا لنا عذبت فيه وصف بالصفا اوقات قربهم
 بانوا عن الدار فاسودت معالمها والافق ان فارق الانوار في ظلم
 يانفس كم تشنكي والحب انت له اصل فلا تضجري والصبر فالثري
 كيف الهنا ويد الامال خالية منهم وكف الرجا صفر بلا عنم
 وفي بديع المعالي من محاسنهم بيان انواع صبري غير مكتم
 فلا رعا حرما تي الدهر ان جنحت نفسي لغير امالي جيرة الحرم
 الضار بين بيوت العز في شرف من المعالي بمنوى سيد الامم

طه ابن هاشم مولى المرسلين ابا الزهرا نبي الهدى السامي اخا الكرم
 خير الخلائق من حازت شمائله خلائق الخير والغالي من الشيم
 بدر الصفا من به عز الصفا وله لان الصفا اذ حياه وطاة القدم
 الشاخيهم ابن الشاخيهم ابن الشاخيهم ابن الشاخيهم
 القائل الفصل فيما نص من حكم والفاعل العدل فيما خص من قسم
 والناقل الدهر من دبر ومن وثر لقبلة الطاهرين القدس والحرم
 مولا لادنى مواله الكرام غدا ولا فخار ملوك الارض كالخدم
 جاء الدنيا وهي جذب بالشفافغدا لها كفيث بسعد الخصب منسجم
 وارح الكون اذ بالهدى جملة علما وعرفه بالحكم والحكم
 وقد ربي الشرك بالتفريق من يده ربي العدا بحصاه في حنينهم
 فمن كطاه وايديه التي عظمت منا يبسط اكف الفضل في الامم
 لم يحكه الليث بأسا اذ براع وذا يشند روعا اذا حر الوطيس حي
 كالدهر في هم والجبر في كرم والزهر في شيم والبدر في عظم
 الله كمله حسنا وجملة فاعته خير سي في العرب والعجم
 ذاك النبي الذي في فضله شهد الد كراهكيم وكتب الرسل كلهم
 هو الحبيب الذي نرجى شفاعته لكل ذنب جناه كل مجرم
 والموئل الاعظم المقصود جانبه لكل هول من الاهوال مفتحم

مولى غدا عادلا في العادلين وفي
 خالي الخزائن من مال ملهم
 من لم يشن وعده بالمطل منه ولا
 فالبدر بروي عن الشمس المنيرة عن
 كأن محياه شمس غير آفة
 فصف سره من البيت العتيق الى
 يلقى العدا وهو بسام فتحسبه
 ان تلقه الاسد في آجامها نجم
 وقد تسامت معالي دينه القيم
 بالصحب قد عرفوا في حسن نعمهم
 في الذكر والسنة الزهرا ومنعقد الاجماع قد جانا ترتيب فضلهم
 اذا اتوا امر خير فاستقام بهم
 فقدرهم والعلا والجد محترم
 ما البحر ان طم موجا او طمي نجحا
 كأن من فضلهم مدت فواضلهم
 كأن ايديهم والمرهفات بها
 قد عزين الملا من جاوروه وعن
 من يقسطوا فاسطا في الحرب والسلام
 من شكر مغنم عن وذو عدم
 ينال بالقطع يوما وصل ذي رحم
 محياه ان السنا في العرب لا العجم
 وحسن معناه روض غير منهم
 السما المحجب للعرش العلي وهم
 يلقى العفا لسراه ببرهم
 ان تلقه الاسد في آجامها نجم
 وقد تسامت معالي دينه القيم
 بالصحب قد عرفوا في حسن نعمهم
 في الذكر والسنة الزهرا ومنعقد الاجماع قد جانا ترتيب فضلهم
 اموا سواء فاضحى خير مستقم
 في جنب محنم في جنب محنم
 يوما باذخر من تيار برهم
 ففائض العرف منها غير منخس
 سحب يلوح بروق من خلاهم
 كفاية قنع الراحي مجودهم

قوم انا ما بمسنون ومفترض
 دين الهدى من غرار السيف والقلم
 بيض ترى في سواد النقع لائحة
 حمر المنايا على اطراف سمرهم
 فكم كي اباحوا الطير منه قرا
 ما كان يودع فيه سر بغضهم
 الخافضوا الجور ذلا خفض شأنهم
 والرافعوا العز عدلا رفع شأنهم
 من مثلهم وثناهم خير منعلم
 او عدلم وسناهم غير منكمتم
 هم رعاة الهدى من للشقا جزروا
 لا القاتلوا الصحب والمهناك للحرم
 من كل محترم المقدار محتشم
 الاطوار ذي كرم يزري على الركم
 هم الاذلة كانوا والاعتق في
 اهل الهدى واهيل الشرك فافتهم
 اسد لاعمار اعداهم صوارهم
 مثل الالهة ممضاة لقطعهم
 كم قد تردى بها يوم الهياج كم
 وراح يلبس فوق الدرع درع عدم
 من كل اعجم بالتكليم تعرفه
 وان غدا قائلا عن ذاك يلنجم
 عناية الله حفتهم فما برحوا
 مظفرين ومن عادوا بعكسهم
 في الارض قد عم جودا غيث فضلمهم
 وتلك ارواحها رايات شكرهم
 جميعهم انجم بالفضل مشرقة
 والنيرات بها اصحاب بدرهم
 فانظر حديث وما يدريك تلق به
 فضلا تعالى ولم يدرك ولم برم
 لم يحسن المدح ان يعدو فضائلهم
 والجسم حقا بغير الروح لم يقم
 فاقول فرتبهم تغلو وفيتمهم
 تغلو وشيبتهم تحلو بوصفهم

قوم علو مددا بالمصطفى وهدي
 ذاك الرفيع الجنب الشاخيهم
 من اثر القضب نصر اوسط راحته
 والجود من راحته فاض متصلا
 فكم لها من يد فينا كفت يد
 غامة عزمها للضد صاعقة
 لولا توفدها بأسا لغرفت الأكوان
 من الدراري بخيط الفجر منتظم
 لله بارع عقد في مائنه
 فليس في الوسع ما تحوى شمائله
 لقد سما الشهب مقدارا وجاوزها
 بالفضل والعدل والمجد الاثيل له
 لم تلق مثالا له في الخلق ذا شرف
 انسا وجنا واملاكا فلا ترم
 سل الاراضين عن آياته وسل السبع السموات عن فضل اختراقهم
 العفو شيمته والعدل سيرته
 والخير خيرته في الحرب والسلم
 الا وكان عليها عالي القدم
 فاسمت للمعالي هام ذي هم
 ان دينه الأم للاديان كلهم
 هادي بام القرى قد ذل مبعثه
 غنه ويرجو الجزا من واهب النعم
 لم يبرج ممن حباه المن حسن جزا

البرم في الامر منه غير منتفض والنفص في النهي عنه غير منبرم
 فاستبد منه صباحا ذر شارفه واستجد مجرا بجذر المد لم يسْم
 ذاك الذي هديه احى الزمان وقد اعاده بعد موت الكفر والعدم
 ما مَنْ مَنْ مَنْ مِنَ المصطفى فدع التمثيل ما الطل مثل الوايل الرذم
 نعم المعين بل الركن الركين بل الحصن الحصين اذا استولى اذا الازم
 وهو المؤمل للامال كاملها وهو المعد لحم السؤ والوصم
 وهو الذي خص باستبداده بعلا انالها يوم ذاك الموقف العرم
 حيث المدامع تهبي رهبة واذا الابصار خاشعة من خوف ربهم
 يدنو لها وقد اسودت فيكشفتها والبدر ما زال يجلو حندس الظلم
 الخلق والرسل جمعاً يلجئون له لعلمهم جاهه الموفي بسؤلهم
 لو لم يكن سيد الاسياد ما كملت به التفاصيل من اجمال هديهم
 فضمن ايديه فوز النشأتين ففي الـ اولى السعادة والاخري رضا المحكم
 تلك المعالي الاولى عزت مداركها والمكرمات التي جلت فلم ترم
 فلم ابن بعض ما تحوى مكارمه ولو حويت بيان العرب والعجم
 وكيف احصرها عدا وان لبنا لعشار منها رمال الارض لم نغم
 ولم اطل فيه امداحي وابسطها الا للذة معنى وصفه بفي
 فنوره مطلع الانوار اجمعها وسر منبع الاسرار كلهم

يا من دنى فتدلى في معارجه
 يا من يقول انا من قد يقال له
 كملت فضلا فما نقص لديك سوى
 وذل شائك الباغي فليس له
 اني رجوتك لما قل مدخري
 وما استجرتك الا قد علمت بان
 اشكوك احداث ازمان علي طرت
 فمن لضعفي وذنبي وافتقار يدي
 ومن يقوم باوصائي التي ثقلت
 فعلي اعضلت فاقض الشفاء لها
 وزهر العيش تزهى والزمان حى
 لعل روح حنان منك ينفخي
 وقد وثقت بفوزي اذ تيسر لي
 وانت اكرم من ردي بلا املي
 وانت ادري بما في النفس من ارب
 وان قضي الذنب حرمانى سموت له
 الست اكرم من عز الدخيل به
 فكان كالقاب من قوسين في الامم
 سبل تعط واشفع تشفع يوم حشرهم
 تشریف عمرک من ذي العرش بالقسم
 عيز سوى كونه كالنعل للقدم
 ورمت عونك لما خانني همي
 اجرت قبلي حتى عائد اليهم
 وقد برتني باسوا شيبت لمي
 ان لم تكن عدتي يا صاحب الهمم
 علي اعباءها ان انت لم تقم
 وابوسي ازمنت فامنن بكشفهم
 عني جناها بشوك البوس والنقم
 وروح عطف به يحيي منا رمي
 فيك المدح ومن يمدحك لم يضم
 وان اعود على الحرمان من نعم
 وبجر جودك مشروع لكل ظي
 بالعفو منك وسامي الجاه والكرم
 واصح الجار منه خير محترم

وللندا منك صنو ما عليه علي
يا اسعد الخلق اسعادا فاسعد في
وفي نظامي بورخ ثم عفدي من
عليك صلى اله العرش ما خضعت
والآل والصحب بالتسليم ما تليت
عال وبسط يد فياضة الكرم
ابواب غيرك بالتسأل لم يتم
در البديع بمدحي سيد الامم
اوضافك الغر امداحي بمسكهم
ياساري البرق في افاق ذي سلم

واطامت على قصيدة مدح بها وبسي ناشا منصرف حماه خالد افندي الاطاسي
ابن مفتي حمص ورايته يقول بها ان حمصا عروس وحماة حماها فكنت
اليه مفرظا على قصيدته المذكورة ومدحها الرد عليه بذلك النول فقلت

عقد تنظم بالنضار فرائد
ام جنه الحسن البديع لنا حكي
دالية في جنبها الطائي ابو
وابو العلاء يود ان مدادها
شعر حوى ماء الحياة بعينه
فهو النسيم لو أن لامرضاه
والدر لو كنهاه صادف معدنا
حاز الامير حلي ثناه فحبذا
فهو الامير بل الوزير بل المشير لو الولا بالحق كان مسانده
ام افق زهر يزدهرن فراقه
باللفظ معنى الخلد منها خالك
تمام وزنا ينتقن قصائده
كحل وهاتيك السطور مراوده
معنى فما احد عليه يوارده
اولم يكن فيه السموم وبارده
اولو حكي السبال منه جامده
الصدر البديع محاسنا وقلائده
لو الولا بالحق كان مسانده

بدر بافق العز حفته من الأوصاف بالحسن الحسين فراقده
هو في الفضائل أمة وبعزمه ثاني الزمان وبالمكارم واحده
نال الحما منه اويس حماية وصلاح امر صح عنه فاسده
فالكفو ذلك والعروس حمانا والحكم في هناك كاف شاهده
لم تندح الاسما بحسن ذواتها كم من مسي والسما تضادده
والحق ان بلغ اليقين فلم يند غير الملام من العوالم جاحده
والمدعي ما ليس فيه ترده عنه غداة الامتحان شواهدده
والعذر في رد الجواب يقيه ترك ابتداع في السكوت نباءده

وقلت موازنا قصيدة الكيمت التي يقول اولها قف في الديار وقوف زائر
ومادحا حضرة استاذي وموثلي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره

قف للخطوب وقوف صابر او توقفن وانتي صاغر
ما انت مدرع لها آ صبر الجميل كانت حاسر
لم يكفك الضجر القضا واخو الرضا باللطف ظافر
واترك ركوب الذاريا ت الى المنى والجد عائر
فاذا المساعي اخفتت لاينعن خنوق كاسر
كم ذا تجشم للدنا وسرابها ظا الهواجر
وتشيم خلب وعدها فتظن ذاك البرق ماطر

ذهبت بعنرك نومة الغفلات منك وانت ساهر
 وعن اللحاق بمن شأوا قد اعدتلك وانت سائر
 جد المصاب فما لعز منك عن تلافي الامر فانر
 رزه اصابك بالمشا عرف فوق رزك بالمعاشر
 فاسل الاكابر بالكبار ير والاصغر بالصغائر
 وابن الماتم للماتم وأجر دمعتك في الجرائر
 فمن العجيب عماك عن طرق النجاة وانت باصر
 وخلا امورك عن نظا م سداد هن وانت شاعر
 كيف اعذارك للضلا ل وفي العذار النجم سافر
 ورضاك فيه عن الهدى والفرق مثل الصبح ظاهر
 تجني وتذهل والذنوب تنادينك ندا المجاهر
 ابدا حديثي ليس بال منسوخ الا بالدفانر
 ماذا التناهض والقوى اقوت مراتبها الدوائر
 درجت عليها الرأحا ت الغاديات من الاعاصر
 فالخطو اعجب حيث صا د على ثلاث وهو قاصر
 واقامة القا العصى فبجملها سفر المسافر
 وغمام فوس الانحاء نشا غشاء في المهاجر

فابك زمانَ صباح من تلك الغائم بالمواطن
 وأعجب لها سبحا غدا نص العيون بين وأفر
 وأهيل ودك قد جنو ك ومال للعدل العواذر
 فغدوت تهجر وأصلا من بعد ما وصلوك هاجر
 وعنى الشباب فغصنه امسى عليه القلب طائر
 روض ذوى بسائم الصعدا من انفاس الضماير
 انفاس الأم الم بها الاسا الداء المخامر
 ستم به قسني اذ القسام حظي كان وأفر
 هل أنت يا عهد الصبا كصحايتي بالعهد غادر
 كنت المجاور والعشير فصرت لا الفيك زآير
 حزني لدهرك منه لم يبق سوا تذكار ذاكر
 حزني له حزني مخضر فهو في الامثال ساير
 التاركي في الرز منه باقيا في حكم غابر
 فاعجب لذوفي سم سا عة بينه وبقاي عامر
 لكن غدا الترياق لي بعراقه قطب الدواير
 الباز محي الدين اكرم من غدا عبدا لقادر
 قطب الطريقة والحقيقة والبواطن والظواهر

الزاخر المدد الذي تخضبه تغنو الزواخر
 والرايح القدم التي علت الرقاب من الأكاير
 ملك بخدمته الملو ك لبعضها بعض يفاخر
 وقفت بعالي بابه تلقى النواهي والأوامر
 ويد الخلافة لم نطا ولها يد فدع المكابر
 وسل المشارق والمغا رب في البوادي والمحواضر
 وإنشد به المجد المؤئل والكريم من العناصر
 وأكشف صحیح الأكرمين وبث اخبار الاخير
 تلقى حديث مكانة لعلاه منقطع النظير
 ومحل افضال على علياه ينعقد الخناصر
 شرفا تناقله المكاسم كابر من بعد كابر
 دلف الكمال اليه من خير الاوائل والاواخر
 طه وعزته بني الزهراء الشهب الزواهر
 تلك الائمة من قريش والجهايزة الأكاير
 الساحبون على السما تب فضل اذيال المائر
 والمزدهون من العبا بطراز اثواب المفاخر
 كسروا الأكاسر شوكة وإياديا قصروا الفياصر

اقرار مجد في ما . العزة القعسا سواقر
 مجاهلهم وجميلهم نعم النواظر والنواظر
 فالتلو بذكر صفاتهم آي الرقا ما تحاذر
 واصطد بهمة بازم من بمن فوزك كل طائر
 غوث الوجود المستبد بجمع اسرار المظاهر
 الاحدي المشرب العذب الموارد والمصادر
 من قال غير مدافع ما في المناهل قول بارز
 رب الكرامات التي بهرت خوارقها البواهر
 شهد العدو بفضلها ومحققها اعترف المناكر
 هو عدتي المذخور للدهر التدور به الدواير
 وذخيرتي المعدود للزمن التقل به الذخاير
 لم ادعه الا انبري لاجاني فورا مبادر
 واناذه الا ونلت مليا منه وناصر
 فمتي طلبت الغوث منه وجدته في الحال حاضر
 كم قال لي مددا لعا مذبات مني الجد عاثر
 وغدا بيدي آخذا فاقامي والعزم فاتر
 ونضى لتصرى في العدا ماض من العزمات باثر

فليحذر المغرورُ سلطاني المظفرُ فهو قاهر
 من لم يزل أمدَ الحياةِ وبعدها ماضي الأوامر
 ياموئلي ان انشبت بمقاتلي الأزمُ الاظافر
 ومعودي الغوث الذي للكسر مني ظل جابر
 مدداً غياث الخائفين وغيث كل صد وبائر
 اني دعوتك والحجا في مشكلات الامر حائر
 والذرع ضاق برفع خر ق وسعته يدُ الجرائر
 وافرط كربي ان ذكر ت عظيم احوال المصائر
 وبلاء كيف اطيقهن ولست اقاوهن فاكر
 من لي اذا الاجل انتضى وانفض سوق العمر خاسر
 واظلمي السفرُ البعيدُ ولم اجد زادَ المسافر
 انا في جوارك اذ تلم بي الملمات الجواير
 وبهوني وجهُ الردا اذ يكفهرو وفوه فاغر
 انا في جوارك حين اعظم وحشة ظلم المقابر
 انا في جوارك يوم حشري يا ابن من هو خيرُ حاشر
 في يوم ينكشف الغطا فيه وقد تبلى السراير
 يا آل احمد انتم لي اولاً ذخر وآخر

بسوا سبيلكم رغبت عن الميامن والمياسر
وتخذتُ خالص حبكم رأس البضايح والنجاير
وكسوت جيد الدهر من اوصافكم عقد الجواهر
علي بجايقة القبول الوب وافي القسم وافر
واعود بين المادحين بكامل المعتاد ظافر
ولنتي حسي اذا لم أحسبن في القوم شاعر

وقلت امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم موازنا قصيدة ابن نباته المصري التي اولها
ما بت فيك بدمع عيني اشرق . الا وانت من الغزاة اشرق
خافوا سلوي للبعاد واشفقوا فاسترهنوا قلبي الشجي واستوثقوا
وعلي من نظر السوى وخياله غاروا فكفوا المقتنين وارقوا
ومع اللقا ظنوا بهم تلمي ومد حق النوى طرحوا الظنون وحققوا
وج الاسير فلا بنقد دموعه يفدى ولا بالمن منهم يطلق
ماذا على القوم الذين عليهم في رقيم ان يرفقوا ان يرفقوا
ظعنوا بقلبي في السرى فبناره تهدي وتحدى بالانين الايتق
وناوا فلم يبقوا لنا رشدا به ندرهم هل اشاموا ام اعرفوا
لله طعن من قسي مطيه الانضاء اسهام المنايا ترشق
ظعن ترحل بالمني فركابه رقصت بها فرحا وطارت تعنق

فكان استجاق الهواجج منهم سحَّبَ بدور الافق منها تشرق
وكانما الارحال اصدفت على بحر السراب بها الجواهر تبرق
وكانما اجمالهم كسبُ بها الاغصان تزهر بالجمال وتورق
يشدو بها ورق الحلى وقلوبنا بالشجور ترقص والصدور تصفق
من كل ناعمة الادم استوشك الابصارُ فيها والبصائر تزلق
فمن العجائب اذ بها نفث النواظر والهاتِ والنخاطر تعلق
لزم الجمالُ صفاتها حبا فصفت حسنا له اضحى المحاسن تعشق
هي تلك غزلان النقا في سبتها نحو الجمال المتقا لا تلحق
وعلى حى الخلالات عرب حبيهم صونا بطارقة النى لا يطرق
حاطوا القباب بجر دمع نوي الهوى فاذا استطاف بهن طيف يغرق
وحما حماها في لظى حسراتهم فاذا غشاها القلب وهما يحرق
عهدوا الي مجيهم وعهدت في قلبي لهم لكن حرصت وانفقوا
ووفيتهم حق الغرام بوقته فعلى م رهن القلب فيهم يغلق
ياو بح اهل الحب شوقا ضيعوا هذي القلوب وعزهم ان يلتفوا
فمخوا الهوى صدقا نفيس نفوسهم واما عليهم بالذما يتصدق
حكيم الهوى حكم الزمان فمنه لا يرجي الوفاء ولا براعي الموثق
ومن البلاء اخاء من لا يصدقن بوده وولاء من لا يرفق

وشكيتي في الدهران صغاره
 فيصاول الاسد الغضنفر ثعلب
 وبه يعود اخو النصاحة اخرما
 والالكن الفأفأ ممن ينطق
 نوب لها انجم اللسان وادفش الازهان
 والابصار ظلت تبرق
 وشدائد جلت فليس لكشفها
 بالغوث الا عزم طه الاصدق
 غوث الوجود ومن له من ربه
 في خلقه المدد العيم المطلق
 المستبد بارفع الهم التي
 بيسيرها رثق العظام يفتق
 والمستقل بمنصب العز الذي
 من قابه رتب العلا تفرق
 رب الصفاة الغر والشيم التي
 قصر البيان بها وضاق المنطق
 سمعت علاه عن المديح فكاد عن
 اوصافه منا الثنا لا يصدق
 من ابن يدرك لابن مدركة علا
 عنها غدا العيوق وهو معوق
 فبقدرها تهديه الامداح الوري
 وبقدرة تعطى القبول وترزق
 لله منه العروة الوثقى التي
 ينجو بها المستمسك المتعلق
 والنير الاعلا الذي لكامله التوحيد
 افق والهداية مشرق
 ختمه لقد جلي فقل في آخر
 عن شأوه وقف الأوالى السابق
 كملت به اي الرسالة فاغندت
 وختمها مسك باحمد يعبق
 وسماء علياء النبوة زهرها
 بسنا الي الزهراء اصحبت تشرق

حسب ابن آمنة كريمٌ خلائقٌ لجميعها من معجز مخلوق
 وحنيفة سماء آكرم ملة في صدقها منها المظاهر تنطق
 وجوامع الكلم التي في معجزات بيانها اضحى العدو يصدق
 والمعجزات الفر والأي التي في حدها وسع العوالم ضيق
 وكتابه الفرقان والذكر الذي انفي بحسن المدارك تفرق
 عجبا لم شهدوا بخارقته وما دانوا له وكذا السفينة الاخرق
 حكيم واحكام بها وضح الصبا ج لمن له بصرة يبصر يبرق
 ابن المنزه والموحد لو دروا ممن يقيس بخلقه من يخلق
 ودلائل الخيرات لم تعزب ولا سيما الهدى تخفى على من يحدق
 ظنوا وقد علموا اليقين واذ يروا عين اليقين اراهم سيجفوا
 حمره وليسوا مثلها فلکم غدت بين المنافع والمضار تفرق
 هو حجة في الخلق لا يرجي لها دفع وكيف ينال ما لا يخلق
 فاليهننا منه غياث عظام تعرفو وغيث مكارم يتدفق
 حرم به امن الدخيل وكعبة مسعى الاماني نحوها لا يخفق
 من مثله وحديث ليس كمثلته برويه عدل الكون وهو موثق
 قد قام داع للانام فمن بهم لباه مقولة والام المفرق
 يغدو لهم وكما علمت همومه ولرعبه ابدا اليهم يسبق

يتضارع العزمات منه والظبا
 ما زال برميمه بجبل جردها
 مرت خفافا وهي واسعة الخطا
 مثل الرياح نقل سحبا بالزما
 سحبا مواطرها نروى في النداء
 من كل غالب ما نجما من عضبه
 يتمردون بعزمة قرشية
 فاذا انجلي ليل المعارك اسفروا
 حتى استقام الحق يعلو واضحا
 ماذا اقول بمدح اعظم رحمة
 وصفاته احسان وحسن قصرت
 ام كيف اخطو في مجارى حلبة
 لكنني بثناه صب مغرم
 وعليه اقدم والرجا مني باذ
 افطمت في التفریط ثم غدوت بالتقصير سابق غاية لا يلحق
 وحملت عبأ جرائم قد اوشكت
 ولبست من بلوى الحوادث معضلا
 فيغيب من تلك المواضي الاصدق
 طارت باجنحة السوابع تخفق
 وبمتنها الحلق الثقيل الضيق
 زم والصورم راعدات تهرق
 ولدا الندام منها الصواعق تمرق
 قرن بقرص الشمس لو يتدردق
 يعنو لديها مارد والابلق
 زهرا بها طه التمام المشرق
 والباطل المعوج ولي يزهرق
 احبي الوجود نوالها المغدودق
 عنها الكواكب وهي بعد تخلق
 فيها جرير مقيد وفرزدق
 فيلذ لي فيه ويحلو المنطق
 بال المراحم طامعا يتعلق
 سابق غاية لا يلحق
 اوصالي به تفرق
 يفنى الزمان وثوبه لا يلحق

فغسى امتداحي لابن هاشم مبلي مددًا به العادات ظلت تحرق
 فيعود ربحًا فيه خسراتي ومن بعد الذبول غصون دوحى تورق
 ويعود بالخذلان من يبغى لي الاسل وكل ممزق يتمزق
 وقبول امتداحي على علاتها كرم أبو الزهرا له لا يسبق
 صلى عليه الله ما الداحي دجا ومحاه بالصبح المنير المشرق
 والصحب بالتسليم ما امسى شذا مسك الخواتم من ثناه ينشق

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم موازناً فضيدة ابي محمد الخازن التي امتدح
 بها الصاحب ابن عباد التي يقول فيها
 يوما بزوى ويوما بالعتيق وبا لجرعاء يوما ويوما بالخليصاء

قد غير البين رسم الدار للرأى حتى غدا ألهمز فيه ناسخ الرأى
 تنكرت آية محمواً فصار لنا في لفظها الهاء آهاً موضع الياء
 اسعادكم يا اخلاي فكم زونا اسعدتكم بعيوني يا اخلاي
 ان النواظر مني بالدموع جرت حتى جريت بها يوم الخليصاء
 لما دعا حيمم داعي الرحيل وما لباه من اهل بيت قبل احشائي
 ما كان يحسن بالحي الجميع بان ينأوا ومينهم طرحةً بافلاء
 لله من ظلت البلوى تلذ بهم حبا ويعذب تعذبي واضناي
 هم الاماني وان من دونهم عرضت لنا المنايا وسامتنا بارداي

اهدبهم المدح في قطعي وفي صلتي والحمد مني بضراي وسراي
 تقسمت بين احوال الغرام بهم وبين ادواء ايامي واجزاي
 يوماً بهجر ويوماً بالصدود وبالاعراض يوماً جيداً اقصائي
 وللسهاد جنوني والبكا مقلي والقلب للحزن والجثمان للداء
 اشكو فاو لي الهوى فخرا بنسبهم فتشبه الشكر فيهم ذات شكواي
 وبع المقيم امسى في الحمى وغدا منه قصارى المنى في قصر تيماء
 اودت باجمعه الاسوا فليس به بقية بعدم ترجى لاسواء
 تدنيه اماله والحظ يبعده عنهم فيقضي الليالي دانيا نائي
 يقضي وينشره دوح النسيم اذا ما هب من طيبة في طيب اشذاء
 تلك الديار التي حازت مراتبها ربيع رعي وامداد والآء
 حيث الايادي من الايدي التي كفلت حق الاماني وادته بايفاء
 حيث الحمى برفيع العز حوزته في منعة من ابي الزهراء علياء
 بحر الجور الذي من فيضه اغترفت سحب النوال وعمتنا بارواء
 المالح الفوز في الدارين قاصد فدعك من منح بيضاء وصفراء
 جوداً به كل جود ينطوي وتدا حتما فما كعب او ما حاتم الطائي
 ذاك السماح الذي عند الفخار له بالفضل يوماً لا الايما لكوماء
 لم الت من فوقة حتى اشبهه به واني ولم اظفر باكفاء

فان يكن كائنا بين الورى بشرا
 ما الفوز بالقصد من بعد الفنون ولا
 ولا ابتلال غليل من ظما واسا
 يوما باهتا من ذكري شمائله
 ولهت في وصفها حبا فطلت به
 اطرى واطرب للاشعار انشدها
 من كل غراء في اغصان اسطرها
 لي مدحه الانسب الاسما بروق
 وكيف لم اثن جهدي ما حبيت على
 ومن حباتي بهدي فيض نائله
 ومن ارجيه ان حل الزمان عرى
 وقل عوني وعزت نصرتي وعلى
 طه ابو القاسم المسموم نائله
 ياخير من يم العافون ساحته
 رُحماك ان سقاي في تفافهه
 لم يدره شامت مني ولا اسف
 ارى سليما وما غيري السليم ضنا
 فالسائغ العذب مثل الملح في الماء
 بشرى المحبين في لقايا الاحباء
 ولا شفاء عليل بعد اشفاء
 اذا جلاها شمولا كاس املاء
 اشدو المسامع في الحان انشاي
 احسن بلهجة اطراي واطراي
 همز القوافي بوالي سجع ورقاء
 وللغير النسيب بلمياء واسماء
 من دام ينهض من جهدي باعباء
 قد عمني وقد بما عم ابائي
 حولي واحكم شدا عقد لشوائي
 حربي تظاهر بالعدوان اعدائي
 ما بين ذي العجز والمستضعف النائي
 ترجو الغنائين من دين وديناء
 اعياء شفاء وقد اشجا اطباي
 فما سوائي له علم باسوائي
 وبارئا وانا المبرى من الداء

فعل جدواك في الاخرى تعوضني عن طيب عيش عدائي دهر اولائي
 وتستحيل باكسیر المراحم والاحسان سواي صنيعي خير حسناء
 فان جاهك بجر لا يكدره ما في الوجود فاما مقدار اقدائي
 وانني لك اشكو باغيا وفتت اماله عند اضاراي وايدائي
 قد مد لي كف بغني كف عن كرم ورامني يدي في الخير שלא
 والبغي مصرعه مرد وما ركبت اهل الغرور جوادا غير كباء
 وسيف نصرك لي في قطع دابره يكفيه فيه وايم الله ايمائي
 ومن بكم فصحت لهجا مدائحهم لم يستقم فيه قدحا لفظ فافاء
 صلى عليك اله الخلق ما سجع القهري على بانه في الروض غناء
 مسلما ما بدا برق وسح ندا سحابة بالحيا الوسي وطفاء

وقت امدحه صلى الله عليه وسلم وانوسل به الى الحق سبحانه وتعالى بتجريد
 سيف الانتصار على عدوي المذكور بها القدار

هي رامة فالى مراتبها اعدل وانخ ركابك بالقلوب الرحل
 ورد المناهل وهي حل قيلما منا تحرم بالدموع الهطل
 واسم ركابك قدر ما نشقى بمس الترب من هذي الجسموم النخل
 دار مراتبها عفت وتبدلت بالجدب عن زمن الربيع المقبل
 سكنت بها الارام بعد قطينها وخت من السكن الانيس الاول

ويرى توجه ذاتها في سرها بالافتقار الى نداء المجرل
بالحفظ بمنحها اذا خفت وان سكت جباها امنها في المنزل
تغدو سخاها ان غدت وتعود ان عادت بطانا في مريا الماكل
يامن يجيب انا دعي ويغيث ان يدعي ويعطي مجزلا ان يسئل
هذي موائف ذلنا ملوية الاعناق عند مقام عزتك العلي
بسطت اكف الاضطرار ومرغت في الانكسار بها جباه السئل
وفد بسوح نوالكم ورحاها حطت رواحل قصدهم والمامل
قصاد جود في مقاصدهم غدوا يتوسلون بجاه اكرم مرسل
طه ابا الزهراء بابكم الذي من جاءكم من غيره لم يدخل
الموئل الاعلا الذي اذرت ذرى علياء بالشاخات المثل
الرحمة العظمى التي بنواها غرق العوالم آخرا في اول
وسع الوجود وما حواه جاهه اهل يضيق بنا به ان نسئل
بجر البحور فليس يعبا حاملا بسفينة العظمى الاقل الاضئل
فيه وال جنباه من خصصوا منه بيمرات المقام الاكمل
وبصحه زهر الهداية من بهم ظلم الغواية والشدائد نجلي
والتابعين وتابعيهم بالهدا من كل ذي علم وافضل افضل
ومجزب اقطاب الوجود وبازهم حامي البحار كني الركين وموئلي

فكانه لم يدر فيمن قبله كم مر من مستدرج ومخول
 ونسي بان الله بالمرصاد عن اقواله وفعاله لم يغفل
 بملي لمن يبغى وبمهله الى امر براد ولم يكن بالمهمل
 ومن ارتقا باذا العوالم سلما لمزاده للرأس يستط من علي
 فهم عيال الله جل وان رعى العائدين عيالهم لم يجهل
 اذكي بنا نار الحفود فاصبحت تغلي الصدور بها كغلي الرجل
 واعادنا بخداه فرقابها لا يجتمع اثنين مورد منهل
 فكاننا جيش لدبرته به الاباء عن ابناءها لم تسئل
 الله اكبر انها للممة لا يجربن بها لسان محوئل
 ياغارة الله العلية ادركي بغياتنا فرجا ولا نسهل
 ياغارة الله العلية اسرعي في حل عقدنا العسيرة واجمل
 قد عز تدبير المدبر وانقضى راي المشير وحيلة المنجل
 والازمة اشتدت فاصح طوتها حرجا يصر على خناق المقتل
 ملك الملوك اليك نشكو جوره فينا وانت الحق اعدل اعدل
 يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البيهم الاليل
 ويرى مناط عروقها من جسمها والرخ في تلك العظام النخل
 ويرى خربير الدم في اوداجها منتقلا من مفصل في مفصل

وإذا دنا باقيه من رآه به ازدهر الجهات
 تحلو لعينك في اللباس وعاريا منه الصفات
 سباق غايات يفوت براكيه الصفات
 عنه يكمل الطرف ان يعدو وتعي الذاريات
 لم تلقه الابصار مها حدقت متلفتات
 ما فاه قط وفي الكرى الفاظه مترادفات

ولما سمع هذه الايات جناب خالد افندي الحمصي اجابني بقوله
 بالله قل لمسائل اهل العقول المدركات
 خذ حل ما ادرجته لغزا بسلك المشكلات
 لا زال تجني منه عينك الثار الطيبات
 هو اجوف اجزاه اعني الثلاثة اجوفات
 وجميعها عن طردها في عكسها الانباء آت
 فالجزء الاول ليس الا في الجور المظلمات
 مع ان حاجات الوري لوجوده متوقفات
 لم تسطر الاقلام الا بعد ان ندعوه هات
 فاذا ضمنت له الاخير مجابيا في المصندات
 تلقاه افشى سر ما اضمته في المفزات

مع ذاك ان تعكس محاً جبه نرى اعطى الهبات
 ينبئك اوله لهذا تكسير جمع المفردات
 عن مدغ استثناء ما قد عاشه نوح فوات
 وبينه لك سيدي الثلثان من ربع الجهات
 وبضم ثانيه مع الالف التي ضمن المئات
 يبدو خفا جمع السما والارض ذات الطبقات
 وبثالث تغدو احا ديث النبي متواترات
 واذا اردت صراحة من بعد هاتيك النكات
 فاعلم فديتك انه المجهول في الذكر الثبات
 فاليكه حلا بروم الحل منك له فهاث
 فاجبه ملغزاني الاول بذلك اللفظ نفسه وهالاً في الاخر ما الغزه

يا ايها المولى الذي فضله قد لذ لي في وصفه الافتتان
 حليت لي اللغز الذي اصبحت عن كنهه تقصر ايدي البيان
 وكيف يدري كيف من بعضه لقد غدا حضرة جمع المعان
 وحضرة التفصيل في جنبه قد تنطوي في الدهر آناً فان
 من ان ترم اوله تلقه في اخر السبع غدا والثمان
 ثانيه في اوله ساكن ولم نجد ثم له من مكان

ان يتصف في وصفه واخذ خاز اسمه بل زاد عنه بثان
 يسكن في العين وهي لم تنزل ساكنة بالفعل منه الزمان
 من اجوف اجزائه مثله والطرده والعكس بهم يظهران
 النون والواو كذا ميمه فالآخر الاول في الكل كان
 وجزءه الاول امسى به ذا النون بالاقدار رب امتحان
 لم تسطر الاقلام الا اذا من نونه مدت مناد البيان
 وان دنا الآخر من اول تمَّ بجمل اللغز والسربان
 وكم له بالعكس يا صاحبي من على قاصد وامتنان
 اوله الخمسون وهي النبي قد نقصت من الف نوح الزمان
 في الميم واليا ثلثي الجيم ان تبسط وهي ربع الجهات استبان
 وواحد من الف في المئات مع ستة الواو الذي منه ثان
 تنال سبعا وهو جمع السما والارض يامالك رق المعان
 فان تضاف راء لما قد مضى ترى رواة الصدق تبدوعيان
 فهاك حلاً حل اوج العلي وعقد حل صدور البيان
 واسلم ودمر في الدهر ما الغز الالغاز واستحکم سحر المعان

وقلت ملفزاً في نهي

ياغاضلاً حل عقد اللغز شيمته وقع مغلق ما فيه لمنهم

ما اسم ثلاثي تزين الكون بهجته
 لفظا غدا في الثلاثيات وهو على
 مع ان اجزاه في المنطوق يبلغها
 اللفظ بجمع والمعنى باوله
 ذو مقول لم يفه في فيه قط وان
 لا يملأ العين ان ترمقه من صغر
 كل المسائل في ثابته قد جمعت
 مكرم لا تدانيه الثامر فان
 يعدو البليد على تصريجه وبه
 لكن قضى في الوري فالعين فيه غدت
 اخيره لم يزل وهو المتدم في الاعلام ان دعيت في الحرب والسلم
 ان يستقم عزز العبد الدليل وان
 قد جل حتى غدا في العزم موضعه
 للرفع اوله والفتح اوسطه
 فان ثقل مفرد فيه تصب واذا
 نعم الطيب لعلاة الامور به
 ما زلت تانق به جزاء به ارتبط الاحكام في كل منقوض ومنبرم

تلقاه في العرب محمودا وفي العجم
 معناه ما زال في اعداد عشرهم
 التعداد تسعا ولا ريبا ترى بهم
 في كل منتشر قولاً ومنتظم
 قد سل او سيم قطعا جاء بالكلم
 ولم يزل نسبة يعزى الى العظم
 نبلا فان حزنه ادركت ما ترم
 حاولته فالتمسه عند ذي الكرم
 تكفي الاشارة عند الحاذق الفهم
 تبكي وفي القلب اه منه لم يرم
 عكسا حوى فيهن ذا العزم والهم
 على الرؤس من الاملاك في الامم
 فاحرص على وقفه نحرز علا القدم
 ما قلت جمع فلم تخطا ولم تلم
 يشفى وما زال معتلا من القدم
 منقوض ومنبرم

لولاه ما صح عقل في الانام ولا ادراكه تم في فرد ولا علم
 ولا استقام بمعناه القضاء ولا جرى المقتر في حل ولا حرم
 في المد كالاسم ثابته لاوله تلو وخمس وعشر في اخلاصهم
 والخم للبدن خمس ان عدا الجمل الافراد عدا والا ختم عدم
 فنورد الجمع منه ان ظفرت به ظفرت في غاية الاشياء كلهم
 مع ان الانفس تباها وتاتفه في طبعا لانقضاه ضد امرهم
 والجمع في المدان يعرض لاوله كسر عدا خارجا عن حكم مبرهم
 فهاكه عربي الاصل تنظره في بلدة من بلاد الفرس والعجم

وورد هذا اللفظ من يرويه في الجمان

يامن لمنطقه بديع بيان مشوره مجكي نظيم جمان
 ما جال طرفي في نفوس براعه الاتبع في رياض جمان
 ما اسم رباعي الحروف هويته اذ فيه من قد هويت معاني
 يشتاقه الدنف المشوق وجهه اياه معدودا من الايمان
 الخموده صفحات حسن زانها شكل الريا وثيمة البستان
 قد كان كل الناس فيه سوية في الحظ لولا فتنة الشيطان
 قيد قيل عنه ثابت مجله ولكم نراه محبوب في اللذنان
 هو جمع تكثير وان ذيلنه بالسين يغدو جامع الفلنان

ورابت اخباراً لديك له وفي التورات والانجيل والفرقان
 ولان تصحفه بين لك ظاهرا في لفظه حبان مجنعبان
 حرفه تلقى خير مخلوق به يسمو الفنى شرفا على الاقران
 حرفه في التصحيف تلقى باخلا اذ قد نعد الجود في الشجمان
 صدره وأول ثم صحف تلقه قيس به فاسي لظى الهيمان
 ولأن حذفت اخيره مع حاله هذا ترى اسما لذات لبان
 فاليك لغزا راق يفهم كنهه من كان ينظره بعين جنان

فكنيت حالاً لهذا اللغز بقولي

الله لغزك من بديع معاني ياسيدا يسمو على الاقران
 لغزتها لفظاً ومعنى اذ غذا فيه جنان الحائق البستان
 من ثغر بيروت به يفتر بالانبياء عن دروعن مرجان
 كم قد افدنا من بدائع طرسه خيرا غذا في صدقه كعيان
 لغز رباعي لجم بعدها نون كذا الف ونون ثاني
 يشنقه الدنف المشوق وان في حب الجنان امارة الايمان
 فحدوده صفحات اوراق حكمت رقما غدار عوارض الشبان
 هو ثابت يحمله وسميه المرقوم ظل بطوف بالبلدان
 بالسين ان ذيلته في ضمنه جنا وانسا يجمع الثقلان

وإذا تصفحه بروكك اذ ترى بجانه حبان مجنهمان
 وإذا تحرفه بتحكك جيبه يفتدو جنانا داخل الجثمان
 ولان تحرفه بتصفيف غدا وهو الجبان النذل في الشجمان
 ويريك في تصدير بالواو مع تصفيفه الوجنات راي عيان
 هي من بها فدهام قيس واغتدى وجدا يقاسي لاعج الاشجان
 وإذا حذف اخيره مع جاله هذا ترى الوجنات من الاظعان
 فاليك حلا حلي في ذوق من ورشف المعاني من كؤوس بيان

ولا قدم هولوا باشا العابد متصرفا قلت مورخا

هذا البشير بقربكم ما اكرمه لله منته وتلك المكرمه
 لو ان نخل عطية نفسي له اعطينها لكن تلك محرمه
 بشرى بها قد اشرفت دار الحمى من بعد ما امست ربوعا مظلمه
 والخصب البس باليهاء ربوعها حلالا نروق من الربيع ممنه
 فالطير تشدو والغصون رواقص والغدو تصفق والرياح مهنه
 والامن سل حسام سطوتكم بها فاعاد اتصال البغاة مثله
 سبتكم السطوات نخوم فكم قيل القدوم بهم اقامت لمحبه
 فالشرق يشرق رهبة في ربه والغرب سد الهول من خوف فيه
 واني الرخامن بعدما استعرت لظي

فبين من تقدم عزك العالي رعا ذوالعرش وجهته واسعد مقدمه
نادى السرور مؤرخا بك في الحنى يامر حبا بالثمن عالي المكرمه
وقلت لامر انقضا ذلك

لقد ثقلت اعناب خطبي وعزني بها الصبر عصيانا فليس يطع
وقد عميت دوني الممالك كلها وضاق علي التكون وهو وسع
وانحس داخي الكرب حتى ظننت ما لصبح سروري في الزمان طلوع
وقد عازني الاك غوث وناصر رحيم لما اشكو اليه سمع
دعوتك رباً للعواجر غوثه وحبي وللراحي نداء سرب
فموتلك الاعلا حصن للمتع وحضن حضن للدخيل منبع
لك العز العظيم التي عند مجدها العزيز ذليل والرفع وضع
وما لسواك الامر والقدرة التي بها الصعب هين والاي مطيع
التي تداركي بعطف ورحمة ولطف فاني في اليلاء جزوع
نظامرت الاعلا علي بيغيم وكل غدا عني الرداء يشيع
وكيف اخاف الناس شرا ولهم بقبضة كف النهر منك جميع
ومن بك مكلوا بعينك لم يرفع بهول ومن تحفظه ليس يضع

وقدم واليا حلب حضرة مصطفى ثريا بايما وكان لي الحضرة انما
فقلت مؤرخا وكتبتم لهم لاصحاده

لاج بالبشري حيا الانس باي
 وبعيون السعد في الشها لقد
 هل في افاتها بدر العلي
 فمر من مشرق العز انجلي
 الوزير الاعظم السامي الذي
 من رعايله المعالي اصحبت
 آصف العللاء من باي به
 وثريا سما الملك التي
 تاه في علياه نجم السها
 فالق منه في العلا اسكندرا
 قل لمن فاخره ابن الثرا
 ذات مجيد صفة العلي بها
 مذ غدا نادرة الملك به
 فرشيد الفضل منه كان لي
 غائباً شرفي تمداحه
 فهنيئاً لمغالي جلب من
 بلدة طيبة بالطيبين المنتقين اخصها الفضل الالهي

لرضا ذي الملك كانت مظهرًا
 فلها تشریفه أرخبه بالثريا أفق الشهباء زاهي

وقد قدمت هذا التاريخ المتقدم لمحضره الباشا المشار اليه عن يد احد وجوه طب وهو
 حاجي افندي الجابري فارسلي المولى اليه تاريخنا من نظم معطي زاده
 السيد احمد حمدي افندي قدمه للباشا المولى اليه نظمه على روي
 الزامي فحررت بهذه الايات للجابري المولى اليه مندها فقلت

سواج ايك البان في سبحها رمزا	اهجن اشنياقا للهوي كدني هزا
تلت برموز السجع منها طلاسا	بها ففتح من در اجفاننا كترا
تذكرني عهدًا قديما على الحمى	حواشيه راقت بهجة وحلت طرزا
زمان بنعمي قد نعمنا لياليا	وطاب بسعدا سعدا ايامنا فوزا
فياحبنا اطلال حزوي وحبنا	بجزوي الاولى حزنا التمهاني بهم حوزا
لبسنا من العيش الرغيد مطارفا	محاسنها الديقاج تجل والخزا
فا صنعت صنعا مثل نسجها	ولا نسجت تبيس من شكلها بزها
نتيه بها في البشر حتى كاننا	بنو الجابري الغرني مجدهم عزها
شموس سما الشهباء والسادة الاولى	سموا شرفاني مجده جاوز الجوزا
كرام اذا ما قال فائلهم لعا	لعاثر جد قام منتصبا وكزا
لقد لبسوا برد الفضائل في الملا	ومن عزني احسانه في العلا بزها

فكم نهلوا العذب الفرات من الثنا
 صحاح معالي سوّد لجنابه
 حووا من بديع الوصف نوع محاسن
 اذ اقلت حازوا الجود والغيث بعضه
 وان قلت هم مثل النسيم خلافتنا
 لم عادة جبر الكسير فواضلا
 اشهب سما الشهباء لازال نوركم
 اليكم بها عذرا ثنا بنت ليلة
 قفوت بها الثرابن معطي الرضى الذي
 وقلت بتمداحي وتاريخه لكم

ولما راي هذه التصيدة حضرة نوري افندي نقيب حياه امتدحني بتصيدة على هذا
 الروي اقتصر على ذكر هذا البعض الاني منها فقال

اخود تبنت زادها دلها عزا
 وباهت لانداد فازتم ازا
 ام السحب عن نوه الغمام تبسمت
 فطلت دراري ابدعت حسنها طرزا
 ام الشهم طلاع المفاخر اسعد
 ومن للعظام الغريين الورى يعزا
 حباننا بنظم معجز دون شاوه
 ترى العرب العربا قد وقفت عجزا
 الى اخر التصيدة
 فاجبه بهذه الايات

كذا فليفر بالفضل من حاول الفوزا والافني الدعوى فما حوزه حوزا
 لقد جل في قول وفعل ونسبة عن الوصف فضل مثل ذالفضل واعترا
 ولا عجا هذا بعنة احمد فكل عجب في الكمال لهم بعزا
 بني قطب اقطاب للوجود وبازم فاعظم به قطبا واكرم به بازا
 هم الزينة اللاني تحض درها من الصفوة العليا وخالجها نزا
 هم العنة السعي المطهرة التي لقد اذهب الرحمن عن لها الرحزا
 ومن لبسوا فضل العباء فارخصوا به السنديس الغالي وازروا به الخزا
 يمدحهم راق الملامح رونقا وقد رقت الاوصاف في وصفهم طرزا
 كرام بهم فزت اخنصاصا ونلت ما اهل من قصدي بعلباء هم لوزا
 تشرف مقداري بعزولاءهم وعز جنابي اذ لزمتهم غرزا
 واضحت نحاماني النوائب حيث لي لقد اصبحوا من نائبات الدناجرزا
 وعنى انجلي ليل الخطوب بنورهم ووجه نجاحي لاج منضحا فوزا
 كريم بايدي الجود اعجزني ثنا فاصبح من شكره شكواي العجزا
 وجلني بالمدح اعباء منة لقد انتضت بالفضل ظهري والعجزا
 ونولي ما فوق قدرتي فرحت في مكارم انعاماته نائما عزا
 عقود حمان بل فلائد جوهر لقد كان بحر الفضل منهن والكترا
 نقيب حماة الشام والسيد الذي مناقبه بالثاقبات غدت! تمزا

امالك رفي كم تطارحني فهل
يسابق في ميدانه البيدي الفروز
سبقت مجل في الكمال فلو مشت
خطاك رويدا لم تنل شايها جزا
وافصح من بالضاد ينطق انتم
فكيف يناديكم بنطقكم في الزا
قدم سالما ما لاح بدر وما بدت
زكاهوما في الافق اشرفت الجوزا

ولما رأى احد افندي ابن معطي قصيدتي التي قدمتها لمحامي افندي الجابري كتب
لي بقصيدة طويلة على هذا الروي متدحني ويعاتبني عن البيت الذي اودعته
في القصيدة المتقدمة الذكر وهو قولي ففوت بها اثر ابن معطي
ولم اثبت قصيدته المذكورة هنا اضرابا عن التطويل
الغبر منهذ وقد اجبته بقولي

خذ العذب من هذا الطلا وانبد المزا
وبالدر من ذا البحر فز وانترك الكترا
وعبي صدح هذا العندليب الذي به
سكتنا فلم تسمع لنا عندك ركرا
رئيس قوافي النظم والجههد الذي
بقانون ابداعاته هزنا هزا
ومن عمنا بالجوود مدحا ومالنا
لدى فضله من نعمة قبل ذا تجزا
ولابدع في جود ابن معطي فانما
بجوز النداء كالارث اهل العلا جوزا
حبانا بشعر كالنجوم قوافيا
لقد فافت الشعرا وجاوزت الجوزا
فان قلت زهر فهو للغيث ينسئ
وعائني عن قولتي فيه انه
وان قلت در فهو للبحر قد يعزا
بنظم قوافي الزاي اعجب معتزا

وقد سامني بالعي اذ قال مدحتي
 وقال باني حدث عن عهد حبه
 وما اشتهت يوما بغدر شمائي
 على انبي ما حدث عن قصد مدحه
 وما قلت الا انه في نظامه
 وهب ان ما قد ظنه كان فالفتي
 فكيف على صفوي جنى لي جرائرا
 ولكن اذا دل الحبيب ففعله
 وان الكُ حقا مذنبا فسامحه
 فرقا بضعفي يا ابن معطي فلم يكن
 ودونكما من عادة تفتن الحجا
 اذا برزت في الهي هام بمحسنها
 ولو نظر الطائي سناها بعينه
 يميل نشاوي السامعون بنجرها
 غدت نخوكم ترجو القبول وتسأل الدخول الى عالي مقامكم لوزا
 قدم منها بالنفس والاهل والغنا
 ولا زلت مرفوع المقام مؤيدا
 بها قد كبا طرف البراعة اذ لرا
 والزم شاني شين عيب به اخرا
 ولم ار حصرا في الروي ولا عجزا
 بيتي ولا عن حمد قلبي فزا
 اني بعجيب فعله يكسب العزا
 باعجاب به بالنظم لم يكسب لزا
 لقد اثخنت قلبي استنها وخزا
 على الراس محمول ولو ازنا ازا
 خضم لعبري لا اكدره رجزا
 يصول في جو الحجا الحجل البازا
 معاطفها ميلا واعينها غمزا
 كثير وجدا واستقل بها عزا
 لراد فتونا من محاسنها بالزا
 ويغدون في انس يهزم هزا
 تصادف في مجموع امالك الفوزا

وقلت على وزن بحر السالسة وهذا من اول نظمي

ماشاهد طرفي بريق حسنك اوخال الا ودموعي جرت تسابق كالمخال
 يا عادل قد ويا مورد خد صل مغرم وجد فني بلاعج بلبال
 مدعز تلاقيك هان عندي حنفي واسترخصت العين بذل مد مع الغال
 والوجد بي ازداد اذ سمحت بقطعي والصبر لقد قل مذ بخلت بالايصال
 في صبح محياك طال ليل سهادي والاصل به الفرع فوق شالك ادسال
 فارتقى عجب على هواك حريص مامل من الهجر في هواك ولا مال
 بالروح غزالا من القوام غزائي بالرحم وسيف من اللوا حظفصال
 نشوان من الدل يثني كفضيب يهتر نضيرا مع النساء ميال
 قد رق عن الماء مذ تكون جما افديه فلولا البرود تمسكه سال
 برنو بلحاظ ترج سهم فتور ياظي حذار فذاك ويحك قتال
 بالحسن عزيز حواه مصرفوادي فالامر له فيه بالتصرف ذوبال

وقلت مورخا بناء قصر بناء قريبي السيد حسين بك عظم زاده

هتيت في هذا البنا يارافع القصر المشيد وانالك المولى به
 البشري مع العز الحמיד قد تم حصنا شامحا يكتفي الغوائل للطريد
 فيه المكاره تجلى عن كل ذي نرح شديد وغدا مقاما جامعا
 شمل المسرة للوفود لاحت عروس جماله تخنال في وشى البرود

تسي العقول بحسبها وبلطف مظهرها الفريد من فرقها بدر البها
 قد هل في الافق السعيد شملت مكارم ربه لتقريبه ثم البعيد
 فهو الحسين اخو الننا ذو الفضل والكرم المجيد شهم سما لذرا العلا
 بالجد منه والجدود فاسلم لنا واظفر ودم بالخير والعيش الرغيد
 وبحسن اقبال وفي ما عليه من مزيد ما صاغت ربح الصبا
 ايدي الازاهر والورود وحيث ارحت الهنا يارافع القصر المشيد

وكتبت لجناب حسن افندي كيلاني زاده نقيب حماه وكان توجه للشام

قسما بمن جعل الحمى لبعادكم ظلما وكان بقرينكم انوارا
 لم تلق بعدكم عيوني قررة كلا ولم يلف الفواد قرارا
 انتم حلتم جنة الدنيا وقد ابقتم لي بالفراق النارا
 وظفرتم بعروسها وبقيت في فخر الحماة آكابد الاكدارا
 لم يبق لي فيها جميل ما عدا صبري وحسن صفاتكم تذكارا
 كلا ولا حسن سوى ظني بمن كتب النوى ان يحو الامطارا
 انا مغرم بهوى حماة وانما منها لاهوى الناس لا الاحجارا
 ما النفع في طلل خلى من انسه او في ديار تفقد الديارا
 فخلد سئمت العيش عمري والبقا وتكايدي بزمانه الاخطارا
 واملني جور الزمان ومضني حلى به النهاء والامارا

في كل يوم فرقة لمحِب ومساءً بلقا كرية جارا
 فعسى يزول دجا الخطوب وينجلي صبح السرور بقربكم اسفارا
 وننال في الدنيا المراد ونبلغ الامل الوحيد وتدرِك الاوطارا

وكتبت على ديوان العارف سيدي ابن الفارض قدس سره العزيز
 لازال بالغفران اها عارض يسفي ثرى جدث الامام الفارض
 العارف المولى الامام العارف العرفان من بحر الكمال الفاض
 شمس الحقيفة والطريقة بدرها صراف نقد رموزها للقباض
 فاذهب بمذهبه يتم لك الهدا واجخ الى سنن له وفرائض
 واقصد شوارع شرعه وادر بها لحظ البصيرة نحو سر غامض
 فهو الحري بارن يجر لفظه بالتبر عن حبر بمحسن تعاوض
 مجعولة ورقا صحائف ورقه لرقبته وبذاك سعد الناهض

وحضر لهما الشيخ محمد الميقاتي الطرابلسي فامتدحني بين الايات
 سطعت بافق مما العلا انوار وزهت شمس ما لها استار
 وجلت يد الاسعاد في ارجاءها ظلما فلاح بوجهها انوار
 بمدح اسعد عصر فلك العلا السامي الذي هو للزمان جيار
 كثر الفضائل ذروة المجد الذي تقضي بها لذوي النها الاوطار
 من ضم بارع ذهنه غرر الذكا . فانه زند حواه سوار

المنتضي سيف الفهوم فخاله في غير هامات النكات قرار
ذو فطنة وفادة لذكاهما يبدو لمعرك البديع اوار
عزماته شهب النجوم وكفه بحر له سحب النداء تيار
هو اسعد الاقران شهم لايري لسواه في اوج الكمال جوار
ينهي ويامر في العلا فكائنا فظب عليه رجا الامور ندار
واذا يجاول كشف غامض مشكل تحت بسحب قهومه الامطار
فترى المعاني صوما حتى يري من لفظه اصيامها افطار
مولي توّم به الوفود فتثني ولها بنشر ثناء تذكّار
من معشرهم للفضائل والعلا حرم وللشرف الرفيع منار
من آل بيت لم يكن لسواه في اصل المكارم هزة وفخار
قوم لهم بالمكرّمات عناية والجدود ايد غيبتها مدارار
رفعوا مقام المجد فهوهم غدا ذا ثروة لم يعره افتتار
وزكى بهم روض الكمال فابو الا غصون زهرها معطار
ياحبذا فرع انى من محمد شرفت به الانجاد والاعوار
ان جال نظما بالفريض وجدته مجرا وكم منه جرت انهار
او فاه نثر اشمت من الفاظه مكنون در لم يشنه نثار
يامالك رق المعاني دم لها سندا فتلك لها بك استنصار

اسكرتنا بسلاف لفظٍ لم تزل
ونظمت في جيد البيان قلائدا
ولله درك انت معدن دره
واليكها مني قواف دوحها
من خادم الاداب يحجبها الحيا
بسطت آفت العذر عن تقصيرها
باربجه نتارج الامصار
بنظامها تتهتك الاستار
وطيبه ان حل فيه بوار
زاه عليه الانكسار ستار
عن ساحة هي للكلام دار
ولدا جنابك ثقل الاعذار

وقلت فيمن اسمه وحيد

زها بقوامه لما نشنا
بديع حاز انواع المعاني
الا بابي شقيق البدر بجوي
رفعت لحنه المكسور خالي
فاصبح جازما امر التناهي
جلت احداقه اقداح راج
فلولا خصره ما رق لفظي
براني لحظه مرضا فمن لي
فلي في قده اخبار وجد
وقد فرض الحشا مني بسيف
وحيده بالمحاسن لايشنا
فزاد كآبة فيه المعنا
على خديه خالا عم حسنا
وقد نصب السقام عليه حزنا
وامضى فغله بالبعد ضنا
سكرت بها وما دانيت دنا
ولولا ثغرة ما راق معنا
باس من عوارضه واني
يطول بيانها شرحا ومثنا
من الاحشاء حده وسنا

عجبت له بفيه الراج ظلمًا قديمًا والحداثة فيه سنا
 وقلت مشطرا والاصل لابي المظفر ابن منذر وانشطيري لم سبب يعلم من معانم
 وما اشكو تلون اهل ودي وصعب كتم ما منهم لقيت
 ولم ارغب عن الشكوى اختيارا ولو اجدت شكيتهم شكيت
 ملكت عناهم ويئت منهم وفي الدنيا علي حظي ذهبت
 ومها نابي نوب الليالي فما ارجوهم فيمن رجوت
 وان ادمت قوارضهم فوادي بحسن الصبر اجراحي اسبت
 فكم يوما اسأوني وحلما كظمت على ازاهم وانطويت
 ورحت عليهم طلق الحميا وعنهم في الحشا كهدى كبيت
 اواري من مساوهم واغضى كاني ما سمعت ولا رايت
 تجنوا لي ذنوبا ما جنتها منا نفسي عدا اني اتيت
 ولن اسعى ولا مدت اليها يداي ولا امرت ولا نهيت
 ولا والله ما اضمرت غدرا لهم يوما ولكني وفيت
 ولا اظهرت قصدا في نوانا كما قد اظهوره ولا نويت
 ويوم الحشر موعدنا وتبدو خفايانا ويعلم ما ادعيت
 وتشر بالذي طويت عليه صحيفة ما جنوه وما جنيت

وكتبت الى احد احبابي وهو سعيد افندي معتوقى قاضي قصبة اربما
لسبب اوجب ذلك

ياسعيد الذات يا قاضي البلد قد كفى صداً وهجرًا وحرًا
قد جعلت العرف نكرا بيننا بالتجاني واعدت الهزل جد
وتناسيت عهدًا قد خلت قد خلت من كل بؤس ونكد
طيب ايامٍ وليلات بها نام طرف الدهر عنا ورقد
كان اذ كانت لنا الانس ومذ نفدت في اثرها الانس نفد
افهل انت علينا والنوى لا يطبق الصبر هذا والجلد
ليس من شان المحبين الجفا قرب العهد او العهد ابتعد
فانخذ حسن التصافي مشربا فالقذا يصدر ظامٍ من ورد
واحفظ الود فلم ياسف على مثل ما ضاع الفتى حيث افتقد
لم تجد مثل الذي احرزته اولا فانرك لمن جد وجد
فالصفا في اول الماء وفي آخر الآنية العكر ركد
وجمال المزود خالص ووفاء جد فيه واجتهد
فادع من خانت كاس عاريا قام فيه الدهر عزاء او قعد
واحترز تشيك عنه هفوة لوبما تاه تري تاه العدد
قل ان ينجو من الذل امرؤ مثلنا يا صاحبي بل لم يكد

واجتنب لومي بما حررته للذي شوقِ باحشائي وقد
فاذا ما كلف الانسان ما ليس يقواه ترى النطق شرد

وكتبت بديها بهذه الارجوزة لجناب محمد سليم افندي الجندي مفتي معرة النعمان
حماها الله تعالى من الخسران ضمنها ذكر اشياء كنا نتداعب بها اوقات اجتماعنا
وكلمات كانت تقع من بعض اصحابنا اثناء المزاح فقلت

الى سليم الصدر	شوقي لملاء الصدر
الجهيد الجندي	رب البنا الوفي
انسان عين المجد	وعين شمس السعد
محمل الاوصاف	مكمل الاطراف
ولفتي العظمي	ذي الجنب السمي
خالي العزيز احمد	من بالسقاء مجيد
وللهبام صالح	ذاك الشهام الصالح
كذبا لاسماعيل	ذي المنطق الجميل
فكم له من مثل	غدا غريب المثل
وكم اعاد المكنا	بلبسها ست النساء
وكم اتى في بلك	مسلم على يدك
للجبل مذ تابطا	في البئر فيه انخرطا

وللحديد	ينسا	من كلهم نحسبنا
كلاهما	محبوي	مطلوبي
كذا جميع الطلبة	اولى السجايا الطيبه	
ومن غدا بالنسب	يعزأ لآل	رجب
اسطا تنادي الود	من فيه حفظ الهد	
كذاك ملا شوني	للسهرات العون	
متى بذاك المغنا	بالقرب فوزا اغني	
حتى! على القلود	افوز	بالمقصود
وفي! ربا المهراس	بالبشر تجلي كاسي	
كذا بوادي العين	بشرا نقر عيني	
وتم في البستان	الشاخ الايوان	
تجلى عروس القرب	في جمع تلك الصحب	
اشم عرف الزهر	بجكي عبير العطر	
ياحبذا السيبانه	وراح تلك الحانه	
ومجمع السادات	في تلكم السهرات	
وعمر الدحروج	في هرجه يموج	
فهو اخي الحقيقي	لا اخي	لا صدقي

لكنه جفائي ولم أكن بالجاني
 هذا ولولا الصبغة والود والمحبة
 اقيمت فيه فلما غدا بجاي الارقما
 لكنني عن ذنبه اغفو لاجل حبه
 وصفحنا عن جفنه حفظا لود شركته
 من لي بدق الباب وامره العجاب
 ونقر ذاك الدف لطاره في الذف
 والشرف المنشور وقطنه المحذور
 آها على تلك اللعب وحظ ذلك الطرب
 كذا على الكفاة مدت على الخلاوة
 وهدي طير الصاف مع من صاده ممن وقع
 والحمل للجماله من صاحب الجماله
 والديه والترويج والخمس بالتلويج
 فهاكها ارجوزه في الذوق كالعجوزه
 لقد انت على عجل والقلب حشوه وجل
 فنسئل المنانا ينيلنا الامانا
 من كل ما نخاذر وهو المحيب القادر

وترجيحه الصفحا عن ذنبنا والنجما
 كذا الصلاة والسلام للمصطفى خير الانام
 وآله وصحبه وجدده وحزبه

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم بهذه السبع سابعيات كما ترى وهي من اول نظمي

اقسمت بالمصطفى من لاذ ملتجئاً ينال سبعا تزيل الهم والكلفا
 رعبا وربحا ورزقا وافرا ورخا وراحة ورضا مولى الملا وزفا
 هو الخيب الذي من بعض ما هبت له العنايات سبع قد علت شرفا
 عز وعدل وعزم صادق وعلا وعزق وعماد شاخ وعفا
 ونال من بعدها سبعا تسرك ان تصفى لمن عدها سمعا اذا وصفا
 صدقا وصبرا وصفحا مع صلاة سمت وصوله ثم صونا مانعا وصفا
 من بعدها سبعة تسمو محاسنها قلب الحسود بها من غيظه تلفا
 حلم وحزم وحكم عادل وحجا وحكمة وحسام مع حمى شرفا
 داع الى الله نال الفوز تابعه دنيا واخري وقد حاز الذي صدفا
 خزيا وخيبنا وخسرانا وخمد علا وخيبة ثم خذلانا نما وخفا
 مولى ارجيه ان ليل الخطوب دجا كرباومصباح صبري بالخطوب عفا
 شرحا وشأنا وشروا مع شهوخ ذرا وشوكة وشموا في الملا وشفا

هذا ومني له تالله ما علت روحى مجسسى وطرفى ناظرا طرفا
 ود وولي ووصل طاعة وولا ووكل امر وومق في الهوى ووفوا
 وانشدت هذه النصيدة وسميتها الثامنة الغالية في مدح ابي الطيب وعزته
 الغالية فقلت

ارى البان قفرا قد تعفت مرابعه فهل بان اهله وشتت مجامعه
 نعم فارقتهم الساكنون فحولت طوالعه بخنا وادحت مطالعه
 فله حتى الربع يشجي وفي الاسا تجرع غصات التناهي اجارعه
 فلم ينظرن في اليانعات غصونه ولم يسمعن في الصادحات سواجعه
 ينوح به فوه الغامة راعداً ويبكيه من جنف السحابة دامعه
 وتبغم فيه السانحات مقيمة ما تم حزن قادحات فجايعه
 اذا اذكرت اشباهها من انيسه تحن حيننا يفقد القلب سامعه
 اني على اللوم يا ابنة مالك الم تدران الصب صم مسامعه
 اني بان انتب لي تارك نها ينار عني في عذلك وانازعه
 هي اندار من اسما شيجونا على اللقا فكيف اذا ما الوصل حمت قواطعه
 خفي ربعها وانقلب مني من العزا فكل من الربيعين شجى بلا فعه
 فكفي عذلك الكلك عن لوم واحد بترك الاسا في الدهر جمع موامعه
 ويا ورايك الخبير تلقى تلقى لقد ربيع او غنا عز جامعه

فاني بفضل الله كافٍ من العلا
ولكن بني دهري ناي العدل عنهم
اشاعوا الردا عني واخفوا الثنا الذي
وقد نسبوا لي شبهة الطمع التي
صفوت صفاة شاهدوا ذاتهم بها
ولا تعجبي اني وصلت حبالهم
فان مقال الصدق لم يبق لي بهم
ومازلت تلتفي الناس حساد واحد
ومن يصطع ذا اللوم خاب اصطناعه
ومن لم تقم في رجة العز سوقه
ومن لم نساعد المجدود فخاذل
ومن هب للامال والحظ رافد
ومن يدران الدهر حرب بطبعه
ومن حنكته الحادثات تجاربا
ومن يتسع في الامر خرقا فخرقه
ومن خفيت عنه مواضع ضره
ومن ليس يحمي المجد بالحرم ما ابو

بقدري غنى الكف والقلب قانه
فعندهم المعروف لم يلق ضائعه
به شاهدي داني المكان وشاسعه
بها انصفوا وصفاشتهم فظائعه
فكان عليهم ذلك القول راجعه
ودادا وحبلي فيهم زاد قاطعه
صديقا وامر الحق قد قل طابعه
مضرة تحشى وترجا منافعه
ومن ياتهن ذا النون ضاعت ودائعه
على حسنهما في الناس بارت بضائعه
وان كثرت اقاماه وتمائمها
سرى بظلام ظامسات حوائده
فلن تنطلي سلما عليه خدائعه
فلم يخفه ما ضرر ذونا وبائعه
عداه من التدبير في الخلق رائعه
فما نفعه الا واخني مناصحه
فوارسه حام له او عيائنه

ومن لم يهذه المرئي برفقه
 ومن نام ليل الجهل لم يحمده السرى
 ومن يضع الاشيا بغير محلها
 ومن لم تنقف عند الحدود خطأ وه
 ومن يلتمس لم يلق للسرموضعا
 ومن لم يفه بالحكمة الفصل فعله
 ومن لم ينل ما نال والقلب صابر
 ومن يسئل الايام صفوا فقد دجا
 سجايا الزمان الغدر ظلت فبالوفا
 وزهرة هذا العيش دون اجتنأها
 فله منها زهرة روضها غدت
 فدو الجدم من غير نال واعظا
 ودو الجهل من لم يدران اكتبابه
 لعرك ما الايام الا حفيظة
 فيادر لقرع السن ندمان قبلها
 هـ الركب الفوز قد واصل الحما
 فمن لي باجنان لابي يدمعها
 يهذه عنفا دهره وهو قارعه
 اذا ما صباح الشيب قد لاج ساطعه
 فلم يثبت المبني الذي هو رافعه
 الى البطا افضى في الليالي نسا رعه
 اذا فاته احشاه او اضالعه
 فما قوله منها وان فاق بارعه
 ينله وهو مسترهب القلب جازعه
 امانى محال خائبات مطامعه
 تطبعه يثنيه عنه طبابعه
 من البوس شوك نافع السم لاسعه
 بلابله خرسا وفضحا ضفادعه
 ومن نفسه عن غيه كان رادعه
 من الدهر مما حصلته صنائعها
 فودعها ترتد عينا ودآبعها
 تعود ولم يمكنك ما انت قارعه
 وخلف من قد حالف البطاء طالعها
 قصورى فحفتي ما كفتني مدامعه

واواه لو يغني التأوه انما
 فقل يا ابن ودي لان ظالمنا الذي
 سمعت بنا حتى انتهيت لضرنا
 وطاب لك الاضرار للناس مشربا
 فتسقي بكاس ظلمت تسقي بها الا اذا
 فان جواد البغي كاب باهله
 والله قوس لا تطيش سهامها
 والله ركن لم يضم مستعينك
 وحي الوحافى نصر من لم يجد له
 له الغارة الشعواء والغيرة التي
 عليم بجالي راحم لشكيتي
 وان يك كربي بالذنوب فضله
 فدونك عرضي يا ابن ظالم فاقره
 الم تدراني مادح المصطفى الذي
 فغير بعيدات البدار لنصرتي
 انبغضني اذ قمت في ود الله
 فحسب كلانا من ولاهم وبغضهم

لظي الجهر يذكو بالتنفس لافعه
 لقد غره بالشخ ما هو جامع
 ونلت مراما بالقضا كان واقعه
 ولا بد من يوم تمر مشارعه
 ويصنع فيك العدل ما انت صابعه
 وما برحت في الناس تردي مصارعه
 والله سيف لا نفل مقاطعه
 والله باب ما عدا الفتح قارعه
 نصيرا وبين الخلق قد عز مانعه
 تشد اذا ما حيف من هو وازعه
 مجيب دعا المضطر مني وسامعه
 بغوث مسمى ساء ما ضاق واسعه
 فعرضك تخني عن مداي مواضعه
 لما دحه السعد الميمن طالعه
 بوادر بطش منه قد عز دافعه
 وفي حيم قلبي تيم والعه
 خصائص فيها النصر قد قام قاطعه

هو البيت مرفوعا على هامة العلا
وقبسة نور احمدى لقد علا
بارث النجا فازوا فما واحد بهم
بنو البازمحي الدين ذي الصارم الذي
ادين بحبهم واجزم انه
فما صرفتني الدهر عنهم صروفه
اولئك اغلاي فجنني بمثلهم
وسوف ترى ان لنا الجمع اينا
ظفرت بصهر منهم لم نكن له
هم زبدة المجد التي دُرّ فضلها
ابي الله الا ان يعزّ وليهم
اعن عزة الزهراء نبغي تقدما
رويدا رويدا ان انفك دون ذا
فمثلك الفا دون ييضمهم وما
هو المجد ذاك الهاشي الذي غدا
له انتهت العلياء حكما خلافة
فان لم نكن تكفي بطه لم فلا

فهل لكع في الناس مثلك واضعه
سناها فلم تظفا بفيكم لواضعه
وحاشاهم عنه العقوق يداضعه
ابا الغمء الا في طلا الضد قاطعه
كشرع لدار الفوز يوصل شارعه
ولا زعزعتني في هواهم زعازعه
اذا جمعنا للتغالي مجامعه
فضايحه تبدو وتنمو فظائمه
باهل فيهنة نسلك الله قاطعه
على غيرهم اضحت حراما مرضعه
ويحقر من ناواهم ومتابعه
اذا صار بدء العدم في العشر تاسعه
الشموخ حسام النقيمة العضب جادعه
لفرخهم سعر فاني ترافعه
نناطخ هام الساريات فوارعه
بذا الكون اجماع العوالم رافعه
كفناك دواهي صرف دهرك واقععه

اخلت بان المال للجد مكسب
 لم ندران الحمد للمرء رافع
 فكم مؤسر ابغاه اشياؤه الردا
 الا عدّ عن هذا وهات ابن لنا
 وبشراك في جيش من الخزي واصل
 وحرب شديد البطش اذنكم به
 ولم تاق مخج من بلاك ومن نوى
 وعنا ظلام الظلم منك يزيجه
 نبي الهدا السامي ابو القاسم الذي
 هو المانع الحامي الذمار اذا غدت
 ومال عماد الحى وهنا باهله
 فما قام سوق للكريم والوغا
 فكم شمرت عن ساقيها الحرب فاغثت
 اذا اسود ليل النقع فهي طوالع
 له الساحة العليا والحرم الذي
 محط رحال القاصدين فما وني
 كريم سما السامون لما حوامم
 فانت لعبري تائه الرشد ضائع
 على عدمه والذم في المال واضعه
 ورب ثنا فداه من لا يشايعه
 فبيصك في الاسبوع كم انت راقعه
 اليك بدت اعلامه وطلائعه
 على العين والاثار تأتي وقائعه
 لشافعه بغضا فمن هو شافعه
 ضيا صبح عدل اشرق الكون ساطعه
 بحسن نظام الملك فاقت بدائعه
 عوادى الردا والخطب هالت روايعه
 واعوز بانيه انتصارا ورافعه
 وللعز الا وهو شاربه بايعه
 ترن خلاخيلا عليه قوالعه
 او ايض يوم النقع فهي مطالعه
 بجمع نجاح القصد قد طار واقعه
 يوافي لديه ذاهب القصد راجعه
 واياه في وصف الكرامة جامع

بدا نيرا في جبهة الكون نوره
 فكم باياديه وفا نيل نائل
 فعنصره الزاهي من الجدد والعلا
 فكالماء خلقا والنسيم خلايقا
 بنفسى الذي قد اشع الكون رفا
 وفوق سرير الدولتين قد اعتلا
 تناي عن الفاني الدني ترفعا
 اذا ابت حبل المرجى فهو واصل
 فلولا ذ بدر التم من نقصه به
 ولو عاد مخضر النبات بيباه
 غدت طوعه احكام كل قضية
 فكم قال للشمس ارجعي فانتنت له
 واوماً للاشجار ان اقبلي فلن
 وللعود كن سيفا فقام بكفه
 وكم معجزات البس الكون فازدهت
 فمل اثني عنه واني بيباه
 ابا الطيب العادات ان زماننا
 من الخير فاضت في البرايا يناعه
 بفيض كما بالماء فاضت اصابعه
 وحسن التنا والفضل تمت طباعه
 وكالنار عرما والتراب نواضعه
 ولم تتضع من غذاء اضالعه
 وما وطأت زهداً لنوم مضاجعه
 الى الدائم العالى وتلك مواضعه
 وان شئت شمل المتجى فهو جامعه
 لدام له عشر الكمال ورايه
 من الهشم لم تبرح ريبعا مرابعه
 خلاف الدنيا في مالا يطاوعه
 وللبدر كن نصفين فانشق طالعه
 توانا ونادى الغيث فانهل هامعه
 حساما صقيلا قدرة الله صانعه
 وشائعه في طرزها ووشائعه
 عنيق خطوب طوقته صنايعه
 لمتصل للذنب غيرك قاطعه

مقبل عثار الكون انت فهل انا
 اليك حثنا في الاماني ركابنا
 وقد نزلت في ريف رافتك الذي
 تعاورنا الاحداث حتى بكشفها
 وافردنا الايام حتى كان لم
 وذاك الذي لم يعد علمك امره
 فعل غواذي رحمة احمدية
 وغير عسير عنك بري ونصري
 فلوشيت من سن المشيب اعدتني
 اما ظلمك للعادات فخرني عادة
 عليك صلاة الله ما عطر الدني
 وصحبك بالتسليم ما اطرب الملا
 وقلبي عند حاضرة نريا باشيا والى ولاية حلب وقبل تمامها حصل
 انفصاله فلم ارسل بها اليه

تبدأ بالحميا والحميا يدير لنا المدام البابليا
 فيعد ترشف الخمرين صاح بخلع العذر سكرما ما عليا
 غزال غزل مقلته كساني رجا بالسقم صيرني رديا

فاما عن دي تسلا فمته سلا ذاك الحديد العندميا
 علفت به فاضى الحب مني بعقل الشيخ يلعبه صبيا
 بروحي باسم المثل اللواتي نبيت به القلوب جوي بكيا
 نضت من جنفها نصلاوسنت به ذلك القوام السهريا
 فيالله من تجلا نصل بنا طعنا يثلا مليا
 برالي في تجبه جناه ولم ابرح من الدعوي بريا
 وهل واهي القوي المحكوم فيه يحاكم في الهوي الحكم القويا
 فليت السالب الراحة قلبي يشير براحة الرجا اليها
 جهدت فعندك لم الق عطفنا على وعنه لا صبرا لدا
 فكم تدنوبه الامال نحوي وهذا الدهر يبعده قصبا
 فلم ارتب بان عليه مني لدهر غيرة تصف الشجيا
 هلال فيه اغزلى اضاءت وادماحى تسامت بالثريا
 مشير الدولة العليا المسامي بثاقب فكره النجم السبيا
 اخو العزمات والهم اللواتي تقود بجدها الصعب الايا
 يكاد المستحيل بهن بلوي الى الامكان منه العطف ليا
 لمغناطيس جوهرها انجذاب من الغايات لم يفتا وحيا
 كان اراه من ثعل سهام من اغراض العلام تعدشيا

كان بواصر الزرقا منه	بصاير تدرك المرمي الفصيا
سمعنا للحياة بفرد عين	وكناه تننبا جليا
وزير شد ازر الملك صدقا	وشيد عدله الركن العليا
ومد على الرعية ظل امن	به جنت النبي ثمر شهما
فأضحت في رياض الصون منه	تراهي ملثة وتشف ربا
اذا دعي الكفاح اغصن طما	وان نودي السماح غدا هنيا
فكم نشرت براحته صفاح	طوي صحف النفوس بهن طبا
على عبل الشرى منه يريك الشر	يف الحرفنكا عنريا
كناه قلبه درعا دلاصا	وماضي العزم سيفنا مشرفيا
يرد بكيمياء الفضل نفس الير	اع بكفه ذهبيا سنيا
يراع من خضم يديه يدي	بصدر الطرس عقدا جوهريا
اقام للمعجز الابداع منه	دليلا نطق اعجمه قويا
فكم بجنك غصن السطر منه	بروض الطرس احسانا جنيا
جواد من مواهبه المعالي	فاين ترى السماح الحمايا
لاقدام يذكرنا سطا	لدى الهيجا السطاء الحيدريا
وحلم لو تقدم لم يقولوا	لدى التمثيل حلما احفيا
وعدل لوبه الايام فازت	لاشكني من ابناها شكيا

بنها الجاحدى حتى ثناء
 بهم والجايرين اسأ عاليا
 وبى غدروا وكتلم وفيها
 شهابا فى سما الشهبأ عليا
 وهامة همتي تحت الثريا
 سنوي نوهه زمنا رخيا
 يرد لديه حر الكرب فيا
 بامالى وان جيت المطيا
 وقد وردت فرانكم الروبا
 وان تثني بختيها اليا
 وعن جدواك لم ارني غنيا
 تثيب على الثنا العرض الدنيا
 انية بفخره ما دمت حيا
 بعيد بشدوه الخالي شعبا
 من الشهباء باسمه الهيا
 تعز وزهر اوجها حلما
 سراه بمجد العائى مليا
 وما اسما النساء الجايريا
 للمجاهد وغينا عم ربا

يا لسان
 حتى اسرار
 عظمه
 هذا
 وينتوي
 من سما
 فمستبحر
 نوره ظلمي
 وبثي
 ويأوي
 الى ركن
 ظليل
 ابا الوزير
 اليك حثت ركي
 ظوايى عافت
 العاصي اكد رارا
 فحاشا ان
 ترد بغير مير
 مدحتك ما الجوائز
 من مرادى
 ولكني اجل
 علاك عن ان
 وان رجاي
 منك مقام قرب
 واغدو في ثناءك
 عندلينا
 وابدل من حاني
 في عروس
 عروسا بالثريا
 منك ناجا
 وجوه عند
 صبحهم لقاء
 فما اعلاها
 الفضل اليها تي
 فدم ما دامت
 الدنيا غيانا

انتهى



